جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:.....

التنشئـــة الاجتماعيـــة و أثرها على التحصيـــل الدراســـي بابتدائية ميلود القايد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب:
بن حمزة عبد الله

إشراف الأستاذ :
الدكتور سحوان عطاء الله

الموسم الجامعي :

2016 / 2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ

خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ

الْبَيَانَ

الإهـــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والـديّ

الكريميـــن أمدهـما الله بعـمر مديـد

إلى زوجتيّ العزيزتين و أولادي الأعزاء ، إلى إخوتي و أخواتي

إلى معلميّ وأساتذتـي من الابتدائي إلى الثانوي ، كما أهدي

هذا العمل إلى أساتذة قسم علم الاجتماع التربوي وعلى رأسهم

مشرف الرسالة الدكتـــــــور: سحوان عطاء الله .

إلـى كل أصدقائي وزملائي خاصة زملائي في مدرسة

ميلود القايد و على رأسهم الأخ حيرش سعد الذي

قدم لي كل دعم و تشجيع .

والله أسأل السداد والتوفيق

الطالب بن حمزة عبد الله

كلمة شكر

قبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي رزقني من العلم ما لم أكن أعلم ووفقني لاختيار هذا الموضوع ورزقني من الصبر والجهد والمثابرة ما أتاح لي إتمام هذا العمل القيم .

وعرفانا منّي بالجميل تجاه من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز مذكرتي هاته أتقدم بالشكر الجزيل إلى :

مدير ابتدائية ميلود القايد بالجلفة : **حيرش سعد**

الدكتور: **سحولن عطاء الله** الذي ساعدني وساهم في ظهور هذا العمل إلى الملء ، كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذا البحث برأي أو بفكرة أو تصحيح و تنقيح

إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور (الجلفة)

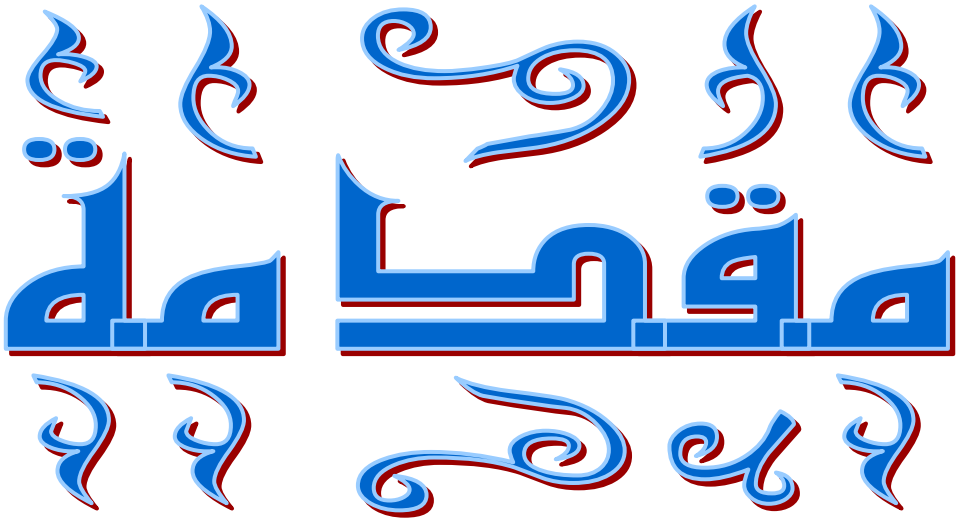
مقدمة

مقدمــة :

إذا كانت التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، أو العملية التي تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحوله إلى كائن اجتماعي، أو عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي ، وتهدف إلى اكتساب الفرد ، أو هي عملية التفاعل التي يتم خلالها تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية وتشكيله ليمثل معايير مجتمعه وتقوّم هذه العملية أساساً على نقل التراث الثقافي والاجتماعي .

كذلك تعرف بأنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافي وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي الخاصة بالشخصية .

لقد دأبت المجتمعات البشرية على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشء تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لجعل الفرد على وعي بمتغيرات الحياة وبالنماذج السلوكية السائدة في بيئته الاجتماعية التي هم أعضاء فيها وإكسابهم الأدوار والاتجاهات المتوقعة منهم .

كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد ، ولهذا اتسم القرنان التاسع عشر والعشرين بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقــة وضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع .

ولعل ما يهم الكثير من الأولياء والقائمين على وضع المخططات التربوية ورجال التعليم بشكل أساسي هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي والزيادة من كم وجودة التحصيل الدراسي الأكاديمي الذي يعكسه النجاح المدرسي والتفوق في التحصيل وفهم المقررات الدراسية ومن ثم تجاوز المراحل التعليمية على نحو يبعث الثقة والأمل في النفوس، وخاصة أمام ما تنتظره الأمة من طاقات الأجيال وما يمكن أن يقدمه المتفوقون في مختلف المجالات التي يقرها المجتمع ويستفيد منها.

وموضوع التحصيل الدراسي هو موضوع البحث الحالي في علاقته بالمؤثرات والمتغيرات الاجتماعية الخاصة بالأسرة فنطرح بذلك مسألة الحياة الأسرية ومتغيراتها وما يمكن أن تكون عليه من علاقات مع ظاهرة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، إذ تعد الأسرة من أهم البيئات الاجتماعية التي يمكن أن تربي التحصيل الدراسي في تلاميذها و ترعاه .

وعليه يمكن القول أن الأسرة تعد من بين أهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية في ظل جملة التغيرات والتحولات التي مست الأسرة ، سواء في بنائها أو وظائفها على اعتبارها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها، وسايرت تطورها فتأثرت بذلك التطور كما أنها أثرت أيضا بدورها فيه ، ضف إلى هذا فالأسرة تشكل أحد المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد ومختلف علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، من خلال هذه المقدمة الوجيزة التي تعرضنا فيها للتنشئة الاجتماعية و التي من أعمدتها الأسرة و المدرسة من خلال كل هذا نطرح الموضوع الذي

عنوانه التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية و قد انتهجنا في هذا البحث المتواضع الخطة التالية : بحيث قسم البحث إلى جانبين رئيسيين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي .

واشتمل الجانب النظري على:

- ✓ **الفصل الأول** : حاولنا فيه تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، عرض فروض الدراسة أهمية وأهداف الدراسة مع تحديد حدودها، كما تم عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث ، وفي الأخير تعرضنا إلى تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة .
- ✓ **الفصل الثاني :** وقد خصص للتنشئة الاجتماعية بالتعرض إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية و مسارها التاريخي و مكوناتها و خصائصها و أهم النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية و المفسرة لها و العوامل المؤثرة فيها .
- ✓ **الفصل الثالث** : حيث يعالج هذا الفصل التحصيل الدراسي و العوامل و الخصائص وأهم النظريات المفسر له .

وأما الجانب التطبيقي من البحث فقد ضم فصلين جاءا على النحو التالي :

- ✓ **الفصل الرابع :** تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية والأساسية وما تضمنته من ضبط العينة وخصائصها، وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتي استعنا بها في جمع وتحليل البيانات.
- ✓ **الفصل الخامس :** تعرضنا من خلاله إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية مع عرض جملة من التوصيات والاقتراحات .

خطـــــــــــــــــــــــة البحـــــــــــــــــــــــث

- ✯ مقدمـــــــــــــــــــــــــة .
- ✯ الفصل الأول : الإطار العام للدراسة ويحتوي علـــــى:
  - ⇦ إشكالية الدراسة .
  - ⇦ أهمية الدراسة .
  - ⇦ أهداف الدراسة .
  - ⇦ التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة .
  - ⇦ الدراسات السابقة .
  - ⇦ فرضيات الدراسة .
- ✯ الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية ويحتوي علـــــى :
  - ⇦ تمهيد .
  - ⇦التنشئة الاجتماعية .
  - ⇦الأسرة .
  - ⇦ خـــلاصة .
- ✯ الفصل الثالث : التحصيل الدراسي ويحتوي علـــــى:
  - ⇦ تمهيد .
  - ⇦ أهمية التحصيل الدراسي .
  - ⇦ شروط ومبادئ التحصيل الدراسي .
  - ⇦ مظاهر التحصيل الدراسي .
  - ⇦ عوامل التحصيل الدراسي .
  - ⇦ خـــلاصة .
- ✯ الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية ويحتوي علـــــى:
  - ⇦ تمهيد .

- منهج الدراسة .
- وصف مجتمع وعينة البحث .
- أدوات البحث .
- الدراسة الاستطلاعية .
- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية .
- خـــلاصة .

☆ الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج و الفرضيات ويحتوي علـــــى:

- تمهيد .
- عرض وتحليل ومناقشة البيانات الشخصية للمبحوثين .
- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى .
- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية .
- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثالثة .
- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الرابعة .
- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الخامسة .
- عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية السادسة .
- استنتاج عام .

☆ خاتـــمـــــــــــــــــــــــــــة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة ويحتوي على:

- إشكالية الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- تحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- فرضيات الدراسة .

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1/ إشكالية البحث :

تبذل الدولة الجزائرية على غرار باقي دول العالم مجهودات معتبرة من أجل طرق تعديل التدريس و تحسين المناهج الدراسية و توفير الإمكانيات التعليمية و الهياكل المادية لتطوير التعليم و تحسينه ، إلا أن دلائل القصور و تدني في مستوى المردودية و التحصيل الدراسي ظلت ظاهرة للعيان من خلال النسب المتدنية للتحصيل الدراسي و التي ما هي إلا مؤشر عن وجود خلل في النظام يجب تداركه ، لذا كان لابد من البحث عن الحلقة المفقودة في العملية التعليمية للتلاميذ ، و التي ربما تكون هي المسؤولة عن تدني مستواهم التعليمي .

فالإنسان يولد وهو لا يعدو أن يكون كتلة من الدوافع والاستعدادات الفطرية التي تحتاج إلى جو مساعد على النماء معتمدا على غيره متمركزا حول ذاته لا يهدف إلا لإشباع حاجاته البيولوجية، ولكي يصبح هذا الإنسان فردا اجتماعيا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع ومعاييره الفكرية السائدة وأنماط السلوك التي تيسر له عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية ليتمكن من معرفة الدور المنوط به ومسؤولياته حيال مجتمعه، الأمر الذي يساعده على إشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ولا يتم هذا إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، هذه العملية التي تعد من أدق العمليات النفسية الاجتماعية التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الفردية والتي لا يخلو أي نظام أو مؤسسة اجتماعية منها، ولعل الأسرة هي أول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال .

كما تعتبر الأسرة أول الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، و هي المسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي لأبنائها خاصة في الطفولة الثانية والذي يؤثر بدوره على حياة الأبناء المستقبلية خاصة الجانب التعليمي منها ونجاحهم في المدرسة، لأنها هي التي تثري حياة الأبناء الثقافية في البيت من خلال توفير وسائل المعرفة المختلفة والتي تسهم في إنماء ذكاء الأبناء، كما أن الجو الأسري الذي يسوده التفاهم والمحبة والاهتمام يساعد الأبناء على النجاح المدرسي، فالطفل يحتاج إلى النمو والتعلم في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر، كما يحتاج إلى مساندة والديه وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة ودور الوالدين لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتهما المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة ويتعاونان معها لنجاح العملية التربوية والمساهمة في مساعدة الطفل على التحصيل الدراسي، وهذا يعني أن تأثير المدرسة سيكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري السابق وهذا الحصاد قد يعزز نجاح التلميذ ونماءه أو قد يشكل عقبة في مسار التطلعات المدرسية .

فالطفل الذي تلقى عناية في أسرته وأحيط بالرعاية قد يجد في المدرسة تشجيعا أكبر لأن حصاد التربية الأسرية يعزز مسار التوجهات المدرسية، فالطفل الذي تعلم بعضا من مبادئ القراءة والكتابة في البيت يمكنه أن يحقق نجاحا أكبر في المدرسة قياسا إلى الأطفال الذين لم تسنح لهم مثل هذه الفرص، فالأطفال يدخلون إلى المدرسة على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص ولكن الأقوى هو الذي يصبح أكثر قوة وأكثر قدرة على تحقيق النجاح والتفوق، فالتلميذ يعرف بماضيه وله سيرة سابقة لحياته المدرسية وهذا الماضي يشكل بدء الحياة المدرسية إرثا يمارس

دوره الكبير في سيرته المدرسية ونجاحه المدرسي وعندما يدخل الطفل إلى المدرسة لا يتوقف تأثير الأسرة بل يستمر قويا فاعلا في مستوى نجاح التلميذ ومستوى تحصيله الدراسي بصورة عامة، فعوامل الحياة الأسرية تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في السيرة المدرسية للطفل، ومن أهم هذه العوامل الأسرية المؤثرة يشار إلى التنشئة الاجتماعية للوالدين وما يتضمنه من تصورات للوالدين وتمثلاتهم للمدرسة والتحصيل المدرسي، علاقة الوالدين بأبنائهم وعلاقتهم بالمعرفة والمعاش الدراسي لأبنائهم، طموحاتهم المدرسية التي يرجونها لأطفالهم، والأهمية التي ينظرون بها إلى النجاح المدرسي وانعكاس ذلك على دافعية التحصيل الدراسي لأبنائهم والمشكلات التي يصادفها أبنائهم في المدرسة، وبالتالي علاقة هذه التنشئة الاجتماعية للوالدين بالنجاح المدرسي للأبناء .

فبعض الآباء يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل الدراسي مما يساعدهم على العمل بدافعية أكبر ومثابرة على النجاح ، في حين نجد أن بعض الأسر لا يكون تقديرهم لدور المدرسة ظاهرا ، أما فئة أخرى من الوالدين فهي أقل تصريحا وأكثر شكا بالنسبة إلى المنفعة المدرسية وبالتالي تشكل الأسرة خط الدفاع الأول لوقاية أبنائها ضد الاضطرابات النفسية والسلوكية وضد الفشل المدرسي، ويختلف التحصيل الدراسي باختلاف التنشئة الاجتماعية للمجتمعات .

من خلال كل ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة الحالية في أنها محاولة لإلقاء الضوء على العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وعملية التحصيل الدراسي لدى الأبناء ، وتتبلور الإشكالية

في السؤال التالي: هل توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية و التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أما التساؤلات الجزئية كانت على النحو التالي :

1- ما مدى تأثير الشورى بين الأولياء والأبناء على التحصيل الدراسي ؟

2-هل لتسامح الأولياء لأبنائهم أثر على التحصيل الدراسي ؟

3-ما مدى تفهم الأولياء لسلوكات أبنائهم وأثر ذلك على التحصيل الدراسي ؟

4-ما مدى تشجيع الأولياء لأبنائهم في الاعتماد على النفس وأثر ذلك على التحصيل الدراسي ؟

5-هل للمساواة بين الأبناء أثر على التحصيل الدراسي ؟

6-هل يتبع الأولياء أسلوبا محددا في التنشئة الأسرية لزيادة التحصيل الدراسي للأبناء ؟

2/ أهمية الدراسة :

إن معرفة طبيعة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء وبالأحرى نوعية التنشئة الاجتماعية للوالدين السائد حول المدرسة، مسارات التعلم والنجاح المدرسي للأبناء بطريقة علمية وموضوعية يكتسب أهمية كبيرة والوقوف على حقيقة هذه العلاقة داخل مجتمعنا يعتبر تحديدا للسلبيات والإيجابيات التي تحكم هذه العلاقة ومن ثم إعطاء الحلول والنصائح .

فمعرفة نظرة الأولياء للمعرفة والمعاش الدراسي لأبنائهم، ومعرفة طموحاتهم المدرسية التي يرجونها لأطفالهم، بالإضافة إلى الأهمية التي ينظرون بها إلى النجاح المدرسي لأبنائهم، وانعكاسات ذلك على دافعية التحصيل لديهم والمشكلات التي يصادفها أبنائهم في الدراسة، كل هذا يجعلنا نحدد الخلل الذي يوجد بين الطرفين الأولياء والمدرسة كما نستطيع تحديد المسؤولية في حالة اضطراب هذه العلاقة، هذا ما تسعى إليه هذه الدراسة، ومن هنا تكمن أهميتها لأن النتائج التي نتوصل إليها توجه كل المعنيين من معلمين وأولياء ومؤسسات تربوية وإلى كل المجتمع بصفة عامة ومنه يمكن إيجاد الحلول لجعل العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تعاون وتفاهم (دور تكاملي) من أجل صالح الطفل ومستقبله، بالإضافة إلى إمكانية الحصول على بعض الحقائق الميدانية في الوقت الذي مازالت فيه الدراسات الاجتماعية في محاولة للكشف عن الأهمية التي تكتسيها لنبتعد عن الانطباعات والأحكام بصورة تقديرية احتياطية. لهذا يعتبر هذا البحث دافعا حقيقيا لاهتمام الأولياء بأبنائهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي والسؤال عنهم في المدرسة بصفة دائمة من جهة، أما من جهة أخرى فهو مثير للمعلمين لاستدعاء الأولياء والنقاش معهم والتعرف على اتجاهاتهم نحو المدرسة التي تنعكس بدورها على الأبناء والتعرف على التلاميذ بصفة أكثر، وبالتالي تسهل مهمة تعليمهم للأطفال وبالتالي فالتعاون بين هذه الأطراف أمر ضروري لأنه لا يمكن فصل عمل الأسرة عن عمل المدرسة بل هما شيئان متكاملان. كما تأتي أهمية هذه الدراسة في ندرة البحوث المحلية التي تناولت موضوع المحيط الأسري عموما وموضوع العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي.

وأخيرا تأتي أهمية البحث الحالي فيما قد يمكن الاستفادة من نتائجه في بعض الجوانب التطبيقية والتي قد تستفيد منها الأسرة والمجتمع، وذلك من خلال التعرف على دور التنشئة الاجتماعية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي بالإضافة إلى ما قد تسفر عليه الدراسة من توصيات قد تثري عملية التنشئة الاجتماعية .

3/ أهداف الدراسة :

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من خلال شقي الدراسة (النظري والميداني) ، وأهداف هذه الدراسة هي :

- التعرف على الدور الذي يتعين على الأسرة أن تؤديه فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي لأبنائها.

- الفهم المعمق للنظام المعقد للعلاقات الإنسانية التي تتأسس في الأسرة ومن طرف أفراد الأسرة وفي نفس الوقت في المدرسة ومن طرف المدرسة .

- معرفة دور التنشئة الاجتماعية في التحصيل الدراسي للأبناء .

- توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة.

- أهمية الموضوع المتناول ونقص الأبحاث التربوية في هذا المجال.

- جلب اهتمام المختصين التربويين والبيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة.

4/ تحديد مفاهيم الدراسة :

أ – 1/ تعريف التنشئة :

1/ تعريف معجم العلوم الاجتماعية الذي يقول : " التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا ، وعضوا في مجتمع معين "[1].

2/ تعريف مرسي سرحان الذي يقول : " التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه "[2].

3/ تعريف حامد عبد السلام زهران الذي يقول : " إنها عملية تعلم ، و تعليم و تربية و تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى إكساب الفرد طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا سلوكا ومعايرا و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية "[3] .

4/ تعريف ألسون فيري الذي يقول : " التنشئة الاجتماعية هي مجموعة العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية "[4].

5/ تعريف فليب ماير الذي يقول التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات و الاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جمـــــاعة

---

1 – مراد زعيمي : **مؤسسة التنشئة الاجتماعية** ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الطبعة : الأولى 1427 هـ – 2007 م ص10 ، نقلا عن جماعة من المؤلفين : **معجم العلوم الاجتماعية** .

2 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها ، نقلا عن : مرسي سرحان : مجتمعات التربية .

3- مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها ، نقلا عن : حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي .

4 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها ، نقلا عن : زكي محمود هاشم ، الجوانب السلوكية في الإدارة .

أو مجتمع ما "[1].

و نحن نعرف التنشئة الاجتماعية فنقول : هي عملية اجتماعية تشمل حياة الإنسان كلها منذ بداية تخلقه و يتم من خلالها تنمية استعدادات الفرد الفطرية و تدريبه على تلبية حاجاته و تأهيله للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة مجتمع ما[2] .

2/ التعريف اللغوي :

التنشئة لغة من نشأ و نشوء يقال نشأ الطفل شب و قرب من الإدراك ، يقال نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم و نشأت بينهم ، و يقال : نشأ و رباه ، و نشأ الله السحابة رفعها ويقال هو نشئ سوء أو من نشء سوء و نشء جمع ناشئ ، و قد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى : { هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا }[3] أي ابتداء خلقكم منها خلق منها أباكم آدم[4] ، و قال أيضا : { ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ }[5] ، قال ابن عباس : ننقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا ثم نشأ صغيرا، ثم احتلم، ثم صار شابا، ثم كهلا ثم شيخا، ثم هرما [6] .

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، الصفحة نفسها ، نقلا عن : زكي محمد إسماعيل ، أنثروبولوجية التربية .

2 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص 11 .

3 – سورة هود ، الآية 60 .

4 – أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: **تفسير القرآن الكريم** ، تح : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية 1420هـ – 1999 م ، ج4 ، ص334 .

5 – **سورة المؤمنون** ، الآية 14 .

6 – ابن كثير : **تفسير القرآن الكريم**، ج5 ، ص467 .

3/ التعريف الاصطلاحي :

سنحاول تقديم جملة من التعاريف للتنشئة الاجتماعية نظرا إلى أننا لن نعثر على تعريف جامع مانع لهذا المصطلح .

1/ تعريف معجم العلوم الاجتماعية الذي يقول : " التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا ، وعضوا في مجتمع معين "[1]

2/ تعريف مرسي سرحان الذي يقول : التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه [2]

3/ تعريف حامد عبد السلام زهران الذي يقول : إنها عملية تعلم ، و تعليم و تربية و تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى إكساب الفرد طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا ، سلوكا و معايرا و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته و التوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[3]

4/ تعريف ألسون فيري الذي يقول : التنشئة الاجتماعية هي مجموعة العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية[4]

---

1 – مراد زعيمي : **مؤسسة التنشئة الاجتماعية** ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الطبعة : الأولى 1427 هـ – 2007 م ص10 ، نقلا عن جماعة من المؤلفين : **معجم العلوم الاجتماعية** .

2 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، الصفحة نفسها ، نقلا عن : مرسي سرحان : مجتمعات التربية .

3- مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص 11 ، نقلا عن : حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي .

4 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها ، نقلا عن : زكي محمود هاشم ، الجوانب السلوكية في الإدارة .

5/ تعريف فليب ماير الذي يقول : التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعـــــة أو مجتمع ما[1] .

و نحن نعرف التنشئة الاجتماعية فنقول : هي عملية اجتماعية تشمل حياة الإنسان كلها منذ بداية تخلقه و يتم من خلالها تنمية استعدادات الفرد الفطرية و تدريبه عل تلبية حاجاته وتأهيله للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة مجتمع ما[2] .

ب/ تعريف الأسرة :

يمكننا أن نعرض التعاريف الآتية كنماذج لما قدمه العلماء حول الأسرة :

أ/ تعريف عاطف غيث : " إنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأة (يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) و أبنائهما "[3]

ب/ تعريف ماكيفر و بيدج : " الأسرة جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة و على درجة من قوة التحمل تمكنها من إنجاب الأطفال و تربيتهم ، و قد تكون لها علاقة بعيدة أو جانبية ولكنها تنشأ من حياة الأزواج معا ، الذين يكونون مع نسلهم وحدة متميزة "

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص11 ، نقلا عن : زكي محمد إسماعيل ، أنثروبولوجية التربية .

2 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها .

3 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص58 ، نقلا عن : عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع .

و نرى بأن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع ، و التي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية و القيام بوظائف شخصية و اجتماعية[1]

ج/ تعريف المدرسة :

تعريف أبو راس الناصر : " المدرسة هي التي تبنى لدراسة العلم أي تعليمه وتعلمه وهي خاصة بالتعليم الثانوي والعالي[2] " .

ويعرفها محمد صقر : " إنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين للأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي[3] " .

د/ مفهوم التحصيل الدراسي :

لقد حضي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف علماء النفس والباحثين التربويين والسوسيولوجيين لأنه لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة فقط بل أصبحت " ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين الاستثمار الأخرى في أنشطة الاقتصاد و ميادينه، لذا فإن حجم الإنفاق على التربية أو الاستثمار فيها يقدم المؤشرات الواضحة لطموح الدولة نحو ترقية المجتمع اجتماعيا وتطويره اقتصاديا[4]

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق**، الصفحة نفسها ، نقلا عن : ماكيفر و بيدج : المجتمع .

2 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص124 ، نقلا عن : أبو القاسم سعد الله : تاريخ الجزائر .

3 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها ، نقلا عن : محمد جمال صقر : اتجاهات في التربية و التعليم .

4– عبد السلام الخزرجي، رضية حسين:**السياسات التربوية في الوطن العربي** -الواقع والمستقبل دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، 2000 ، ص115 .

هؤلاء العلماء قدموا له عدة تعريفات متداخلة حسب تداخل التخصصات، فهناك من يعتبر التحصيل الدراسي كل ما يحصل عليه التلميذ من معرفة سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها وهناك من يقصره على العمل داخل المدرسة فقط أي تخصيص التحصيل الدراسي للعملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرس.

كما نجد معظم الباحثين يلجؤون إلى التعاريف الإجرائية التي تتوافق مع متغيرات بحوثهم ، ولذلك فإنه من الصعوبة بمكان إيجاد تعريف واحد يتفق عليه جميع الباحثين.ففي مجال علم النفس التربوي يشير مصطلح التحصيل الدراسي إلى مستوى من الحذق والكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي ، سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة أو الحســـاب.

بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بالجوانب « كما يعتبر التحصيل الدراسي الدافعية ولظروف البيئة. وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل العقلية المعرفية فالتحصيل الدراسي عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية وأمنه النفسي ، وبعضها يتعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروف وإمكانيات كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة « ويعرفه"الحامد"بأنه مجتمع وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من

تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح[1] وهناك من يعرفه بأنه بدرجات التحصيل الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي[2]

الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة « كما يشير التحصيل الدراسي إلى المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي يرتبط مباشرة بالتحصيل الدراسي تحققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطلاب، ويقاس باختبارات التحصيل وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعلم أو التدريب ، والملاحظ من هذا التعريف أنه يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية كل سنة دراسية .

وفي السياق ذاته، يرى الباحث"إبراهيم عبد المحسن الكناني"أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة،والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا وكما ذكرنا سابقا بأن الكثير من الباحثين اهتموا بدراسة موضوع التحصيل الدراسي باعتباره عاملا مهما في توجيه الموارد البشرية في المجتمع، فمن خلاله يكتسب التلميذ المعارف والمهارات التي تساعده على التكيف

[1] – الحامد محمد بن معجب،**التحصيل الدراسي،دراساته،نظرياته،واقعه،والعوامل المؤثرة فيه**،الدار الصولتية،الرياض، 1996، ص 1 .

[2] – صلاح الدين علام،**القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي،القاهرة 2000 ،ص305 .

الاجتماعي حتى يصبح عنصرا فعالا في مجتمعه .وحول التحصيل الدراسي يمكن أن ننبه إلى ملاحظتين هامتين وهما:

أن التلميذ الذي يتحصل على درجات مرتفعة في تقويم شهري أو أسبوعي هذا لا يعني أن هذا التلميذ متفوق فقد يحصل على نقاط ضعيفة في التقويم الموالي،ويكون في نهاية السنة من المتوسطين بالتالي لابد من تاريخ دراسي حافل بالنجاحات حتى نحكم على التلميذ بأنه متفوق تحصيليا بالإضافة إلى أن التفوق الدراسي ينقسم إلى قسمين:

التفوق العام والتفوق الخاص،فالعام هو التفوق الظاهر لدى التلميذ في جميع المواد الدراسية أما الخاص هو تفوق التلميذ في موضوع معين أو مادة دراسية معينة.

مما سبق يمكننا القول أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة في البرنامج المدرسي من خبرات معرفية و مهارية ،وما يستنبطه منها من حقائق ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات التحصيلية المختلفة الشفوية والكتابية في جميع المواد الدراسية أي المجموع الكلي للدرجات، ويعد من المؤشرات الهامة لنجاح العملية التعليمية التربوية.

هـ / التفوق الدراسي :

لغة:" فاق، فوقا وفواقا الشيء، علاه .فاق أصحابه بالفضل والعلم، رجح عليهم.تفوق على قومه، ترفع عليهم. الفائق جمع فائقون و فوقة، الجيد الخالص في نوعه." أما اصطلاحا فيذهب الباحثين أكثر من مصطلح للدلالة على التفوق كالموهبة، الإبداع، العبقرية، النبوغ أصحاب الشهرة « إلى وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين، والتداخل بين مصطلحاته بشكل

عام .ومع ذلك فإن »[1] المراجع المختصة تشير إلى عدد من التعريفات وأول هذه التعريفات يتعلق بالتعريفات الكمية ومختصر القول أن تعريف التفوق يتفاوت تبعا لدرجة التفوق التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين المتفوق وغير المتفوق، وإذا اعتمدنا نسبة الذكاء كمحك، فإن النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة .

و / الرسوب :

لغة نقول " :يرسب، رسبا و رسوب الشيء في الماء سقط إلى أسفله، التلميذ أخفق في الامتحان و لم ينجح."الرواسب :الأتربة وغيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول والمجاري إلى المنخفضات والأنهار فتترسب طبقيات فيها، ويقال أيضا الرسوبيات والمواد الرسوبية[2].

أما اصطلاحا :هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال والارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرى،وعرف أيضا بأنه : سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة كما يعني "رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع إكتسابها في هذه السنة وبذلك يعيد نفس السنة الدراسية ويقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة التالية بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية .

---

[1] - زحلوق مها،**نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا سورية نموذجا،مجلة شؤون اجتماعية** ،العدد127 ، 1998،ص 135

[2] – إبرام البستاني ، **منجد الطلاب** ،ط 18 ، دار المشرق . بيروت، . 1986 ص 242

وللرسوب المدرسي مجموعة من العوامل تتمثل في العوامل " التي تحيط الطالب وتحول بينه وبين انتقاله من صف إلى آخر، أو عدم نجاحه في مادة دراسية أو أكثر :

ا لأسباب الذاتية : والمتمثلة في التخلف العقلي، ضعف الجهاز العصبي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق ،الخوف ، عدم الثقة بالنفس.....

الأسباب العائلية : كحال الأسرة المتدني والتي تعاني من الفقر والعوز الذي يجعلها عاجزة عن إشباع رغبات طفلها كتوفير مستلزمات الدراسة ومتطلبات التحصيل، وفي هذه الحالة لا يمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسن أو أن يحرز أي تقدم.

الأسباب المدرسية : تتمثل في المعاملة في هذه المؤسسة التربوية فالمعلم الذي لا يعلم شيئا عن سيكولوجية التلاميذ و لا يحسن معاملتهم ولا يجازيهم و يستعمل التمييز بينهم يجعلهم يكرهون الدراسة والمدرسة ويعزفون عنهما.

الأسباب الاجتماعية : إذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فإنها تؤثر تأثيرا سلبيا على مستواه الدراسي ،وكذلك جماعة رفاق السوء. وقصد معالجة هذه الظاهرة عمدت وزارة التربية الوطنية انتهاج المعالجة البيداغوجية والمتمثلة في الدعم و الاستدراك الذي يعتبر " عملية تربوية و بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تذليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم"

ز / التسرب المدرسي :

يعتبر التسرب المدرسي من مشكلات التعليم التي استفحلت في المؤسسات التربوية والتي تهدد تلاميذنا بالفشل وكراهية التعليم تاركين مقاعد الدراسة ،وانشغالهم بأشغال أخرى خارج المحيط

التربوي سعيا وراء لقمة العيش التي أصبحت هم كل مواطن تاركا نفسه بدون ثقافة يكتسبها وعلم ينتفع به.

والتسرب لغة ": تسرب، يتسرب، تسرب الماء، سال –القوم في الطريق : تتابعوا الجاسوس في البلد، دخله خفية." أما اصطلاحا فيعرف ":أنه ظاهرة ترك المراهقين و الأطفال للمدرسة، أو انقطاعهم عنها لفترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها [1]." وفي بلادنا هناك ثلاث فئات :

- الفئة الأولى : و هم أولئك الذين تخلوا عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل بلوغ السن الإلزامي 16سنة خاصة في الوسط الريفي.

- الفئة الثانية :و هم أولئك المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة بعد بلوغهم سن 16 سنة بسبب نتائجهم الدراسية التي لا تسمح لهم بالانتقال أو الإعادة.

- الفئة الثالثة :وتخص مختلف المستويات لأولئك الذين ينقطعون لأسباب مادية .

وعموما يمكن القول أن التسرب الدراسي هو ترك التلميذ للدراسة وانقطاعه الكلي عن الدراسة والمدرسة والتعليم في أحدى مراحلها المختلفة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل إهدارا لطاقات المجتمع المستقبلية.وظاهرة التسرب هي نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل فيما بينها لتدفع بالتلميذ وبقبول من أسرته إما برضاها أو كأمر واقع إلى خروجه من النظام التعليمي قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية التي ابتدأ فيها .

[1] – عمر عبد الرحيم نصر الله،**أساسيات في التربية العملية**،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، 2001 ،ص 348

ومن أسباب التسرب والذي يتسم بضعف التفاهم أو التواصل أو القبول المتبادل بين أفراد الأسرة نجد:

- سوء أخلاق التلميذ مما يؤدي إلى الإخلال بالنظام التربوي.

- التخلف العقلي مما ينتج عنه تدني في مستوى التحصيل الدراسي والرسوب والإقصاء من المدرسة . النفور من الأستاذ مما يؤدي إلى كره المادة واللامبالاة الذي ينتج عنه ضعف في التحصيل مع غياب عنصر الدافعية والرغبة في الدراسة مما يؤدي إلى الطرد من القسم والمؤسسة.

- كثرة الغياب وعدم الشعور بتحمل المسؤولية مما يؤدي إلى الطرد والفصل من المؤسسة التعليمية.

ولهذه الظاهرة انعكاسات خطيرة داخل المجتمع كزيادة الأمية وضعف الإمكانيات البشرية ما لم يلتحق الطفل :« والتدهور الأخلاقي وغيرها ،كما يؤدي التسرب المدرسي إلى مشاكل خطيرة بمراكز التكوين المهني لتعويض النقص في التحصيل وقد نجده يلتحق بعالم الشغل في سن صغيرة وغالبا تكون أعمال شاقة وبراتب صغير لا يسد متطلبات الحاجيات اليومية..ويبقى فيها الطفل عرضة لمخاطر الشارع ورفقاء السوء وقد ينجذب إلى مظاهر خطيرة خاطئة كالتدخين والسرقة والكذب وتكون هذه العملية الخطوة الأولى في مشوار الانحراف وممارسة العنف والتشرد عند بعض الأطفال المتسربين ، والتسرب المدرسي يؤدي إلى انحراف التلميذ وفساد أخلاقه وابتعاده عن الأسرة والمجتمع بالتالي ضياع مستقبله وبالتالي كثرة المشكلات داخل الأسرة وكثرة البطالة في المجتمع ويكون شخصا مستهلكا أكثر من أن يكون منتجا.وهذا

يؤثر على نفسية الوالدين وعلى الجو العام داخل الأسرة وتتفاقم المشكلات أكثر .كما أن التسرب يعد هدرا للتعليم ورافدا من روافد الأمية فلا يستبعد أن الطالب المتسرب يكون مشكلة على المجتمع لما يصدر منه من تصرفات بسبب الفراغ الحاصل لديه

ح/ التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي :

ويقصد الباحث بالتحصيل العلمي هنا ، الدرجات التي حصل عليها الطلاب – عينة البحث– في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة في الموضوعات المختارة لقياس دور الأسرة في العملية التربوية والتعليمية .

ط / تعريف التنشئة الأسرية :

يُعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادراً على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. وهي عملية لاستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام ونعني بالاستدماج أنه الآلية أو(الميكانيزم) عقلية لا شعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية .

كما عرفت التنشئة الأسرية بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه ، وهناك من عرف التنشئة الاجتماعية على أنها ضرب من ضروب التعلم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة

بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من لدن الآخرين ، وتمكنه من اكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي .

ك/ التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية :

هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية .

5/ الدراسات السابقة :

1/ دراسة محمود عبد الحليم منسي وهنية محمود الكاشف 1982:

عنوان الدراسة " المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء" ، ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية :

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء؟

- هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء؟

- هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسي لهم؟

- هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء من الجنسين؟

تكونت عينة البحث من 200 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الثالث بالمدارس الإعدادية بمنطقة وسط الإسكندرية التعليمية، واشتملت عينة البنين على 100 تلميذ متوسط أعمارهم 13 سنة ومتوسط ذكائهم 112 ، وكان عدد البنات 100 تلميذة من

الصف الثالث الإعدادي تم اختيارهن من بين المدارس الإعدادية للبنات التي تقع قريبة من مدارس البنين، بمتوسط عمري قدره 13 ومتوسط ذكاء113 أشارت نتائج الدراسة إلى أن الارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدية للأبناء (الأب والأم) والتحصيل الدراسي لهم، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنين، كما ظهرت فروق جوهرية في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء لصالح البنين ، رشاد صالح دمنهوري ، عباس محمود عوض، 2006

2/ دراسة مايسة أحمد مصطفى النيال 1985 : عنوان الدراسة " الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق لدى أطفال المرحلة الابتدائية من الجنسين" ، تكونت عينة البحث في هذه الدراسة من 234 تلميذا وتلميذة من الصف السادس بالمدارس الابتدائية بمدينة الإسكندرية 12سنة، انقسموا إلى 118 تلميذا و 116 تلميذة وتجانسوا من - تراوحت أعمارهم بين11 حيث المستوى الاجتماعي –الاقتصادي أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الإهمال من جانب الأب والتحصيل الدراسي للأبناء والتوافق الاجتماعي للأبناء، وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى 0,05 بين التذبذب من جانب الأب ، و سواء من جانب الأب عند مستوى 0,01 وبين التوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء كما يوجد ارتباط موجب إحصائيا بين التفرقة من جانب الأم ومستوى ذكاء الأبناء والتحصيل الدراسي لهم، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين

الإهمال من جانب الأم والتحصيل الدراسي للأبناء والتوافق الاجتماعي لهم ويوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين السواء من جانب الأم والتوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء .

توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين مجموعة البحث من الذكور والإناث في مقياس التسلط كما يدركه الأبناء عند الأم وكذلك الحماية الزائدة، والتفرقة، وتوجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين مجموعتي البحث في التوافق الاجتماعي، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مستوى الذكاء والتوافق الشخصي والاجتماعي، وبين التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي، وبين الذكاء والتحصيل الدراسي. رشاد صالح دمنهوري عباس محمود عوض 2006 ص 213 ، 214)

3 – دراسة مارلين شيرش(M. Church) 1980

تحت عنوان " الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل وتحصيله" ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاتجاهات الوالدية على تحصيل الأطفال في المرحلة الابتدائية تكونت عينة الدراسة من 400 تلميذ من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للأطفال واتجاهات الوالدين نحو تربيتهم وتنشئتهم، إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من الأم ينتج عنه انخفاض تحصيل الأبناء كما أن سرعة تحصيل الأبناء وكفاءتهم وخاصة في القراءة والفهم تتأثران بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة .

4– دراسة بيوتر كوفسكي وكاتز(Piotrkovski et Katz) 1982 :

بعنوان " التنشئة الاجتماعية غير المباشرة للأطفال :تأثيرات أعمال الأمهات على السلوكيات الأكاديمية" ، حيث اهتمت الدراسة ببحث عملية التنشئة الاجتماعية غير المباشرة للأطفال ودراستها، وتأثيرات أعمال الأمهات على مدى التحصيل الأبناء دراسيا ومدى سلوكهم في المدرسة، وبلغ عدد العينة 60 امرأة من ذوات المراكز الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة وأبنائهن في مرحلة المراهقة وما قبل المراهقة ولقد افترضت الدراسة أساس أن عمل الوالدين له تأثير على سلوكيات الأبناء في الدراسة والمدرسة وخاصة عمل الأم، ولقد تأكدت صحة فرض الدراسة .

6/ التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال جملة الدراسات التي تم عرضها سواء العربية منها والأجنبية نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت إلى أن التنشئة الاجتماعية للأبناء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير في تحصيل الأبناء الدراسي .

وأن الأسر التي تسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم تشرك أبنائها في اتخاذ القرارات الأسرية وخاصة في مستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابيا أو سلبيا على تحصيل الدراسي ونجاح الأبناء الدراسي من خلال ما توفره لهم من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية لهم .

7/ فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية و التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

وتتفرع عن هذه الفرضية إلى مجموعة فرضيات وفق الآتي:

1) يوجد تأثير للشورى بين الأولياء والأبناء على التحصيل الدراسي .

2) لتسامح الأولياء مع أبنائهم أثر على التحصيل الدراسي .

3) تفهم الأولياء لسلوكات أبنائهم يؤثر على التحصيل الدراسي .

4) تشجيع الأولياء لأبنائهم في الاعتماد على النفس يؤثر على التحصيل الدراسي .

5) المساواة بين الأبناء يؤثر على التحصيل الدراسي .

6) إتباع الأولياء أسلوبا محددا في التنشئة الأسرية يزيد التحصيل الدراسي للأبناء .

الجانب النظري

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية ويحتوي على:

- تمهيد .
- التنشئة الاجتماعية .
- الأسرة .
- المدرسة .
- خلاصة .

الجانب النظري :

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية

تمهيد :

إن التنشئة الاجتماعية تعتبر عملية اجتماعية أساسية مجمعة أي تساهم على الحفاظ على المجتمع و استقراره من جهة و من جهة أخرى تساهم في بناء الشخصية الإنسانية ليصبح الفرد مستعدا للحياة الاجتماعية ، وذلك من خلال نقل التراث الثقافي و الاجتماعي عبر الأجيال ، و بناء الشخصية و توجيهها إلى العمل الخير أو العمل الشرير ، أي يمكن اعتبار التنشئة الاجتماعية ركيزة لنمو الشخصية الإنسانية .

1/ أهمية التنشئة الاجتماعية للفرد و المجتمع :

أ/ أهمية التنشئة بالنسبة للفرد :

إن الإنسان كمخلوق متميز بركائز فطرية و استعدادات و حاجات فطرية ، لا يستطيع الحياة منعزلا منفردا ، إلا أنه لا يشعر دائما بالحاجات التي تفيد المجتمع بل قد يعمل ضدها و لما كان المجتمع يريد أن يكون سلوك الإنسان و نشاطه كله منسجما مع مصالحه الجماعية فقد كان لزاما أن يمارس على الأفراد عملا يؤثر على استعداداتهم و ينمي قدراتهم و مواهبهم بحيث يصبحوا عناصر صالحة فيه .

إن الإنسان عند ولادته و لفترة طويلة نسبيا عبارة عن كيان حيوي له استعدادات فطرية و حاجات فطرية مميزة ورائعة تكشف عن روعة الخالق و قدرته غير المتناهية ، إلا أنه مع

ذلك لا يمكنه الحفاظ على و جوده و النمو بطريقة سليمة إلا إذا توفر له الوسط الاجتماعي المناسب الذي يساعده على ذلك .

فالاستعدادات الفطرية لا يمكن أن تمارس نشاطها دون أن تمر بعملية تدريب و شاقة و لا تكون إلا من خلال التنشئة الاجتماعية .

فالتنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية و أخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها توفر له الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته و تبدأ منذ أن يكون الإنسان جنينا في بطن أمه و تستمر بعد ولادته و هنا يقوم المجتمع – من خلال التنشئة الاجتماعية – بدور هام و أساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة و العقيدة و العادات والتقاليد ، فإذا كان الإنسان لا يولد كائنا اجتماعيا فإنه على المجتمع – من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية – صقله و ترويضه و توجيهه حتى يمكن الحفاظ فطرته و إبراز إنسانيته الحق .

ب/ أهمية التنشئة بالنسبة للمجتمع :

إن بقاء المجتمع و استمراره يتم – في جانب من جوانبه – ببقاء ثقافته و استمرارها فالعقائد و القيم و العادات و التقاليد و كل ما يميز مجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلا عن جيل ، و تعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي يقوم بها المجتمع – بواسطتها – بغرس هذا الموروث الثقافي للجيل الجديد .

كما أن التغيير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية فالتغيير الاجتماعي إنما يبدأ بالتغير في المفاهيم و القيم و المعتقدات ثم السلوك و هي أمور لا تتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية .

فالتنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصية و ثقافة مجتمعه لذلك فهي تحظى باهتمام كثير من العلوم الإنسانية و الاجتماعية و خاصة علم الاجتماع وعلم النفس و الأنثروبولوجية[1]

2/ أهداف التنشئة الاجتماعية :

إن التنشئة الاجتماعية باعتبارها نشاطا إنسانيا واعيا ، فهي لا تكون لها أهدافها لأن عمل الإنسان لا يكون إلا هدفا و قد نعدد الأهداف كما قد نجد عدة آراء حول هذه الأهداف وعدة تفصيلات ، إلا أننا نرى بأن هذه الأهداف تدور جميعها حول ما يلي :

أ/ تحقيق ركائز الفطرة أو تنميتها :

سبق و أن ذكرنا أن الإنسان منذ أن يكتمل جينيا في بطن أمه يكون مزودا بفطرة تميزه عن سائر المخلوقات و هذه الفطرة تتكون من جملة من الركائز هي :

الإيمان أو الاعتقاد

حب الاستطلاع

الحرية

[1] – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 11 ، 12 .

الاستعدادات

و أن هذه الركائز تكون عند الإنسان خاصة و المجتمع هو الذي يهيأ الظروف المناسبة لتحقيقها و تنميتها ، فالمجتمع الذي يوجه الفرد لنوع العقيدة التي عليه أن يتشبع بها و هو الذي يوفر شروط تحقيق الإشباع لركيزة حب الاستطلاع بتوفير المناخ المناسب لذلك والمجتمع هو الذي يحقق آليات تحقيق ركيزة الحرية و يبين حدودها ، و المجتمع هو الذي يوفر الشروط اللازمة لتنمية الاستعدادات الفطرية كالاستعداد للكلام بتعليم اللغة و لاستعداد للخير و الشر ، بتوجيه الفرد لمعانيه و تشجيعه عل فعل يراه مناسبا و ترك ما يراه غير مناسب .

ب/ تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعيا :

يتكون الإنسان من جسم و روح عقل و نفس ، و لكل مكون م هذه المكونات حاجات لا يمكن للإنسان الاستمرار سليما متوازنا متكاملا في شخصيته ما لم يشبع الحاجات الخاصة بكل مكون من هذه المكونات .

و عن طريق التنشئة الاجتماعية يتدرب الإنسان على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية تلك الحاجات ، كما يتعلم ما هو نافع و ما هو غير نافع من المواد التي يمكن أن تلبي تلك الحاجات أن أنه عن طريق التنشئة تتجدد الخيارات المتاحة للفرد لتلبية حاجاته و معنى ذلك أن هناك تحديدا اجتماعيا و تكيفا ثقافيا لوسائل إشباع الحاجات و مادة إشباعها[1] .

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 13 ، 14 .

و هكذا تنمو محصلته في معاني الأشياء و تتوسع توقعاته لسلوك الأفراد و الجماعات و يزداد تعلمه و تدريبه و ضبطه لسلوكه فيزداد تفاعله الاجتماعي و تكيفه الثقافي .

ج/ تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع :

إن الإنسان يأتي إلى هذا الوجود فيحتضنه مجتمع قائم بالفعل له قواعده و معاييره وقيمه و اتجاهاته و له بناءات اجتماعية عديدة و منتظمة تتشكل من الأدوار و المراكز والوظائف و العلاقات و التفاعلات ، و لا يكون لهذا القادم الجديد غير المهيأ اجتماعيا أي علم بهذه البناءات و النظم ، و بالتالي لا يمكن أن يتكيف معها تلقائيا و بدون أي تهيئة ولهذا يعمل المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية على غرس قيمه و اتجاهاته و معاييره في الأفراد و يشكل بذلك أرضيته الإدراكية أو إطاره المرجعي ، لكي يعمل كضوء كاشف يعينه على انتقاء الاستجابات المناسبة للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة .

د/ تهيئة الفرد ليكون صالحا لنقل الموروث الثقافي :

فعن طريق التنشئة الاجتماعية يستدمج الفرد قيم وعادات و تقاليد مجتمعه و يتمثلها كلها أو جزء منها بالتقليد و الحفظ و المحاكاة لتصبح بعد ذلك جزء من أفكاره و قناعته ومعتقداته و معارفه و سلوكه التي يعمل على نقلها مستقبلا للجيل اللاحق .

هـــ/ بناء الشخصية المتكاملة :

الشخصية تنظيم متفاعل و متنام لمكونات الشخص و لما تحمله فطرته أو لما يكتسبه من البيئة الاجتماعية الثقافية من عناصر ثقافية بعد أن يتمثلها و يستدمجها في كيانه بحيث تميزه عن غيره من الأشخاص .

فمنذ بداية التخلق ، منذ أن يبدأ الجنين في التكون في بطن أمه أي منذ بداية الحياة وإلى آخر لحظة منها ، تتشكل الشخصية و تعدل من خلال البيئة الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد ، فالشخصية تنمو نموا مستقلا نسبيا وفقا لمكونات الإنسان و استعداداته الفطرية من جهة وفي ظل مقومات تقدمها البيئة الطبيعية و لاجتماعية من جهة أخرى[1] .

و إذا نظرنا إلى المستويات المختلفة للعلاقات التي يقيمها الفرد مع الآخرين أثناء عملية التنشئة ، نجدها تقوم على أساس إحساسه بذاته من خلال وعيه و تميزه بينها و بين ذوات الآخرين .

فالشخصية كصفة متكاملة تنمو من خلال الخبرة المكتسبة أثناء التفاعل الاجتماعي والخبرة التي يكتسبا الفرد في المواقف المختلفة باختلاف البيئات الطبيعية و الاجتماعية تعينه على ظهور شخصيته و نموها ، و من خلال التفاعل يقوم الفرد بعملتين إحداهما تشمل تغيير و تعديل و تعلم عادات و أنماط و توقعات سلوكية ، و أخرى تمثل تأمل لفرد لذاته

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 14 .

وموازنة بينه و بين الآخرين ، و هو بذلك يكتسب خبرة جديدة تعينه على نمو شخصيته تدريجيا[1] .

3/ وظائف التنشئة الاجتماعية :

أ/ وظائف التنشئة الاجتماعية من حيث أهدافها :

هي عملية تشكيل السلوك الفردي (التطبيع) .

هي عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية .

هي عملية استكمال الجانب الاجتماعي للجانب الحيوي للفرد ،

هي عملية تعليم .

هي عملية تربية .

هي عملية تثقيف .

هي عملية تنمية .

هي عملية تدريب على التوقع .

هي عملية تشكيل مذهبي .

هي عملية وقائية .

ب/ وظائف التنشئة الاجتماعية من حيث ماهيتها :

هي عملية حركية .

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص 15 .

هي عملية معقدة .

هي عملية مستمرة .

هي عملية شاملة .[1]

4/ مراحل التنشئة الاجتماعية :

تمر التنشئة الاجتماعية عبر مراحل معينة حيث نجد :

أ/ مراحل التنشئة الاجتماعية حسب عبد السلام زهران : في كتابه علم النفس الاجتماعي تحت عنوان النمو الاجتماعي من الطفولة إلى الشيخوخة :

مرحلة الطفولة .

مرحلة المراهقة .

مرحلة الرشد .

مرحلة الشيخوخة .

ب/ مراحل التنشئة الاجتماعية حسب يوسف القاضي : في كتابه علم النفس التربوي في الإسلام تحت عنوان مراحل التربية :

مرحلة ما قبل الولادة .

مرحلة الرضاعة .

مرحلة الحضانة .

مرحلة التمييز أو الطفولة المتأخرة .

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 18 ، 19 .

مرحلة البلوغ و الشباب .

مرحلة الأشد أو الرشد .

مرحلة الشيخوخة .

ج/ مراحل التنشئة الاجتماعية حسب أحمد مذكور : في كتابه منهج التربية في المنهج الإسلامي تحت عنوان مراحل النمو :

مرحلة الحمل .

مرحلة الرضاعة .

مرحلة الطفولة .

مرحلة البلوغ و المراهقة .

مرحلة الشباب .

مرحلة الرجولة و النضج .

مرحلة الشيخوخة .[1]

5/ أساليب التنشئة الاجتماعية :

هناك تعدد و تنوع في أساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات و ناقشها الفلاسفة و المربون و كانت لهم آراء و اجتهادات في استحسان بعضها و استهجان البعض الآخر وحتى تحقق التنشئة أهدافها يجب أن تكون أساليبها فعالة و التي هي عبارة عن " جميع الأساليب التي تعمل على أن يكون التقدم الثقافي و الفكري للأطفال والمراهقين ، سواء من

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 20 ، 21 .

حيث اكتساب المعارف أو من حيث عادات التفكير السليم النابع من داخلهم ، و ذلك عن طريق إيقاظ اهتمامهم و إثارة روح المبادرة لديهم أو بواسطة إنماء رغبة المعرفة عندهم والتي تعارض كل ما في الطرائق التلقينية و الحدسية من سلبية"[1]

و يكمننا أن نؤكد على أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف :

باختلاف مراحل نمو الإنسان .

باختلاف المجتمعات و البيئات الاجتماعية .

باختلاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

باختلاف طباع الأفراد .

باختلاف الموضوع الذي يراد تنشئة الأفراد عليه .

باختلاف المواقف التي يمر بها الأفراد .[2]

أ/ القدوة :

القدوة في التنشئة الاجتماعية هي من أنجع الأساليب و هي سهلة جدا و صعبة جدا في ذات الموقف ، فهي لا تتطلب علما كثيرا و مناهج معقدة و إنما ، تتطلب إلزاما صادقا من الأفراد يدعو إليه . " فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها ، إما أن تبني المرء إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة "[3]

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص24 ، نقلا عن : رونيه أوبير : التربية العامة .

2 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص 25 .

3 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص26 ، نقلا عن : خليل مصطفى أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية .

ب/ الموعظة و النصح :

و هي من أساليب التنشئة الاجتماعية و يمكن تعريف الموعظة بأنها حديث موجه لنفس الإنسان لكي تلين و تكف عن شرورها و تفتح الباب أمام أشواق الروح و تطلعاتها والحاجة إلى الموعظة ليست قاصرة على الأطفال فقط ، و إنما الكبار أيضا ، لما يوجد في النفس الإنسانية من ضعف .

و الموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة فتهز العواطف و تثير الأحاسيس والمشاعر و لهذا " فما لم يكن الوعظ صادرا من القلب و إلى القلب فتأثيره ضعيفا أومعدوما"[1]

ج/ الملاحظة :

أي ملاحقة الطفل و ملازمته في تكوينه الأخلاقي و الاجتماعي و ملاحظة سلوكه اليومي و استعداده النفسي و تحصيله العلمي ، " و لا شك أن هذه التربية تعد من أقوى الأسس في إيجاد الإنسان المتوازن و المتكامل الذي يقوم بواجباته ، و الذي ينهض بمسؤولياته "[2] .

2/ خصائص الأسرة :

وجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين .

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص27 ، نقلا عن : خليل مصطفى أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية .

2 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص28 ، نقلا عن : عبد الله ناصح علوان : تربية الأولاد في الإسلام .

وجود صلات قرابة دموية (كأسس للعلاقات الاجتماعية) .

وجود شكل من أشكال الإقامة المشتركة و المستمرة .

وجود وظائف محددة .

وجود مجموعة قواعد تنظيمية و غير رسمية[1] .

3/ بناء الأسرة :

تتشكل الأسرة من الناحية البنائية من عدد من الأفراد ، رجل و امرأة تربطهما علاقة زواجية ، يترتب عنها تقسيم للأدوار و المراكز و الحقوق و الواجبات ، يخضع كل ذلك إلى النظام الاجتماعي السائد في المجتمع من خلال آليات الضبط الرسمي و غير الرسمي والذي يهدف إلى المحافظة على الأسرة و تمكينها من أداء وظائفها الاجتماعية[2] .

4/ وظائف الأسرة :

الإنجاب و التكاثر .

تلبية الحاجات الفطرية (الحاجات الجنسية للزوجين ، الحاجة النفسية و الحاجة الحيوية والاجتماعية لكل الأفراد) .

تقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون و التكافل .

تقسيم العمل الاجتماعي بين أفرد الأسرة بالتعاون و التكافل .

تحقيق التقارب الاجتماعي عن طريق المصاهرة .

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 58 ، 59 ، نقلا عن : ماكيفر و بيدج : المجتمع .

2 – مراد زعيمي : **المرجع نفسه** ، ص 63 .

التنشئة الاجتماعية للأطفال خاصة[1] .

5/ أنواع الأسرة :

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية وسوف نبين أشكال الأسرة التي قسمها العلماء إلى أربعة أشكال وهي :

أ/ الأسرة النووية : وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون تحت سقف واحد.

ب/ الأسرة المتعددة الأزواج : وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج علماً بأن هذا النوع قليل إلا انه موجود في بعض المجتمعات البدائية .

ج/ الأسرة الممتدة : وتضم الزوج والزوجة والأبناء وأبناءهم المتزوجين وغير المتزوجين كما تضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات والجد والجدة، ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه الأسر موجود في المجتمعات العربية .

د/ الأسرة المتعددة الزوجات : وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجاً من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى لديها أكثر من أربع زوجات ولكن قليلة أيضاً .

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 64 .

6/ أهمية التنشئة الاجتماعية الأسرية بالنسبة للطفل :

إن شخصية الطفل تشكلها اتصالات بالأسرة وإن توافق الطفل أو عدم توافقه يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته بهدف نمو شخصيته نموا متناسقا وسليما فالإنسان لا يولد شخصا ولكن يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه و الأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي الواسع .

الطفل هو نقطة الانطلاق لبناء الجيل الجديد ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير الإمكانات كافة التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتنمي استعداداتهم وتوجه ميولهم وتؤهلهم الاكتساب قيم مجتمعهم .

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء "[1]

و قال أيضا : " ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أويمجسانه"[2].

يجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الناشئة والأطفال، وهم بذلك ينطلقون من الأهمية الخاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي، وتؤثر الأسرة على بناء شخصية الطفل بفضل عاملين أساسيين هما:

---

1 – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي : **صحيح البخاري** ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة : الأولى، 1422هـ ، ج7 ، ص3 .

2 – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي : **المصدر نفسه** ، ج2 ، ص92 .

النمو الكبير الذي يحققه الطفل خلال سنواته الأولى جسديا ونفسيا، ثم قضاء الطفل لمعظم وقته خلال سنواته الأولى في عملية التعلم.

ويشير بلوم في هذا الصدد أن الطفل يكتسب 33 % من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من العمر، ويحقق 75 % من خبراته في الثالثة عشرة، ويصل هذا الاكتساب إلى أتمه في الثامنة عشرة من العمر، ويشير علماء البيولوجيا أيضا أن دماغ الطفل يصل إلى 90 % من وزنه في السنة الخامسة من العمر، وإلى 95 % من وزنه في العاشرة من العمر.

ويؤكد " غلين دومان " أن 89 % من حجم الدماغ الطبيعي ينمو خلال السنوات الخمس الأولى، وهذا من شأنه أن يؤكد أهمية مرحلة الطفولة يترافق بزيادة مرموقة في القدرات العقلية عند الأطفال.

ويرجع " فرويد " كما هو معروف الأمراض النفسية من مخاوف واضطرابات وعقد نفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وإلى الخبرات النفسية القاسية التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة، فإذا وجد الطفل خلال هذه المرحلة في كنف الأسرة، فإن للأسرة دورا حاسما في تحديد شخصية الطفل، وتحديد مستوى نمائه وتكامله على مختلف المستويات الانفعالية والمعرفية والجسدية والاجتماعية.

أن الطفل يكون في غضون السنوات الثلاث الأولى (Zazo) حيث يلاحظ زازو من عمره قد حقق ما يلي:

* يكون قد أنجز الجانب الأساسي من تراثه الوراثي.

* اكتسب الوقوف على قدميه.

* اكتسب اللغة.

* تكونت لديه خصائص انفعالية متنوعة .

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها أنسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية، والنظم الأسرية لا تختلف عن غيرها من النظم الاجتماعية، فهي على الرغم من استمرارها وتواصلها، إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها، وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية والحضارية والنفسية، التي لها انعكاسات على النظم الأسرية، وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية.

وانطلاقا من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية لأنه ومنذ اللحظة الأولى لولادته يكون متحدا بأمه عن طريق الغذاء، إذ لا يقيم أي تميز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به، كما تظل الأسرة أولا وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية تبقى تتواصل لتواصل الأجيال.

وتؤثر الأسرة في حياة الطفل تأثيرا يبدأ بالعلاقة الوثقى التي تقوم بينه وبين أمه ثم يتطور هذا التأثير إلى علاقة أولية تربطه بأبيه وبأفراد الأسرة الآخرين، وتظل هذه العلاقات تهيمن على حياته هيمنة قوية طول طفولته و مراهقته ثم يتخفف منها نوعا ما في رشده واكتمال نضجه، لكنه رغم كل ذلك يظل يحيا باتجاهاته .

هذا و يختلف أثر الأسرة على النمو الاجتماعي للفرد، تبعا لحظها من المدنية على أن العلاقات العائلية تضعف كلما تقدمت (J .F. Brown) وتدل دراسات براون الحضارة ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بنوع الأسرة التي ينشأ فيها ريفية كانت أم مدنية، هذا والطفل الإنساني أكثر الكائنات الحية اعتمادا على أسرته ذلك لأن طفولة الإنسان أطول طفولة عرفتها الحياة، إذ تبلغ ما يقرب من ربع أو ثلث حياة الفرد لاتصالها بالانسان وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تنشئة الطفل وتربيته، وتؤثر تأثيرا بالغا في النواحي التالية من حياته:

أ/ الناحية الجسمية :

يتأثر النمو الجسمي للطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السائدة في الأسرة، فالتيسر في الناحية المادية وتوفر أسباب الصحة كالنظافة والغذاء الجيد ووسائل الراحة وغيرها من العوامل الكافية لحماية وصيانة الأطفال من الأمراض وإتاحة الفرصة لهم للعب حتى تنمو أجسامهم نموا سليما متزنا كما يتأثر نموه بانعدام هذه الأساسيات الضرورية

ب/ الناحية العقلية :

إن أول مصدر يكتسب منه الطفل اللغة هو الوالدين قبل أن يكتسبها من الوسط الخارجي أو التعليمي أي المدرسة، لأنه يتأثر بأفكار وآراء الكبار عن طريق حديثهم وتعاملهم معه أومع الآخرين، فتزداد معارفه تبعا للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه ثم يبدأ قاموسه اللغوي

في التوسع بتوسع دائرة احتكاكه وتفاعله في المجتمع، فالطفل الذي ينحدر من أسرة تحتوي على مكتبة وذات مستوى اقتصادي وثقافي عال يكون مردوده اللغوي والثقافي في أسلوبه التعليمي أفضل وأحسن من الطفل الذي يأتي إلى المدرسة من أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ج/ الناحية الاجتماعية :

تؤثر الأسرة تأثيرا هاما في الطفل من الناحية الاجتماعية لأنها تطبع فيه أساليب السلوك الاجتماعي من عادات كالأكل والشرب واللباس وطريقة معاملة الآخرين، وكل ذلك يكون عن طريق تقليده لجميع ما يقوم به الكبار لاعتقاد منه بأنه النموذج الفريد والمثالي للاقتداء وعلى هذا الأساس لابد من مراعاة خطورة هذا التأثير والحرص على أن الأسرة منبع للقيم والمبادئ الحسنة ولأنماط سلوكية فاضلة تخدم الفرد والمجتمع إن كل ما يصدر عن الوالدين أو أحدهما من تصرفات وسلوكيات قد يؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء القصد بذلك عملية التوجيه أو التربية، فالفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانية هي ثمرة من ثمرات التنشئة الوالدية وهي عملية تعتمد أساسا على التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأبويه وإخوته.

و لا شك أن عملية التنشئة الاجتماعية مسألة هامة جدا و ملحة في جميع مراحل نمو الإنسان إلا أنها تكون أكثر إلحاحا و أهمية في مراحل الطفولة (الطفولة الأولى ، المهد الطفولة الوسطى ، التلقي العملي ، الطفولة المتأخرة ، المراهقة) و هي تشمل الجوانب التالية :

التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحجات الأولية .

إكساب اللغة .

ترسيخ العادات و التقاليد و الأعراف .

غرس العقيدة و القيم .

غرس الأخلاق .

تكوين الاتجاهات و الميول و الولاء .

الضبط الاجتماعي (تحديد العلاقات و الحقوق و الواجبات) .

تحديد المراكز و الأدوار .

6/ التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية :

تقوم الأسرة بتدريب الطفل على كيفية و زمن و مكان إشباع حاجاته المختلفة من الناحية الصحية الجسدية : يتدرب على الشرب و الأكل حيث يتعرف على المباح و الممنوع تناوله و أوقات الأكل و الشرب و كيف يأكل و يشرب و كيف و أين يقضي حاجاته و نوع اللباس الذي يناسب جسمه و سنه و حتى الألوان المناسبة ، يتدرب على أوقات النوم والراحة .

من الناحية النفسية : يتدرب على التعاطف وتبادل الحب والكره فيتدرب على كيف وماذا يحب أو يكره كيف يشبع حاجة حب التملك والتفريق بين ماله وما لغيره كيف يحقق ركيزة الحرية ولا يعتدي على غيره ...

من الناحية الروحية : يدرب على الاعتقاد الصحيح وممارسة العبادة وتحرير الولاء .

من الناحية العقلية : يدرب على طرق التفكير والاستدلال وإقامة الحجة و كيفية ذلك .

اكتساب اللغة : إن في فطرة الإنسان القدرة على التعامل بالرموز وهذا يعني إعطاء المعنى لأفكار المجردة والأشياء والأفعال وتجريدها في كلمات وإصدارها في أصوات وإيماءات وإشارات[1] .

1/ المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً وتقديم الرعاية النفسية الى كل طفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره الى راشد مستقل معتمداً على نفسه متوافقاً نفسياً واجتماعياً، ومراعاة قدرات الفرد في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.

2/ مكونات المدرسة :

أ- الأفراد : وهم التلاميذ والمربون والإداريون والعمال بما لهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات واستعدادات .

ب- العلاقات الاجتماعية .

ت- الأبنية و الأساليب الفنية : وتشمل الأقسام و الإدارة والمساحة وقاعات الرياضة والمرافق الأخرى .

---

1 - مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 66 .

ث- المناهج : وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية و الأساليب والوسائل .

ج-المراكز والأدوار .

ح-السلطة .

خ-النظام : ويضم قواعد الضبط .

د- الرموز والسمات(اسم المدرسة ، المستويات الدراسية ، الألبسة ...)

3/ وظائف المدرسة :

أ/ الوظيفة التعليمية : تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة و تدور هذه الوظيفة أساسا على :

- ✓ اكتساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير و البحث و الدراسة (المنهج العلمي).
- ✓ تزويد التلاميذ بالمعارف الصحية أو العلمية .
- ✓ تعليم التلاميذ القراءة و الكتابة و التعبير و الحساب و تتيح لهم فرصة تعلم ذلك كلـــه .

ب/ الوظيفة النفسية : و من وظائف المدرسة كذلك تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء و فرص أمام التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية و منها على وجه الخصوص :

- ✓ تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات اجتماعية و تكوين صدقات إشباعا للحاجة إلى الانتماء .

- ✓ تتيح الفرصة للتلاميذ للتنافس على المراتب الأولى من خلال الأنشطة التعليمية والتربوية و الثقافية إشباعا للحاجة إلى تحقيق الذات .
- ✓ و من خلال النشاطات الرياضية و الترفيهية تتيح الفرصة لإشباع الحاجة للترويح .
- ✓ تتيح أيضا الفرص تحقيق الذات و تلبية الحاجة إلى لاعتراف و التقدير خاصة من خلال الأعمال الحرة و التطوعية .

ج/ الوظيفة الاقتصادية : و هي من الوظائف الهامة التي تقوم بها المدرسة اتجاه المجتمع والتلاميذ على وجه الخصوص ، فهي تقتصد الوقت و الجهد و المال من خلال العملية التعليمية التربوية التي تقوم بها ، و نحن نرى أن المدرسة تشترك مع المدرسة في كثير من الجوانب المحققة للوظيفة الاقتصادية ، فمثلا من خلال مجالس الأولياء تساهم المدرسة في سد بعض الاحتياجات التي تطلبها المدرسة لتغطية مصاريف العملية التربوية التي تعود بالفائدة على التلاميذ مهما اختلفت مستوياتهم المعيشية حيث تقوم المدرسة بمساعدة التلاميذ ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة و تزويدهم ببعض الوسائل و الأدوات تحقيقا للتكافل الاقتصادي .

د/ الوظيفة الاجتماعية :

تتمثل هذه الوظيفة في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه و نظمه و قوانينه و المشاكل و العوامل التي تؤثر فيه ، إضافة إلى ذلك فهي تسهر على تدريب تلاميذها على الحياة الاجتماعية و ذلك بالممارسة و المواجهة لجميع المشاكل التي تحيط بهم ، و لن يكون ذلك بالممارسة لجميع المشاكل التي تحيط بهم ، و لن يكون ذلك إلا

بأن نجعل المدرسة مجتمعا حقيقيا له شكله و نظامه و دستوره يشترك فيه كل تلميذ فالمدرسة بهذا المعنى هي الأداة الرسمية للتنشئة الاجتماعية ، و يمكن حصر هذه الوظيفة في عدة أوجه تظهر لنا مدى قوة و فاعلية المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية:

- ✓ الوجه الأول : تعمل المدرسة على نقل التراث الثقافي و المحافظة عليه .
- ✓ الوجه الثاني : تبسيط التراث الثقافي و جعله ميسورا أمام التلاميذ حتى يستطيعوا الإلمام به .
- ✓ الوجه الثالث : تطهير و تنقية التراث و استبعاد الأجزاء الفاسدة و التخلص من الخرافات .
- ✓ الوجه الرابع : الابتكار الثقافي يحقق من خلال الجو الذي تتيحه المدرسة لنمو قدرات الفرد و الخروج من الجماعة الأولية إلى الجماعة الكبيرة .
- ✓ الوجه الخامس : الضبط الاجتماعي الذي يتم من خلال تدعيم المدرسة للقيم و المعايير الاجتماعية .
- ✓ الوجه السادس : إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية و إتاحة الفرصة لكل تلميذ ليتحرر من قيود الأنانية و الذاتية و الانفرادية .
- ✓ الوجه السابع : التقريب بين الفئات الاجتماعية من خلال إتاحة الفرص المتكافئة للتلاميذ .

هـــ/ الوظيفة التربوية :

و للمدرسة وظيفة أخرى تتمثل في التنشئة الاجتماعية المقصودة للتلاميذ ، حيث تعتبر له أول انفصال عن الأم الذي يجعله يعد ذلك عضوا داخل وسطها المدرسي ، تعمل بموازاة مع الأسرة على العناية بيه جسميا و عقليا و نفسيا و روحيا ،و تقليل الروابط الروحية عليه ، وهكذا يمكن القول أن المدرسة قادرة على توجيه التلاميذ و تشكيل اتجاهاتهم ، و غرس القيم و التأثير سلوكهم بطريقة مدروسة و على أسس منهجية[1] .

4/ العلاقة بين المدرسة و المجتمع :

لقد أصبحت المدرسة في العصر الحديث مؤسسة رسمية ذات كيان مستقل وأهداف ومسؤوليات محددة تهدف إلى إعداد تلاميذ المجتمع للحياة الاجتماعية والإسهام الفعال في التقدم وقد أسهم في تطور المدرسة بوضعها الحالي كل من تراكم التراث الثقافي والتقدم المعرفي والتكنولوجي والحاجة إلى التخصيص الدقيق وإدراك الدور الهام للتربية والتعليم في تحقيق تنمية المجتمع وكذا انتشار العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص وهكذا يمكن القول أن المجتمع له دور كونه يقدم مواقف تربوية غنية للتلاميذ يمكن للمدرسة الاستفادة منها و المدرسة بهذا المعني لا تقصر على ما يقدمه المجتمع فقط بل تساهم أيضا مساهمة فعالة في كثير من الخدمات منها إدارة مكتبات يستعير منا أهالي التلاميذ حاجتهم في مساعدة أبنائهم والمساعدة في الهيئات الاجتماعية وغيرها من الخدمات.

---

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 127 ، 128 ، 129 ، 130 .

وبهذا لا يمكن فصل المدرسة عن المجتمع لكونه يتكون من تلاميذها وعادات وتقاليد مشتركة فالمدرسة تتلقاهم من هذا المجتمع لتهيئتهم حتى يصبحوا صالحين فواجبها إذا يتمثل في تنمية قواهم وقدراتهم وذلك بإعدادهم فرديا كإتاحة الفرصة للنمو الكامل وإعدادا اجتماعيا يوجه النمو لينسجم مع نمو بقية التلاميذ.

ومن هنا نجد قول جون يدوي : " إن التربية هي تنظيم عملية اشتراك الفرد مع بقية أعضاء المجتمع اشتراك عن وعي وقصد ولا يمكن التأكد من أي إصلاح اجتماعي إلا إذا وجهنا نشاط الفرد وتفكيره على أساس انه سيخرج ليشترك مع المجتمع في حياته وإنتاجه"[1] معني هذا المجتمع يمكن له إصلاح ما فيه من عيوب عن طريق التربية ولهذا فان استقرار المجتمع يعتمد على المدرسة لأنها تخرج له أفرادا صالحين فهي تحسن مناهج التعليم وطرقه حتى تساير حاجات المجتمع ونموه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وهي تعمل على رفع مستوى المجتمع بتهذيب تلاميذها وتوصيل رسالتها التربوية ومن ثم فان إصلاح المدرسة التي يحدد فيها مستقبل كل تلميذ.

والمدرسة توجه المجتمع في نموه نحو الكمال حتى يسير التفاعل بصورة حسنة ولكي يستمر في هذه الصورة ينبغي ألا يقتصر على إدخال مظاهر الحياة الاجتماعية في المدرسة فقط وإنما يجعلها مركزا اجتماعيا في محيطها الفكري وتناقش فيها المسائل العامة ويشترك

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، 137 ، نقلا عن : عبد الرحمان العسوي : الإرشاد النفسي .

التلاميذ من خلالها حتى يتعودوا بذلك الخوض في حياة اجتماعية لا تختلف عن حياة المجتمع الخارجي[1] .

خلاصة :

التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس للقيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل وبذلك تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية حضارية تحمل في طياتها قيم علاقات التعامل الاجتماعي بين الأفراد، كالتعاون والتكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية تتضمن عملية ضبط اجتماعي للفرد. فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية، والحقوق والواجبات داخل المجتمع ، وتحقق التنشئة الاجتماعية هذا الضبط الاجتماعي عن طريق تحليل التراث الاجتماعي والظروف البيئية، واختيار العناصر الصالحة فيها، والتي تؤدي إلى نمو صالح للفرد والمجتمع. ويعضد هذا الأمر، تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو العناصر المشتركة والجيدة في البناء الاجتماعي .

1 – مراد زعيمي : **المرجع السابق** ، ص 137 .

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي ويحتوي على:

- تمهيد .
- أهمية التحصيل الدراسي .
- شروط ومبادئ التحصيل الدراسي .
- مظاهر التحصيل الدراسي .
- عوامل التحصيل الدراسي .
- خلاصة .

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي

تمهيد :

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المدرس لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم ، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير.

1/ أهمية التحصيل الدراسي :

تشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساسًا مهمًا للكثيــر من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه ، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أوالقبول في برنامج معين أو الحصول على بعثه دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدرجات أو التقدير التي يحصل عليه، وتؤدي الدرجات وظائف ترتبط بحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل فهي تلعب دور مهم في تكوين التلميذ صورة عن ذاته وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق .

فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد .وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعديًا كونه يعد الفرد لتبوئ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن ما زالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم

تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصرارًا وإقبالا على الالتحاق بها[1]

فالتنمية لا تتحقق إلا بالاستخدام المحكم لتقنيات التكنولوجيا والتي تتم عن طريـــــــق الاستثمار أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الأمثل في مجال التعليم ، وهو يسهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف .ويمكن القول إن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور[2] كما تكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى ويجعل الطالب يتعرف على حقيقة ، مرحلة أخرى.وكذلك تحديد نوع والتخصص الذي سينتقل إليه قدراته وإمكاناته كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته، فإنه يؤدي به إلى فقد الثقة في نفسه والإحساس بالإحباط والنقص وإلى التوتر[3]

وما يمكن استخلاصه من نتائج التحصيل الدراسي :

---

[1] – نوفل إبراهيم نوفل،**علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي**، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية ،قسم التربية الخاصة،دمشق سورية، 2001 ، ص42

[2] – نوفل إبراهيم نوفل ، **المرجع نفسه** ، ص 29

[3] – بدور غيثاء علي ،**مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2001 ، ص173

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى. والتخصص فيما بعد.

– معرفة قدرات التلميذ الفردية.

– الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى.

2/ شروط ومبادئ التحصيل الدراسي :

إن عملية التعلم والتعليم تستلزم ترتيبا وًتنظيما وًتخطيطا ، وتتطلب تهيئة جميع الشروط المواتية لحدوث عملية التعلم .هذه الشروط أو القوانين توصل إليها علماء النفس والتربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه ومن العوامل التي تسهم في عملية التحصيل إتباع ما يعرف بشروط التحصيل العلمي الجيد والتي تكمن في : التكرار ، الدافعية ، توزيع التمرين الطريقة الكلية وهذه الشروط شرحت كالتالي[1]:

قانون التكرار : فلحدوث التعلم لابد من التكرار والممارسة،حتى يتم التعلم والإجادة.

الدافعية :أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.

توزيع التمرين :أي أن عملية التعلم يجب أن تتم على فترات زمنية تتخللها الراحة من وقت لآخر.

الطريقة الكلية:أي أخذ الفكرة العامة عن الموضوع بعد ذلك تحليله إلى جزئياته ومكوناته.

وهناك من يحدد هذه الشروط بـــ [2]:

---

[1] – عيسوي عبد الرحمان محمد،**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**،ط2 ،دار النهضة العربية،القاهرة، 1974 ، ص 347

2 - فني غنية،**التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة**،رسالة ماجستير،آلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،قسم علم 2005 - 95 ص

الجزاء أو العقاب : والذي له أثرا في دفع الطلبة نحو الدراسة أو الامتناع عنه.فإذا أدرك الطالب أنه سيجازى جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي سوف يكون حسنا والعكس صحيح.

الدافع : يتوقف على ما يثيره الموقف التعليمي من هذه الدوافع سواء أكانت نفسية أواجتماعية.

التكرار: إن التكرار أو حفظ المادة العلمية من قبل الطالب يساعد في إتقان التعليم وتحسينه وهذا ما أشار إليه لطفي بركات في كتابه سيكولوجية الطفولة والمراهقة[1]

الطريقة الكلية :أن يكون الطالب فكرة عامة وشاملة عن الموضوع،ثم الانتقال إلى فهم الأجزاء.

معرفة النتائج : فمن الأفضل للطالب أن يكون على علم بنتائج تحصيله حتى يتسنى له معرفة نقاط القوة والضعف.

الإرشاد والتوجيه : فعن طريقه يتعلم الطالب الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي مما يساعد على اكتشاف الأساليب الخاطئة وتداركها فيما بعد.

النشاط الذاتي : أي فعالية الطالب في العملية التعليمية عن طريق البحث الذاتي وجمع الحقائق حتى لا تكون المعلومات عرضة للنسيان.

التعلم الجيد : والذي يعتمد على التعميم، التجريد، التفكير، التطبيق، التمييز، التحليل، والمقارنة وغيرها من العمليات العقلية.

[1] – لطفي بركات،**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**،ط2 ،دار المعارف المصرية، مصر، 1974 ، ص 145

الواقعية : أي أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعيا مرتبطا بالحياة الاجتماعية للطالب حتى يتسنى له تطبيق تلك المعلومات النظرية واقعيا.

3 / مظاهر التحصيل الدراسي :

يعتبر تفاوت التحصيل الدراسي بين التلاميذ من الأمور الملفتة للانتباه ، خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين هم من نفس السن ،وكذلك يعيشون نفس الظروف المدرسية ،فنجد التلاميذ الذين لا يستطيعون مواصلة المشوار الدراسي مع زملائهم بسبب انخفاض تحصيلهم الدراسي يلجؤون للغياب الذي يدفع إلى التسرب المدرسي. أو أنهم نتيجة ضعفهم الدراسي يعيدون السنة الدراسية مرة أو مرات. هذه المظاهر أولاها العلماء اهتماما كبيرا حيث اهتموا بمسبباتها وبالعوامل المرتبطة بها، وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على هذه المفاهيم المتقاربة.

أ/ الإخفاق الدراسي (التأخر الدراسي) :

يعتبر موضوع التأخر الدراسي من أهم الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما خاصا لأنها تقف عائقا دون تحقيق أهداف العملية التعليمية ،إذ توجد فروق فردية بين التلاميذ خاصة في النواحي المعرفية، حيث يمكننا تقسيم التلاميذ إلى ثلاث مستويات: متفوقون دراسيا متوسطون دراسيا ، ومتأخرون دراسيا ، فنجد أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يعرقلون السير الحسن لزملائهم بشكل أكبر من الناحية الدراسية ، كما أن التأخر الدراسي يعتبر مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة في مرحلة التعليم الابتدائي على وجه الخصوص وذلك بحكم استيعاب هذه

المرحلة لمعظم الأطفال التي تتراوح أعمارهم ما بين الست إلى سبع سنوات ، حيث يوجد بين هؤلاء الأطفال نسبة لا بأس بها من المتأخرين دراسيًا[1] .

وتعني كلمة الإخفاق لغويا أخفق، يخفق، أخفق، إخفاقا، الرجل طلب حاجة لم يحصل عليها كما تعني كلمة التأخر الدراسي ضعف التحصيل في الدراسة، أي ضعف أو تدني التحصيل الدراسي لدى التلميذ .والمقصود بذلك، أن طالبًا ما قد قصر تقصيرًا ملحوظًا، عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الدراسي الذي تعمل المدرسة من أجل تحقيقه. والإخفاق الدراسي مرتبط بمفاهيم عديدة كالفشل، التأخر الدراسي، الإهدار التعليمي، التخلف الدراسي". إذ يعتبر التأخر الدراسي ذلك الذي قدمه فهيم مصطفى الطفل متأخرا دراسيا إذا كان مستواه في التحصيل في مادة دراسية معينة أو أكثر دون المتوسط [2]

التأخر الدراسي يرجع في الأساس إلى عدم ملاءمة البرامج التعليمية للأطفال وطبيعي أن البرامج التعليمية يرتبط تنفيذها بعدد من العوامل البشرية والمادية والبيئية و التأخر الدراسي هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي ، بسبب قلة الاستيعاب للمواد والبرامج التعليمية المقدمة من طرف المدرسة ،مما يضطر التلاميذ للإعادة أو الانقطاع النهائي عن أكثر الأنواع شيوعا بين التلاميذ باختلاف حالاتهم الاجتماعية والاقتصادية .

ومن أسباب التأخر الدراسي نذكر عاملين أساسيين وهما": عامل يتضمن صعوبة التوافق مع الجو المدرسي ، وما يترتب عنه من فقدان الشعور بالأمن وصعوبة التصرف في المواقف

[1] – علي أحمد محمد الزعبي ، **الأمراض النفسية** ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 213

[2] – فهيم مصطفى، **الطفل والقراءة**،ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،مصر، 1998 ، ص 135

الجديدة ، والإحساس بضعف المركز ، وصعوبة التعامل مع السلطة المدرسية . أما العامل الآخر فهو عامل يشمل أنواع المضايقات وسوء المعاملة التي قد يصادفها الدارس في الأسرة نتيجة لعدة أسباب .

المتأخر " Bernard Andrey & Jean Leman ويعرف" برنارد أندريه "و"جان لومان دراسيًا، بأنه" ذاك الذي لا يتقدم، أي الذي لا يكتسب المعلومات والمعارف المقدمة إليه والتي تعطى عادة، لطالب من العمر نفسه، هذا يعني وجود صعوبة أو عملية تمنع الطلبة من هضم العملية التعليمية[1] .

ويعتقد كثير من الناس أنهم يعرفون الشخص بطيء التعلم بمجرد رؤيتهم له وهذا ينتج عنه إصدار أحكام لا تعتمد على أساس علمي عن قدرة الآخرين على التعلم إلا أنه تستخدم مقاييس الذكاء في تشخيص الضعف العقلي،والمقاييس الفردية أنجع من المقاييس الجماعية[2]

توضح مؤشرات الحدوث لهذه الظاهرة وقوعها بشكل أكثر « إلى أنه "Vitro ويذهب "فيترو لدى الذكور مقارنة بالإناث،وأحيانا ما تظهر لدى الأطفال الأذكياء ،ومن الأسباب المألوفة لها مشاكل الدافعية وفي الميل للأعمال المدرسية،الضغوط المبالغ فيها على الطفل للإنجاز، مشاكل شخصية ووجدانية، مشاكل في العلاقات الأسرية،والعدوانية العامة تجاه المدرسة أي أن الأسباب متعددة إلا أنه يمكن تحديد الأسباب الرئيسية للتأخر الدراسي في

---

1 – مهنا عدنان،**الاضطرابات السلوكية والمدرسية**،حركة الريف الثقافية، بيروت، 1999 ، ص 281

2 – دوب فيزوستون،**التأخر الدراسي وعلاجه**،ترجمة عزيز حنا وآخرون، مكتبة الأنجلو-مصرية،د.ت- مصر،ص 10

الأسباب[1] الجسمية،لغوية،بيئية وأسرية فنجد الطفل الضعيف صحيا من جراء سوء التغذية يضعف جسمه في مقاومة الأمراض مما يؤدي إلى قلة انتباهه وفتوره الذهني،وربما يؤدي هذا إلى تغيبه عن المدرسة وكرهه لها وهذا بدوره يؤثر على التحصيل اللغوي وغيره من المواد الدراسية.

فقد يتغيب الطفل عن عدة دروس فيها تدريب على الكتابة فتسوء كتابته أو يتغيب عن درس من دروس القراءة مما يؤثر في ثروته اللغوية[2] كما نجد أن ما يتفق عليه في ثقافة معينة أو بين أفراد فئة معينة أو جنس معين ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقًا لقواعد محددة في إحدى وسائل التواصل، وقد تكون اللغة: منطوقة، مكتوبة، لغة الإشارة ، لغة برايل، لغة العيون لغة الأصابع وقد تضم رموز من الأشكال الهندسية أو النقاط إن القراءة تضاعف بشكل كبير إمكانيات المعرفة لدى الأطفال، وتسمح لهم بالوصول إلى عالم الكبار. في المقابل نجد أن الطفل الذي لديه صعوبة في الكلام يجد صعوبة في تعلم القراءة ومن الممكن نقص القدرة في استخدام اللغة راجع إلى ثلاثة مصادر مختلفة هي :انخفاض مستوى الذكاء، عيوب في الكلام،البيئة اللغوية الفقيرة. وقد اتضح من البحوث العلمية أن هناك ارتباطا واضحا بين العيوب في الكلام والضعف في القراء،وقد تنشأ عيوب الكلام عن اضطرابات في أعضاء النطق،والتنفس غير المنتظم،والمشكلات الانفعالية،وضعف السمع ويلزم في هذه الحالة أن يفحص الطفل طبيا، وأن يعالج كلامه قبل أن يبدأ من الضروري إذن إيلاء صعوبات تعلم

1 - Vitro, F In Encyclopedia of Psychology. Guilford, Connecticut**: The Dushkin**.1973.p 282.

2 - فهيم مصطفى، **مرجع سابق**، ص 137

القراءة أكبر قدر من الانتباه: كل طفل لم يعلم القراءة ينجح في هذا التعلم في نهاية المرحلة التحضيرية.. يجب عرضه على متخصص.فهذه إحدى الوظائف الأكثر أهمية لعلم النفس المدرسي ،في المؤسسات التي يوجد فيها،ومع الأسف لا تزال هذه المؤسسات نادرة جدا[1]

إن الاكتشاف المبكر لحالات الضعف في التحصيل وسرعة التحرك هما الكفيلان باحتواء هذه الحالات قبل تفاقمها ، وذلك بتشخيص مشكلات التلاميذ التحصيلية من خلال:

- العبء الدراسي ومدى مناسبته لقدرات التلاميذ .
- وجود معوقات في الوسط الذي يحيط بالتلاميذ تحد من تحصيله أو تسبب له مشكلات تكيف مع المدرسة.
- قد يرتبط التأخر الدراسي بعدة عوامل منها نقص الذكاء، و عدم القدرة على التركيز..

أما بالنسبة لعلاج حالات التخلف المدرسي فإنه بالطبع يختلف باختلاف الأسباب الكامنة وراءه.

أما بالنسبة لعلاج التأخر الدراسي فنجد أنه يشترك في علاجه كل من الأخصائي النفسي والمدرس والطبيب والوالدين .وهناك من يلخص مراحل العلاج إلى ثلاث مراحل[2]:

المرحلة الوقائية : وفيها يتم تهيئة الجو المناسب للتعليم، مثل الإضاءة والتهوية، توفير الكتب والوسائل...

---

[1] – فهيم مصطفى، **المرجع السابق**، ص 137 ، 138

2 – محمد أحمد النابلسي،**الطب النفسي ودوره في التربية**،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان، 1988 ،ص 64

المرحلة البنائية (التكوينية) : وتتم هذه المرحلة داخل الصف الدراسي كالتركيز على الحروف والمقاطع ،التدريبات والأنشطة، التدرج من السهل إلى الصعب، ربط الدروس المقدمة بالواقع وكذلك المواد الأخرى

المرحلة العلاجية : وضع خطة للعلاج بعد تحديد الأسباب.ومن مظاهر الإخفاق المدرسي نجد التسرب المدرسي والرسوب المدرسي .

4/ عوامل التحصيل الدراسي :

يتزايد الاهتمام بين المختصين بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ ، للكشف عن الطرق التي تساعد على الزيادة في التحصيل لتدعيمها وتعزيزها، كذلك التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها .ومعظم الباحثين في هذا المجال يشيرون إلى أنه يتأثر بجملة من العوامل المختلفة منها ما تتعلق بالتلميذ أي العوامل الشخصية الخاصة به سمات التلميذ كالجنس، الدافعية، المواقف ، الاستعداد ومنها ما تتعلق بالمدرسة المعلم، المنهج، البيئة المدرسية و الظروف الاجتماعية والأسرية ، والتحصيل الدراسي مظهر من مظاهر النمو العقلي للطفل وتؤثر في التحصيل عوامل كثيرة مترابطة ومن أبرز هذه العوامل الذكاء والظروف الأسرية للطفل ، كما أظهرت دراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط بالنمو الاجتماعي والانفعالي كما أظهرت دراسات أخرى أن التحصيل الدراسي يتأثر بالتعزيز الاجتماعي الذي يتمثل في مدح التلميذ لفظيا أو ماديا وقد قسمت العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي بصفة عامة إلى ثلاثة عوامل:

أ/ العوامل الذاتية والشخصية :

وهي عوامل متعلقة بالتلميذ في حد ذاته تتمثل في :

1/ الأسباب الجسمية والصحية :

مرض – نقص الحيوية – صداع – ضعف البصر وهي أسباب فيزيولوجية تتمثل في الأمراض والعاهات الصحية خاصة الإعاقات السمعية التهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية وسوء التغذية ،والأمراض البيولوجية الوراثية والتي تنعكس نتائجها سلبيا على التحصيل الدراسي للأبناء فنقص الغذاء يشكل سببا في صعوبات التعلم ، كذلك تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين.

فالطعام هو المدخل الطبيعي الأول لنمو الذكاء لدى الأطفال، فقد حظيت محتويات الطعام و الفيتامينات و العناصر الدقيقة باهتمام أكثر من 100 عالم و متخصص بالتغذية في ندوة عنوانها الإتاحة الحيوية للعناصر الدقيقة ، وتعني استفادة الجسم بالفيتامينات والتغذية وتوصلوا إلى أن الجسم و قوته تتم بتناول وجبة غذائية متكاملة[1] والطالب الذي يجد صعوبة في السمع فإنه لا يسمع توجيهات المعلم بشكل واضح ، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيله الدراسي بالتالي هناك علاقة بين القصور في النمو والمستوى التحصيلي،وهذا ما يرجع إلى قلة الحيوية لدى التلميذ .

2 / الأسباب العقلية :

[1] – **مجلة العربي** ، العدد 530 ، جانفي 2003 ،ص 206

وتتمثل في القدرات العقلية ومدى ارتباطها بدرجة التحصيل عند التلميذ، ويعتبر العامل العقلي أو عامل الذكاء في مقدمة العوامل التي تسبب تفوق أو تأخر التلميذ دراسيا .ويرجع اختلاف التلاميذ في قدراتهم العقلية لعدة أسباب منها خلفية الطفل اللغوية، و المهارية في مادة من المواد، وكذلك حب المادة فإذا كان ذكاء الطالب دون المتوسط فهو من المتخلفين عقليا ولا يستطيع أن يحقق نجاحا دراسيا وقد يحدث هذا نتيجة لعامل الوراثة أو التعرض لحادث في الصغر أو الإصابة بمرض كالتهاب السحايا الدماغية مما يؤدي إلي حدوث خلل دماغي أوعقلي وهنا نطلق عليه التأخر الحقيقي. ضعف الذكاء و التأخر العام ، فقد أوضحت الدراسات الإرتباطية وجود علاقة بين الجنسين،حيث أن معامل الارتباط بين التحصيل والذكاء يساوي 0.74و أن حوالي % 10 من الأطفال المتأخرين يرجع تأخرهم إلى غيابهم [1]كما أنه هناك حالات تكون نسبة الذكاء عند الأطفال مرتفعة لكنه يفشل في دراسته وهذا راجع لعدم وجود منهاج و مواد دراسية و طرق تدريس تتماشى مع حالته، لأن مدارسنا تفتقد إلى تطبيق الاختبارات التي تقيس مثل هذه القدرات.

3 / الأسباب النفسية والانفعالية :

القلق – عدم الثقة بالنفس – كراهية مادة دراسية معينة إن العوامل الانفعالية والنفسية تلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي حيث كلما زاد الميل نحو المادة الدراسية كلما زاد التحصيل فيها .فالطالب الذي يعاني القلق أو عدم الإحساس بالأمن يصبح غير قادر على

[1] – منصوري مصطفى :**التأخر الدراسي وطرق علاجه** - سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية ، دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر الجزائر، 2002 ، ص154

التركيز والاستيعاب ما يؤدي إلى انخفاض تحصيله الدراسي.و قد أجريت العديد من الدراسات في بحث العلاقة بين النواحي الانفعالية و النفسية والتحصيل الدراسي للتلاميذ ووجد أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية يفشلون في دراستهم، و بذلك أكدوا على أن هناك ترابط بين الفشل الدراسي أو التفوق الدراسي والعوامل النفسية،كذلك الاستقرار النفسي ينتج عنه تحصيل دراسي مرتفع. و كلما ارتفع التحصيل الدراسي كلما أسهم في بناء ثقة التلميذ بنفسه.بينما التلميذ المصاب بالقلق والتوتر فإن ذلك يؤثر على دراسته ، فقد وجد أن هناك علاقة موجبة مرتفعة بين التحصيل الدراسي ومدى تقبل المعلومات أكثر صعوبة الطلاب لأدوارهم الاجتماعية وإحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية، حيث إن تلك السمات تجعل الطلاب ينتظمون في دراستهم ويهتمون بإعداد دروسهم .كما وجد أن الطلاب الذين لم يصلوا إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع قدراتهم ،يتصف سلوكهم بالإتكالية والاعتماد على الآخرين ويميلون إلى الهروب من المواقف الاجتماعية[1]

4 / عوامل دافعية :

يختلف الأفراد في الأهداف التي يضعونها وكذلك في مستوى سعيهم لتحقيق هذه الأهداف ويعزى ذلك إلى التباين في الدافعية التي تعتبر طاقة أو محرك هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة و العمل على تحقيقها ، و يمكننا القول بأنها عملية داخلية تنشط لدى الفرد و تقوده

[1] – حنان بنت حمادي سليم اللهيبي الحربي،**معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية**،رسالة ماجستير،كلية التربية ،قسم علم النفس،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية، 2006 ،ص52

و تحافظ على فاعلية سلوكه عبر الوقت.كما أنه لا وجود لنشاط أو عمل بدون دافع. ونظرا لأهمية العوامل الدافعية في التحصيل أجريت العديد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين الدافعية والتحصيل باعتبار الدافعية من العوامل التي تعمل على توجيه نشاط الفرد نحو أعمال دون أخرى، فنجد أن المتفوقين كان مستوى طموحهم الثقافي كبيرا أما المتأخرون فكانوا أكثر اهتماما بالمعيشة الطيبة وتكوين الثروات وهناك علاقة وطيدة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي حيث أنه كلما ارتفع مستوى الدافعية زاد التحصيل والنجاح والعكس صحيح. وتتم إثارة دافع الحاجة إلى التحصيل عندما يدرك الشخص أنه هو المسؤول على نتائج جهوده مقارنة بغيره.

ب/ العوامل المدرسية :

تعتبر المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي باعتبار أنها المسؤولة الرسمية عن العملية التربوية، فإذا كانت العلاقات داخل المدرسة يشوبها القلق والخوف فسيؤدي ذلك إلى انخفاض في التحصيل الدراسي وبالتالي وجب أن تتوفر بها جميع الإمكانيات ويتوفر بها المناخ التربوي الذي يشجع ويساعد التلميذ على الارتقاء بنفسه مما يساعده على فهم المادة العلمية والزيادة في التحصيل والفاعلية والإنجاز. والبيئة المدرسية تشمل جملة من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي من أهمها :

1 / المعلم :

يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التربوية وبدون معلم ناجح تفشل العملية التربوية فخصائصه وقدراته وأساليبه تؤثر بشكل مباشر في أداء تلاميذه ،لذلك وجب على المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بعمله التربوي الجيد الذي يؤهله لتطبيق مهارات التعليم المناسبة لهذه المرحلة التعليمية. وكذلك قدرته على التنويع في أساليب التدريس مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من جميع النواحي ، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة موضوعية.

2 / المنهج :

لا شك أن للمنهج والمحتوى وأساليب عرضه تأثير كبير في نجاح المتعلم وإنجازه فالمنهج هو جميع النشاطات التي توفرها المدرسة لصالح التلاميذ سواء داخل المدرسة أوخارجها لمساعدتهم على النمو الشامل و تحقيق نتائج تعليمية مرضية وتعديل السلوك أيضا كما يعرف جميع الخبرات" النشاطات " أو الممارسات المخططة، التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم و هو يؤثر بشكل كبير من ناحية محتواه وأساليب عرضه على تحصيل التلميذ، وكي يؤدي هذا المنهج دوره لا بد وأن يكون صالحا فنيا ،نفسيا وتربويا، وأن يتوافق مع ما يمتلكه المتعلمون من معرفة سابقة وفي الوقت نفسه يربي لديهم سلوكا ومعرفة جديدة بما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلة العمرية.

3 / الجو المدرسي :

يمكن النظر إلى المدرسة على أنها جماعة اجتماعية قائمة،عليها أن تلائم نفسها مع المطالب الداخلية والخارجية، والجو المدرسي يشمل علاقة الطالب بالزملاء والمعلمين والإداريين وما ينتج كتحديد عدد الطلاب في الشعب عن ذلك من سلوكيات تؤثر في التلميذ سواء بالسلب أوبالإيجاب الدراسية،وفتح شعب جديدة،وتفهم المعلمين لقدرات الطلاب المختلفة وتشجيعها من خلال توفير البيئة الدافعة إلى ذلك،إضافة إلى توفير الوسائل التعليمية المناسبة، واستخدام استراتيجيات التعليم المناسبة وتشكيل لجان من المتخصصين لمناقشة المشكلات التي تواجه الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لها فالعمل على إشاعة المناخ الديمقراطي داخل البيئة المدرسية يعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل وتطوير قدرته على التعبير والحوار الفعال .وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكتسب تقدير زملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه والعكس صحيح. فالجو الغير مناسب في المدرسة كشعور التلميذ بأنه ليس محبوبا من زملائه ومدرسيه قد يؤدي به إلى البحث عن أجواء أكثر راحة ،ما يؤدي إلى كثرة غيابه أو هروبه من المدرسة ،كذلك التنقل من مدرسة إلى أخرى ممكن أن يؤدي إلى اضطراب تحصيل التلميذ.و يؤدي إلى كرهه للمدرسة .

4 / الإدارة المدرسية :

إن الإدارة المدرسية تعتبر وحدة من الإدارة التربوية على مستوى المدرسة فهي تعني بتعريف وصيانة ومراقبة الطاقات البشرية والمادية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة.ويعرفها بأنها كل

نشاط منظم ومقصود وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية التي يتم بها تعبئة الجهود البشرية والمادية كما تعرف بأنها المنشودة من المدرسة

وتوجيهها من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وهي في هذا الإطار تعني بالنواحي الإدارية والفنية معا وتهتم بالمعلمين والمناهج وطرق التدريس والأنشطة المدرسية والإشراف الفني وتمويل البرامج التعليمية وتنظيم العلاقات بين المؤسسات التعليمية والمجتمع وغير ذلك من النواحي التي تؤثر في العملية التربوية كما تعتبر كوسيلة توفر مجهود العاملين و كذلك تسهل التنظيم بين طاقم المدرسة بأكمله.كما تعرف كما تعتبر الإدارة المدرسية وسيلة وليست غاية، نشاطها تعاونيا،وهدفها تحقيق أهداف العملية التربوية.

والنظام الإداري السائد في المدرسة يؤثر سلبًا أو إيجابًا في تحصيل التلميذ ، والنمط الإداري كنظام الامتحانات المتبع له أثر غير مباشر في ارتفاع أو انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ حيث الاعتبارات الأساسية كالتقويم والموضوعية والظروف الملائمة ازدحام الصفوف، وضعف الأستاذ في إدارة القسم أو تغيير الأستاذ من وقت إلى آخر، كما أن لأنظمة القبول في المدارس دورًا مباشرًا أو غير مباشر في التحصيل، فتأخر الطالب عن أقرانه في قبوله بالمدرسة، يشعره بعدم التساوي والتكيف مقارنة مع الطلبة الآخرين[1]

[1] – ميمون قاسي، **موقع سابق** .

ج/ العوامل الاجتماعية والأسرية :

تشتمل الأسرة على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها أهمها العلاقة بين الوالدين لأنها تعكس الجو العاطفي للأسرة والذي يؤثر على عملية نمو الأطفال هذا الجو العاطفي يزودهم بأنماط سلوكية ومواقف بشكل شعوري أو لا شعوري من خلال تمثلهم للعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة. ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطفل تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية.

1/ المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة :

المستوى الاجتماعي والاقتصادي كما أن الطفل يكتسب مركزه الاجتماعي من خلال تؤثره بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الأسرة ، حيث نجد الأسرة كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمهني للأسرة تصبح البيئة أكثر مناسبة لإنجاز الأبناء لواجباتهم المدرسية مما يزيد في التحصيل الجيد،أي أن هناك ارتباط بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء[1] .

فالوضع المادي للأسرة يلعب دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال وذلك من نواحي عديدة : على مستوى النمو الجسدي والذكاء ، والنجاح المدرسي وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية وبذلك تستطيع الأسرة أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن والعاب ورحلات علمية

[1] – عفيفي محمد عبد الهادي،**في أصول التربية والأصول الثقافية للتربية**،مكتبة الأنجلو المصرية، 1985 ، ص 195

وامتلاك الأجهزة التعليمية و بالتالي تضمن الشروط الموضوعية لتنشئة الأبناء. حيث يقول جاك هالاك : أن الأسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية والتعليم وذلك من شانه أن يعطي للأطفال الذين ينحدرون من أسر غنية فرص أفضل في متابعة تحصيلهم المدرسي والعلمي وفي المقابل يمكن القول أن الظروف السيئة للأسرة مثل الدخل الضعيف أو المعدوم بسبب المرض أو البطالة ،وضيق السكن ،كل هذه الأسباب تؤدي إلى خلق ضغوط نفسية لدى الأطفال و هذا ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي ، وكذلك التعرض لأمراض متعددة كالحساسية وفقر الدم الناتج عن سوء التغذية.

2/ المستوى التعليمي والثقافي للوالدين :

ترتبط الشروط الثقافية للأسرة مباشرة بالمستوى التعليمي للوالدين، فنجد الآباء ضعيفي المستوى التعليمي لهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم بينما نجد التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة أولياؤهم مرتفعي المستوى التعليمي وهم أكثر إطلاعا على الصحف وكذلك متمكنين من اللغة الأجنبية،فقد وجد بأن هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي المرتفع للأولياء. هذا ما يؤكد أهمية العناية بثقافة الأسرة ورفع مستواها ذلك الدور البارز الذي تلعبه في معدل نمو الأطفال من الناحية العقلية وهذا ما أشارت إليه الدراسة التي قام بها " دوغلاس 1964 " شملت خمسة آلاف طفل من انجلترا وسكوتلندا وويلز وكانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور الأسرة في إنماء القدرات العقلية، وقد توصل بنتيجة هذه الدراسة إلى أن لنوعية الاهتمام الأبوي في تربية الطفل تأثيرا أكبر بأربع مرات من تأثير المدرسة في تحسين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال في اختبارات الذكـــاء .

حيث يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهما بعدة طرق من بينها: المطالعة وممارسة الهوايات المختلفة من وقت لآخر قصد إظهار المواهب الكامنة في شخصياتهم،وكذلك توفير الجو المناسب للدراسة داخل المنزل ،كل هذا يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين مما يساهم في الزيادة في التحصيل الدراسي للأبناء.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مثقفة توفر الكتب والمجلات والألعاب،و الرحلات،والتواصل اللفظي مع الأبوين. وإن كانت إمكاناتها الماليةمتواضعة ، كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات ،والمهارات العقلية العالية وأكثر قدرة على الاستفادة من الخبرات والإمكانات التعليمية الجيدة في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافيا .

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أيضا أن الكثير من المتفوقين في التحصيل الدراسي قد تعلموا القراءة في الأسرة، بجهدهم وهم لا يزالون في الحضانة وقبل دخولهم المدرسة، وأن المناخ الأسري كان أميل إلى الغنى والوفرة في المؤثرات التربوية والثقافية وأميل إلى الاستقرار في المناخ العام العاطفي والاجتماعي والى حسن المعاملة بين الوالدين والأولاد والمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في متغيرات أخرى لا يمكن تجاهلها حيث كلها مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن فصلها حيث نجد المستوى الثقافي أو التعليمي يرتبط بالجانب الاقتصادي فكلما وصلت الأسرة إلى مستوى عالي من التعليم مكنها ذلك من إشغال مناصب مرموقة تعود بالفائدة الاقتصادية للأسرة والعكس صحيح أي كلما تدنى المستوى

التعليمي كلما تدنى الوضع الاقتصادي ، كذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كلما كانت هناك فرص كبيرة لتحصيل الأبناء وهذا ما يؤكده"ريمون بودون "في تفسير هذا.

3 / توجهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية :

تعتبر الممارسات التربوية الأسرية والتي تطرقنا لها في الفصل الثالث من بحثنا بالتفصيل من أهم العوامل الأسرية التي لها علاقة وطيدة بالنمو المعرفي للطفل، والتي لها بالغ الأثر على تحصيله الدراسي أن الأطفال الذين ترعرعوا في وسط عائلي من النمط المرن الديمقراطي والشفاف، هم أفضل إنجازا على المستوى الفكري-العقلي من أولئك الذين نشؤوا في أوساط جامدة سلطوية أو ضعيفة متسيبة [1] حيث يؤكدLautrey لوتراي .

أي أن المعاملة الحسنة مع الأبناء والمبنية على حسن أساس النمط الديمقراطي والمرن وكذلك على حسن التعبير اللفظي كالتشجيع والاقتراح أو غير اللفظي كالابتسامة والنظرات المساندة، فإنها تدفعهم لاكتساب الثقة في قدراتهم مما يدفعهم للتحصيل الجيد.

كما نجد إن الآباء المنخرطين أكثر في تعليم أبناءهم، يكونون أكثر طموحا وانخراطا في عملهم المدرسي من التلاميذ ذوي آباء أقل اهتماما بالمدرسة، فهم بذلك يجعلون أبناءهم يهتمون بالمدرسة والتعليم يزيدون في مستوى قدرة أبنائهم التنافسية ويحثونهم أكثر على التخطيط والعمل المنظم وهكذا فإن اهتمام الآباء بمسار أبناءهم الدراسي ومتابعتهم لأداءهم عامل يزيد من ميلهم ورغبتهم في الدراسة حتى لا يشعر الأبناء بالقطيعة بين الوسط العائلي والوسط

[1] – ميمون قاسي ، **موقع سابق**

المدرسي لأنهم يجدون الاهتمامات نفسها سواء في البيت أو المدرسة.بالتالي هذه الممارسات تدفع الأبناء نحو التعليم مما يزيد في تحصيلهم العلمي والمعرفي ولتحقيق كل هذا وجب على الأسرة مراعاة التالي :

- الاهتمام بتنمية القدرة على الفهم والاستيعاب للطالب وذلك عن طريق إشباع الحاجات الأساسية له وتوفير البيئية الصحية الملائمة لأبنائها للتحصيل واستذكار دروسهم ورعايتهم من الجوانب الصحية والجسمية والنفسية .
- معالجة أمور أبنائها بهدوء وموضوعية والعمل على بناء علاقات طيبة بين أفراد الأسرة والابتعاد عن التدليل الزائد والقسوة الشديدة.
- أن تكف الأسرة عن المبالغة من جانب وعدم المبالاة من جانب أخر على التحصيل الدراسي للأبناء بحيث تكون تصرفاتها متزنة ومناسبة لتسترخي أعصاب الطفل وبالتالي يرضي والديه بالتحصيل الدراسي المتفوق .
- تشجيع الأبناء وتحفيزهم على التفوق بمكافأتهم على تقدمهم الدراسي في الحدود المناسبة.
- عدم التفرقة بين الأبناء لأي سبب كان .

4 / الضبط الاجتماعي الأسري :

الطفل في حاجة إلى سلطة ضابطة لأنه لا يزال صغير غير ناضج، هذه السلطة الضابطة تعتبر من أهم المتغيرات النفسية التي ركزت عليها الدراسات التي اهتمت بالنجاح والتحصيل الدراسي.فالشخص الذي ينظر إلى نتائج عمله سواء أكانت سلبية أم إيجابية ،هي نتيجة منطقية

لأفعاله الخاصة فهنا نقول بأن هذا الشخص يتصرف وفق مفهوم الضبط الداخلي كذلك الذين يتصفون بالقدرة على التحكم في أنفسهم وأعمالهم وأنهم يبذلون مجهود ذاتي في تحقيق أهدافهم أما عندما يعتقد الشخص أن هذه النتائج غير مرتبطة بأفعاله وإنما سببها مؤثرات خارجية خارجة عن إرادته ، هنا نقول أنه يتصرف وفق مفهوم الضبط الخارجي.فهذا الشخص وأمثاله يتميزون بالاتكالية ويربطون نتائجهم إلى الصدفة أو الظروف الخارجية التي لا يستطيعون تغييرها للعلاقة الوالدية المعتمدة على الحب والدفء والحماية والتوجيه وهناك دراسات أوضحت أن التشجيع على الإنجاز و الاستقلالية أثرها بالغ في بناء التوجه الداخلي للضبط لدى الأبناء ، في حين تبين أثر الإهمال وقلة التوجيه،والنقد اللاذع والسخرية في دعم الاتجاه الخارجي للضبط ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم الجوانب التي تتأثر باتجاه الضبط لديهم .

والملاحظ أن الشعور بوجهة الضبط الداخلي تكون عند الطبقات المتوسطة والذين ينحدرون من وسط مليء بالحنان والديمقراطية أكثر من الطبقات الفقيرة، .في حين أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي فإن آباءهم يعاملونهم بقسوة حيث يستعملون العقاب البدني والحرمان من الامتيازات والحقوق .

5 / حجم الأسرة :

يتعرض أبناء الأسر الكثيرة الأولاد بدرجة أكبر لاحتمال الإخفاق في التحصيل الدراسي حيث أجريت بعض الدراسات للتعرف على العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى أداء التلميذ الدراسي فقد وجد أن الأداء الدراسي الجيد يرتبط ارتباطا قويا مع الأسرة الصغيرة دراسة " لموسكوزوف " وجد أن وجود عدد كبير من الإخوة والأخوات يؤثر سلبا على عملية التخطيط

للدخول للجامعة حيث يكون التعليم مكلفا من الناحية المادية مما يؤثر على ميزانية الأسرة ذات العدد الكبير من الأبناء في الحجم [1] .

6/ الاستقرار الأسري :

إن المناخ الأسري له تأثير كبير على التنشئة الاجتماعية للأبناء ، التي تنعكس أثارها على القدرات العقلية للأبناء سلبا وإيجابا، ويظهر هذا جليا في نتائج التحصيل الدراسي والملاحظ أيضا أن الأطفال الذين يعانون من تدني في مستوى التحصيل الدراسي ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات وتفكك عائلي.

كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها – المعاملة القاسية – من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك بالتأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم لأن التفكك الأسري كالطلاق والترمل واللامبالاة كلها تؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة خاصة الناحية المدرسية . مما ينعكس على المستوى التحصيلي للطفل ، فالطفل يحتاج إلى الحب والحنان من أسرته وإلى توفير الجو المناسب لينمو نموا نفسيا وانفعاليا بما يساعده على مراجعة دروسه والاهتمام بتحصيله العلمي، ومحاولة التخلص قدر المستطاع من الصراعات الداخلية والعمل على زيادة الثقة في نفوس الأبناء وإبراز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم واستغلالها في التفوق الدراسي .

[1] – ميمون قاسي ، **موقع سابق**

7/ تأثير الشارع :

من ضمن العوامل الاجتماعية هناك عوامل غير مباشرة لكن لها تأثير بالغ في عملية التحصيل الدراسي من بينها وسائل الإعلام ،النوادي والمراكز الثقافية الرسمية والغير رسمية ،كذلك الطريق الذي يفصل المدرسة والبيت...

فإذا كانت الأسرة تخضع للأولياء في تسييرها وتنظيمها والمدرسة تخضع للنظام التربوي فالشارع لابد أن يخضع في تسييره للاثنين إذا اعتبرناه الجسر الحتمي بين الأسرة والمدرسة وهذا من خلال الإشراف والتوجيه والمراقبة الدائمة للتلاميذ وتوعيتهم بمخاطر الشارع وأثره السيئ على دراستهم ونجاحهم ، فجماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، فهي جماعة يشترك أعضاؤها في ثقافة مشتركة أو عامة ، وهي جماعة يتقارب أعضاؤها غالبا في السن ولجماعة الرفاق نظام معياري أو سلوكي يفرض على الطفل مطالب معينة عندما يقوم بأداء مختلف الأدوار، في هذه الجماعة أو في غيرها من الجماعات، وتستثير الجماعات أعضاؤها ومن الممكن أن يؤثر فردان كل منهما في الأخر إلا أن تأثير جماعة الرفاق في أفرادها أكثر قوة وأعمق جذورا لاشتراكهم في مفاهيم عامة.

ولموقف جماعة الرفاق قدرة على إنتاج ضغوط هائلة على الفرد وإجباره على إجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمعزل عن جماعته، وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد وعلى حبه للدراسة والثقافة.

د/ النظريات المفسرة لإختلاف التحصيل الدراسي :

2/ الاتجاه الوظيفي :

يركز أتباع هذه الاتجاه الذي أسسه دوركاييم (Durkheim) وبارسونز (parsons) على أهمية تأثير عامل الذكاء لدى الطالب في التحصيل الدراسي والذي بدوره يتأثر بعدة عوامل خلقية مثل قصور نمو بعض الاجهزة أو ضعف الصحة عموما ، وبذلك فان أصحاب هذا الاتجاه لا يولون أهمية لتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية[1] .

وان كان انصار هذه النظرية لا يهملون دور المدرسة في عملية التحصيل الدراسي إلا انهم يحصرون تأثيرها بعددالطلاب في الصف الدراسي و مؤهلات المدرسين وخبراتهم التربوية ،ولا يولون أهمية للعوامل المدرسية الأخرى المؤثرة في التحصيل الدراسي مثل : أنماط التفاعل داخل الصف الدراسي[2]

2/ الاتجاه الصراعي :

يرى أنصار هذا الاتجاه الذي أسسه باولز(bowles) أن التحصيل الدراسي يتأثر بالتفاعل الذي يتم في الفصل الدراسي والذي يحدث على أساس الخلفيات الاجتماعية

---

[1] – Moscovici(1984);**Psychology Social P.V.F**,Paris- France p54.

[2] – محمد بن معجب الحامد : **التحصيل الدراسي دراساته** ، نظرياته ، واقعه و العوامل المؤثرة فيه ، الدار الصولتية للتربية ، الرياض – السعودية ، 1416 هـ ، ص 60 .

والاقتصادية المتباينة بين الطلاب، والتي تؤثر على توقعات المدرسين وتصب في صالح الطلاب الدين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الراقية ، وهذا التوقع يؤثر في تصحيح المدرسين مما يجعل الطلاب المنتمين الى الطبقات الفقيرة دائما في مستوى تحصيل منخفض مهما بذلوا من الجهد[1] .

3/ الاتجاه الاجتماعي النفسي :

يرى روكلان (Reoclin) أن الارتباط بين العوامل الاجتماعية و الاقتصادية ونمو الطفل قائم وظاهر انطلاقا من مرحلة ما بين 18 و 24 شهرا ، مما يؤدي إلى ظهور اختلافات بين الاطفال في مجال التعلم المعرفي ، ويفسر أصحاب هذا الاتجاه اختلاف التحصيل الدراسي بين الافراد إلى عوامل خارجية كالبيئة (موقع المسكن ، طرق المواصلات) والاسرة (العلاقات بين أفرادها ، المستوى التعليمي للوالدين ، اتجاهاتهم نحو التعليم) والتي تعتبر من العوامل المؤثرة على الاتجاه نحو العمل المدرسي ، فالمعاناة من بعض المشاكل قد تعيق التلميذ على تنظيم أفكاره وقد تصل به إلى حد اللاتوافق المدرسي مما يدفعه إلى كثرة التغيب ونبذ المدرسة[2] .

[1] – محمد بن معجب الحامد : **المرجع السابق** ، ص65 .

[2] – محمد العربي ولد خليفة : **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية** ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر 1989 ص 46 .

خلاصة :

إن التحصيل الدراسي الجيد يعتمد على عوامل متعددة أهمها الوسط الاجتماعي بصفة خاصة حيث له الأثر الأكبر في حياة التلميذ التعليمية حاضرا أو مستقبلا ، وهو من العوامل التي تؤثر على تحصيله الدراسي .فالأسرة التي تجتهد في إعداد أبنائها باستمرار، هي أسرة تقيم جسور التعاون بينها وبين المدرسة طبعا لصالح الطفل حتى يكون في الطريق الصحيح.والتلميذ الذي ينشأ في أسرة ذات مستوى اجتماعي معتدل وجو من التفاهم الأسري يختلف عن التلميذ الذي ينشأ في جو أسري مضطرب .والاهتمام الذي توليه الأسرة لأبنائها وذلك من خلال توفير الجو الملائم لهم داخل المنزل والاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه لهم له الأثر الفعال في تحصيلهم الدراسي.

فإذا توفرت معظم عوامل التحصيل الدراسي العوامل الاجتماعية ،المدرسية ،العوامل الخاصة بالتلميذ توفيرًا مناسبًا وإذا ما درست دراسة وافية فإنها سوف تتيح لنا استثمار ما للتلميذ من قدرات وإمكانات عقلية وتوجيهه في الاتجاه الصحيح مما يساعده على رفع وتحسين مستواه الدراسي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية ويحتوي على:

- تمهيد .
- منهج الدراسة .
- وصف مجتمع وعينة البحث .
- أدوات البحث .
- الدراسة الاستطلاعية .
- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية .
- خلاصة .

الجانب الميداني

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد :

يحتوي هذا الفصل من الدراسة ، على الجانب المنهجي الذي اعتمدته للقيام بهذا البحث وهو بذلك استدعى الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتماشى وهدف الدراسة كما يشمل أيضا وصف المجتمع وعينة البحث وكذا المكان الذي أجريت فيه هذه الدراسة وهو ابتدائية ميلود القايد بمدينة الجلفة أين تم إجراء البحث على 87 تلميذ(ة) تم اختيارهم بطريقة مقصودة وهذا حسب متطلبات فرضيات وتقنيات البحث كما يحتوي هذا الفصل على الأدوات التي تم استعمالها عند التحليل الإحصائي لنتائج البحث.

كما أوجزنا في هذا الفصل من البحث دراستنا الاستطلاعية التي قمنا بها قبل الشروع النهائي لتطبيق أدوات البحث النهائية ، وأخيرا يشمل أيضا إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية وكيفية إجراء العمل الميداني لها.

1/ منهج الدراسة :

تتعدد مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية حسب طبيعة الظاهرة قيد الدراسة من خلال طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة فهما اللذان يحددان نوع المنهج الملائم لها، حيث يعرف المنهج العلمي على أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث" ، ولهذا اعتبر المنهج العلمي مرتكز أي بحث علمي نظرا لما يقدمه للباحث من مسارات واضحة خلال عملية البحث كما يعرف أيضا المنهج بأنه مجموع العمليات الذهنية

التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المرجوة، كما انه أيضا أنماط ملموسة في تنظيم خطوات البحث و السير فيه"1.

كما يعرف علي أنه أسلوب من الأساليب التحليل المرتكز علي معلومات كافية و دقيقة علي موضوع الدراسة في خلال فترة زمنية معلومة و محددة من أجل الوصول إلى نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة2

و انطلاقا من نوع الدراسة التي نحن بصدد دراستها التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها و فقط ، وإنما يسعي إلي التحليل و التفسير لهذه البيانات والتعرف على خصائص الظاهرة المدروسة .

- **أدوات و تقنيات جمع البيانات:**

تم اعتمادنا في خلال هذه الدراسة على تقنية كمية تتمثل في الاستبيان باعتباره احدى الوسائل الفاعلة في تحصيل البيانات و المعلومات .

2/ وصف مجتمع وعينة البحث :

أ/ مجتمع الدراسة :

ابتدائية ميلود القايد مؤسسة حضرية تقع بحي بوتريفيس فوج 2 قرب متوسطة الفتح في الجهة الشرقية لولاية الجلفة تحتوي على 17 حجرة للدراسة و إدارة و ساحة ، و قد

1 – عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار طليعة للنشر، لبنان ،ص 102.

2 – محمد عبيدات و آخرون ، **منهجية البحث العلمي : القاعد المراحل و التطبيقات** ، دار وائل، عمان ،1997، ص231.

فتحت أبوابها سنة 2003 م ، تعداد أساتذتها 17 أستاذا منهم 2 تخصص لغة فرنسية أغلبهم من فئة الشباب ، و 10 عمال مهنيين ، و بها 488 تلميذا في كل الأطوار حيث أن عدد الإناث يقدر بـــ 250 و 238 ذكرا .

ب/ عينة الدراسة :

بعدما تم التعرف على مجتمع البحث تم الانتقال إلى مرحلة اختيار عينة البحث و التي جرت خلال شهر أفريل 2016 ، حيث تم اختيار التلاميذ الناجحين الذين تتروح معدلاتهم من خمسة فما فوق من تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية ، حيث بلغ حجم العينة 87 تلميذا منهم 48 أنثى و 39 ذكرا من أصل 114 تلميذا و هو عدد التلاميذ الإجمالي للصف .

أما سبب اختيار العينة فيعود إلى :

- قدرتهم على فهم المطلوب (أسئلة الاستبيان)
- كونهم آخر قسم للمرحلة الابتدائية
- حسن تعاملهم مع الوثائق المقدمة لهم بدقة

3/ أدوات البحث :

مع اختلاف فرضيات بحثنا هذا، لقد استعملنا أدوات مختلفة تتناسب كل واحدة منها مع طبيعة الفرضية التي تدرسها، والهدف من وضعها، وأيضا اعتبارا أن بحثنا هذا انتهج المنهج الوصفي فان الأداة المستعملة في المنهج الوصفي الاستبيان .

أ/ الاستبيان :

تم استعمال الاستبيان الخاص بالفرضيتين الأولى التي تسعى لتفسير علاقة بين التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث تضمن هذا الاستبيان مجموعة أسئلة تحمل طابع الأسئلة المغلقة الموجهة لتسهيل عملية تفريغ الاستبيان.

أما الفرضية الثانية فتسعى لتفسير العلاقة بين البيئة المدرسية و التحصيـــل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

وفي بحثنا هذا وبتحليلنا لمعطيات الاستبيان تم استغلاله عن طريق النسب المئوية وهي الوسيلة الإحصائية التي تجعل من دراستنا بحثا له دلالة إحصائية كمية .إذ لا يمكن أن نعتبر أي نتائج أو أي حلول مقترحة لبحث ما، أنها مقبولة إلا إذا كان التعبير عنها عن طريق تقديرات وأحكام وأدلة كمية.

ب/ السجلات و الوثائق :

تعتبر الوثائق و السجلات الإدارية إحدى أدوات جمع المعلومات و البيانات التي لا نستطيع جمعها عن طريق الأدوات الأخرى ، و عليه فكان لابد علينا في علنا هذا الرجوع إلى السجلات و الوثائق المتعلقة بالدراسة من إدارة المدرسة و المدير والأستاذ للحصول على قوائم تلاميذ و نتائجهم لضبط مجتمع الدراسة و منه عينته إحصائيا و كذا النتائج المحصل عليها خلال هذا الموسم الدراسي 2015 – 2016 ، و كل ما يتعلق بموضوع الدراسة لتكوين فكرة دقيقة

ج/ الملاحظة :

الملاحظة تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة بصفة مباشرة ، بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف و السلوكات ، و الملاحظة من أهم الوسائل التي يستعملها الباحثون الاجتماعيون و الطبيعيون في جمع المعلومات و الحقائق من الحقل الاجتماعي أو الطبيعي الذي يزود الباحثين بالمعلومات و تتمتع بفوائد كثيرة لا تتمتع بها الوسائل الأخرى في تعطي المجال للباحث أن يلاحظ الظروف المختلفة التي ينحصر فيها البحث و تمكنه من ملاحظة سلوك و علاقات و تفاعلات المبحوثين .

4/ الدراسة الاستطلاعية :

بحكم تواجدي الدائم في المؤسسة التربوية التي أجريت فيها هذه الدراسة، وبحكم تعاملي المستمر مع التلاميذ، فإن الدراسة الاستطلاعية لم تكلفني أية صعوبة سواء عند الاتصال بالتلاميذ أو الرجوع إليهم عند الضرورة .

ولإعطاء بحثنا هذا مصداقية أكثر ، قمت بإجراء الاستبيان على تلاميذ يبلغ عددهم 20 تلميذ(ة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية على أن يمثلوا مستوى السنة الخامسة ولقد دامت العملية 20 دقيقة على العموم و قد أجريت الدراسة الاستطلاعية سنة 2016

5/ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات أدوات وتقنيات البحث، قمنا بإجراء الدراسة الأساسية للبحث عن أثر التنشئة الاجتماعية على التحصيل الدراسي عند تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية وذلك بتاريخ أفريل 2016 .

لم تستغرق علمية إجراء البحث وقت طويلا، نظرا لتوجدي الدائم بالمؤسسة وتلقي يد المساعدة من طرف الطاقم الإداري والتربوي بها .

خلاصة :

قمنا في هذا الجزء من البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي من أجل دراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية و التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، والتحقق من فرضيات البحث التالية :

1) يوجد تأثير للشورى بين الأولياء والأبناء على التحصيل الدراسي .
2) لتسامح الأولياء مع أبنائهم أثر على التحصيل الدراسي .
3) تفهم الأولياء لسلوكات أبنائهم يؤثر على التحصيل الدراسي .
4) تشجيع الأولياء لأبنائهم في الاعتماد على النفس يؤثر على التحصيل الدراسي .
5) المساواة بين الأبناء يؤثر على التحصيل الدراسي .
6) إتباع الأولياء أسلوبا محددا في التنشئة الأسرية يزيد التحصيل الدراسي للأبناء .

وقد استعمالنا الاستبيان كأداة لدراسة للبحث، واتخاذنا النسبة المئوية وسيلة إحصائية في تقييم وتحليل نتائج الفرضيات دون عن الوسائل الإحصائية الأخرى، الغرض من ذلك اعتماد هذه النتائج قاعدة أساسية للقيام ببحوث مستقبلية لنيل شهادات عليا أخرى، أكثر تعمقا ودقة وشمولية .

الفصل الخامس

عرض و تحليل ومناقشة بيانات الفرضيات ويحتوي على:

تمهيد .

عرض وتحليل ومناقشة البيانات الشخصية للمبحوثين .

عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الأولى .

عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثانية .

عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الثالثة .

عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الرابعة .

عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية الخامسة .

عرض وتحليل ومناقشة بيانات الفرضية السادسة .

استنتاج عام .

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة بيانات الفرضيات

تمهيد :

أصبحت التنشئة الأسرية في عصرنا هذا تشغل اهتمام الكثير من العلماء و الباحثين و مسؤولي التربية والتعليم باعتبارها مؤسسة ثابتة في المجتمع الإنساني و هي أول مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية كما أنها أهم مؤسسة في المجتمع و لما لها من تأثير مباشر على التحصيل الدراسي ، وبالتالي ينعكس ذلك على التلميذ من حيث مردوده التربوي ليكون تحصيله الدراسي يبرز كفاءته ويميزه عن غيره من التلاميذ من حيث المستوى الدراسي المنخفض أو المرتفع.

1/عرض وتحليل ومناقشة البيانات الشخصية للمبحوثين :

الجدول 01 : يبين توزيع افرد العينة حسب الجنس والمعدل للفصل الثاني .

	معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني					النسبة المئوية	Total
	يساوي5	أكبر من 5 إلى6	أكبر من 6 إلى7.5	أكبر من 7.5 إلى8.5	أكبر من8.5		
جنس ذكر	2	10	18	4	1	%40.23	35
الطفل أنثى	0	17	23	8	4	%59.77	52
Total	2	27	41	12	5	%100	87

الشكل 01 : مخطط يبين توزيع افرد العينة حسب الجنس والمعدل للفصل الثاني .

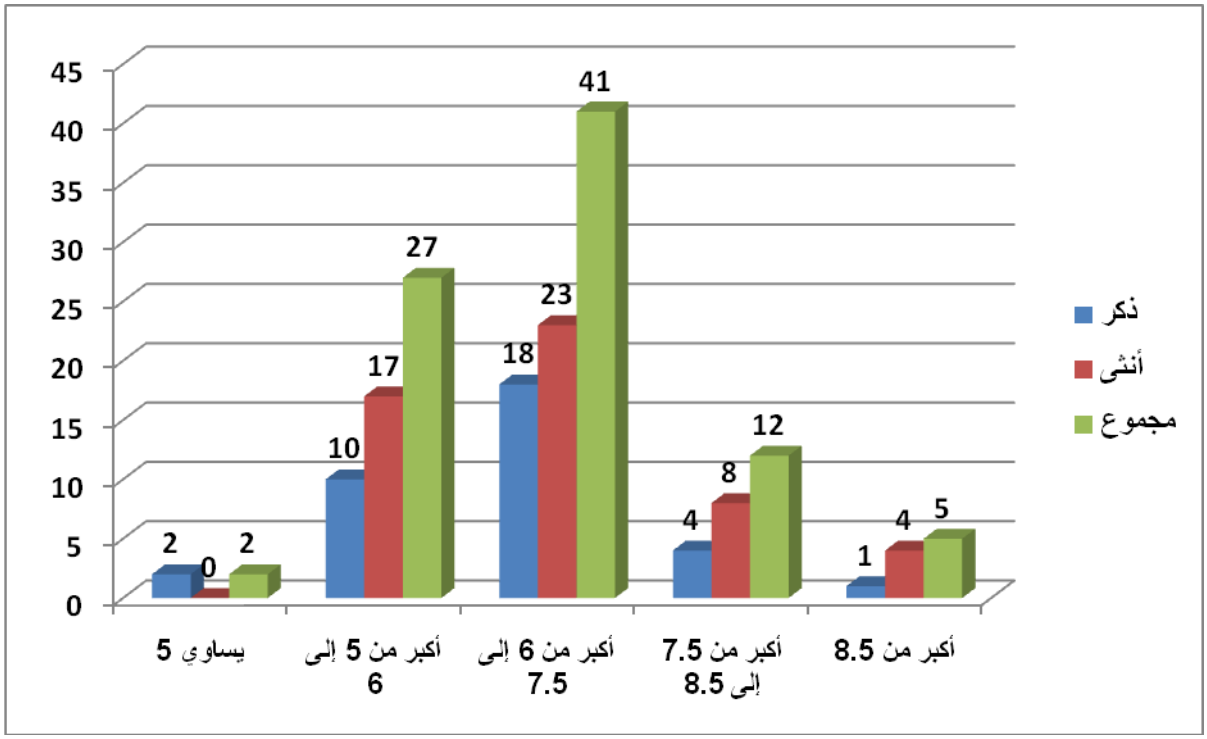

من الجدول (01) و الشكل (01) تمثل الإناث النسبة الغالبة والتي تقدر ب 59,77% من مجموع المبحوثين، فيما بلغت نسبة الذكور 40,23% من أفراد المجتمع المبحوث ، من خلال الجدول يتضح لنا أن عدد الإناث فاق عدد الذكور على خلاف ما كان عليه سابقا

ويرجع ذلك لزيادة الوعي لدى الأولياء بضرورة تدريس الإناث ، ما نلاحظه أن غالبية التلاميذ تحصلوا على معدل 6 فما فوق وذلك بنسبة غالبة بلغت 47,12% .

الجدول 02 : يبين سن الطفل * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني .

		معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني					النسبة المئوية	Total
		يساوي5	أكبر من 5 إلى6	أكبر من 6 إلى7.5	أكبر من 7.5 إلى8.5	أكبر من8.5		
سن الطفل	10سنوات	0	2	2	3	0	%8.04	7
	11سنة	2	10	27	7	3	%56.32	49
	12سنة	0	7	6	1	2	%18.39	16
	أكبر من 12 سنة	0	8	6	1	0	%17.24	15
Total		2	27	41	12	5	%100	87

الشكل 02 : مخطط يبين سن الطفل * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني .

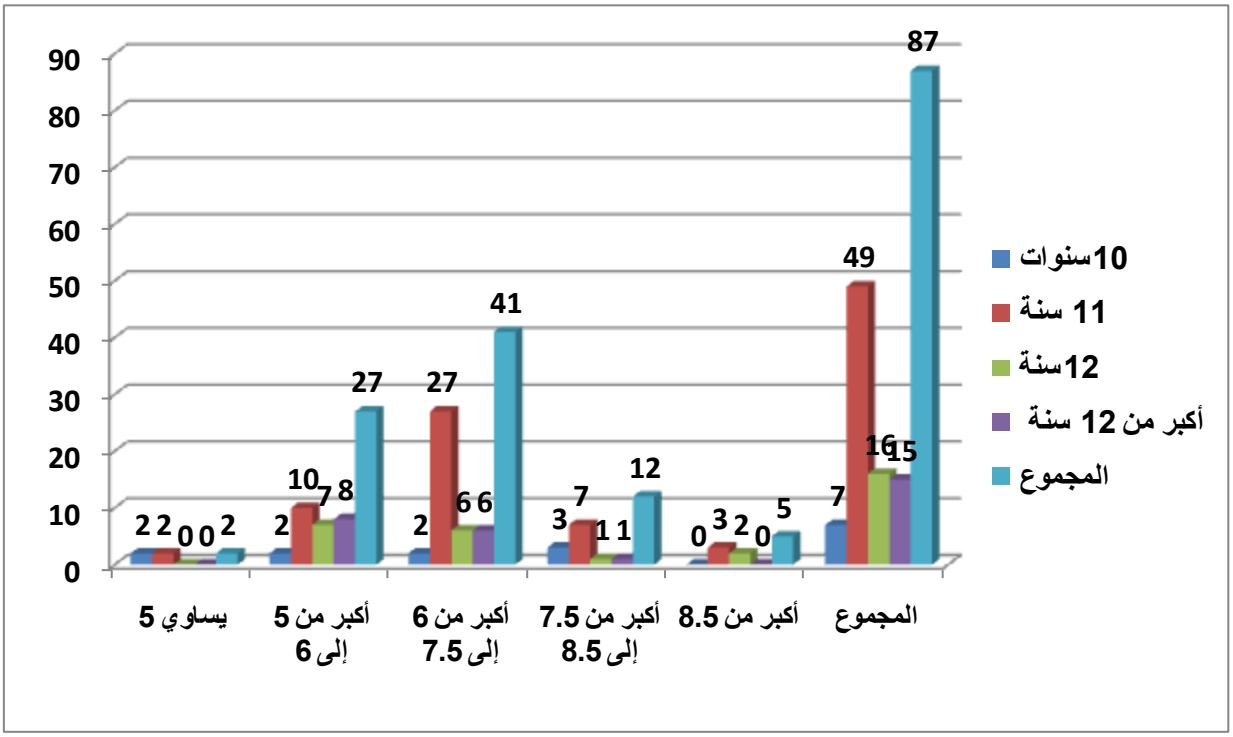

من الجدول (02) و الشكل (02) يمثل التلاميذ الذين أعمارهم إحدى عشرة الفئة الغالبة وذلك بنسبة 56.32% فيما بلغت نسبة التلاميذ الذين أعمارهم 12 سنة بـــ 18,39% أما التلاميذ الأكبر من 12 سنة فقدرت نسبتهم بـــ 17,24% فيما قدرت نسبة التلاميذ الذين بلغت أعمارهم 10 سنوات بـــ 08,04 % كأخر نسبة ، وهذا ما يدل على أن جل التلاميذ التحقوا بالدراسة في السن القانونية والتي تقدر بستة سنوات كاملة ، أما بالنسبة للتلاميذ الذين تحصلوا على معدلات أكبر من 6 فكانت عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في السن القانونية.

الجدول 03 : يبين المستوى الدراسي للأب و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني .

		معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني					النسبة المئوية	Total
		يساوي5	أكبر من 5 إلى6	أكبر من 6 إلى7.5	أكبر من 7.5 إلى8.5	أكبر من8.5		
المستوى الدراسي للأب	أمي	0	9	17	5	3	%39.08	34
	ابتدائي	0	11	9	0	0	%22.98	20
	متوسط	1	3	7	2	0	%14.94	13
	ثانوي	0	3	4	3	1	%12.64	11
	جامعي	1	1	4	2	1	%10.34	9
Total		2	27	41	12	5	%100	87

الشكل 03 : مخطط يبين المستوى الدراسي للأب و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني.

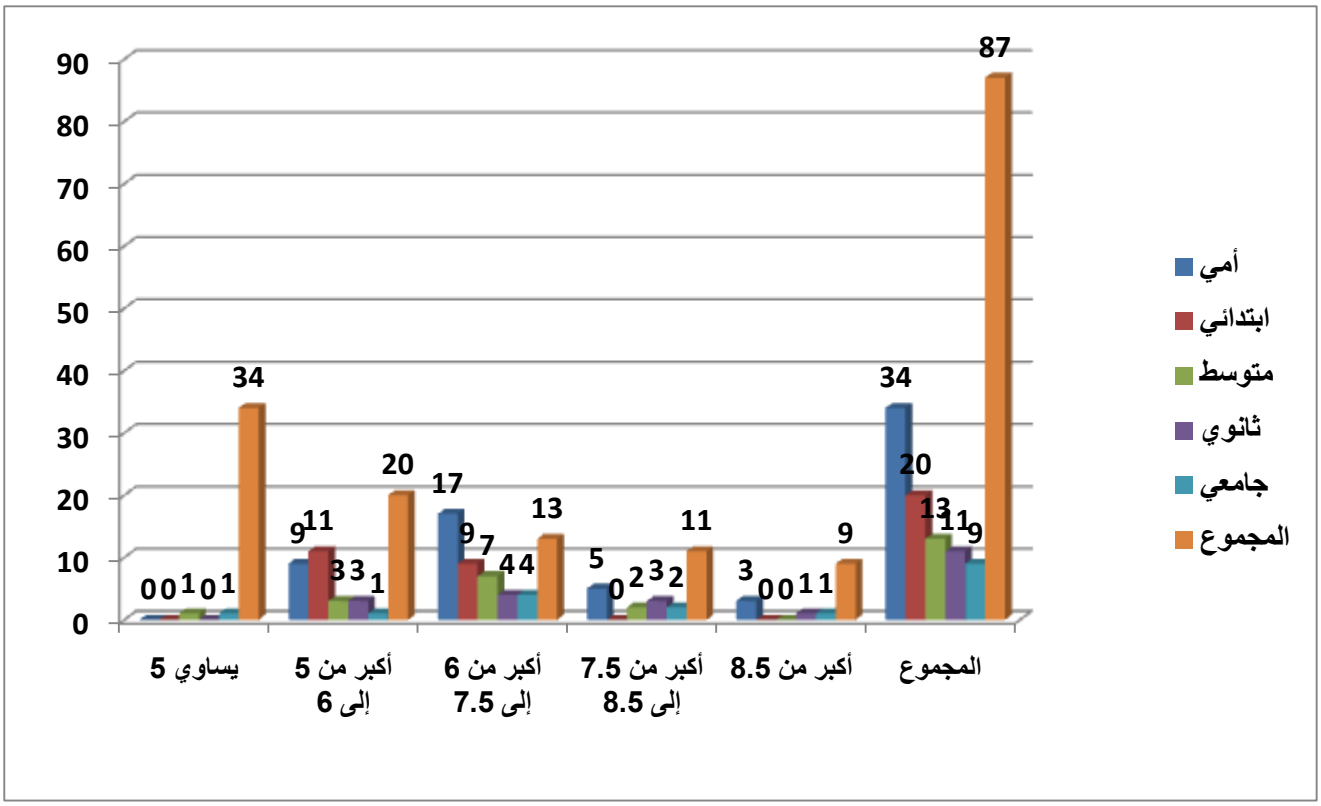

من الجدول (03) و الشكل (03) يتضح لنا إن اكبر نسبة كانت عند التلاميذ الذين لم يتلقى آباؤهم الدراسة إطلاقا وذلك بنسبة بلغت 39,08% إما التلاميذ الذين لدى أبائهم مستوى ابتدائي فقدرت ب22,98 % إما التلاميذ الذين تلقى آباؤهم تعليما متوسطا 14,94% أما التلاميذ الذين تلقى تعليما ثانويا قدرت نسبتهم ب 12,64% فيما بلغت النسبة 10,34% لدى التلاميذ الذين تلقى آباؤهم تعليما جامعيا ، من خلال الجدول نلاحظ إن التلاميذ ذوي أعلى المعدلات كانت عند التلاميذ الذين أولياؤهم بدون مستوى دراسي بنسبة 39,08% وذلك نظرا لاهتمامهم بأبنائهم وذلك كتعويض منهم للنقص الذي يشعرون به وإدراكهم لأهمية الدراسة.

الجدول 04 : يبين المستوى الدراسي للأم و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني .

		معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني					النسبة المئوية	Total
		يساوي5	أكبر من 5 إلى6	أكبر من 6 إلى7.5	أكبر من 7.5 إلى8.5	أكبر من8.5		
المستوى الدراسي للأم	أمي	2	15	20	4	2	%49.42	43
	ابتدائي	0	3	12	2	1	%20.68	18
	متوسط	0	6	9	5	0	%22.98	20
	ثانوي	0	1	0	1	2	%4.59	4
	جامعي	0	2	0	0	0	%2.29	2
Total		2	27	41	12	5	%100	87

الشكل 04 : مخطط يبين المستوى الدراسي للأم و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني.

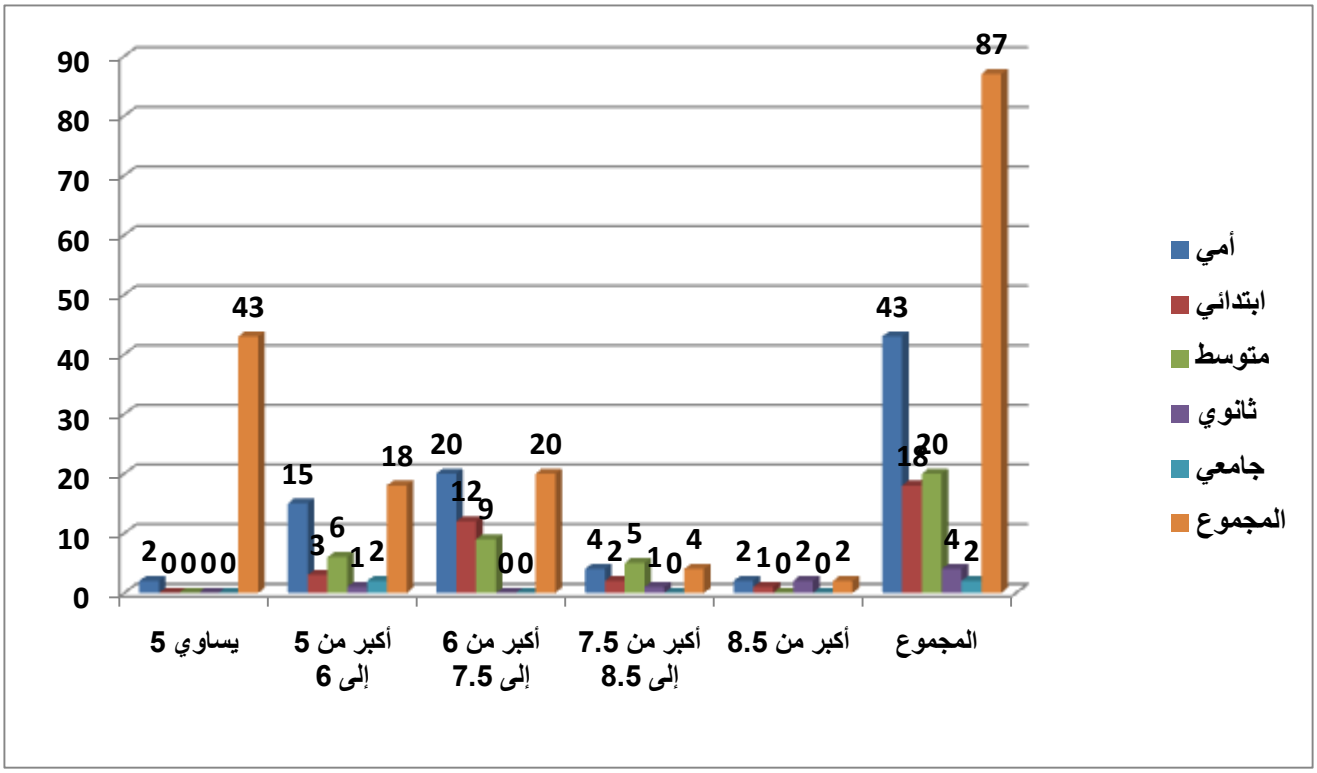

من الجدول (04) و الشكل (04) يتضح لنا أن اكبر نسبة كانت عند التلاميذ الذين لم تتلقى أمهاتهم الدراسة إطلاقا وذلك بنسبة بلغت 49,42% أما التلاميذ الذين لدى أمهاتهم

مستوى ابتدائي فقدرت بـــ 20.68 % أما التلاميذ الذين تلقت أمهاتهم تعليما متوسطا فقدرت النسبة بـــ 22,98% أما التلاميذ الذين تلقت أمهاتهم تعليما ثانويا فقدرت نسبتهم بـــ 04,59 % فيما بلغت النسبة 2,29% لدى التلاميذ الذين تلقت أمهاتهم تعليما جامعيا ، من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ ذوي أعلى المعدلات كانت عند التلاميذ الذين أمهاتهم بدون مستوى دراسي بنسبة 49.42% وذلك نظرا لاهتمامهم بأبنائهم وذلك كتعويض منهم للنقص الذي يشعرون به وإدراكهم لأهمية الدراسة.

الجدول 05 : يبين حالة اليتم عند الطفل ومعدله الدراسي في الفصل الثاني .

		معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني					النسبة المئوية	Total
		يساوي5	أكبر من 5 إلى6	أكبر من 6 إلى7.5	أكبر من 7.5 إلى8.5	أكبر من8.5		
حالة اليتم عند الطفل	يتيم الأب	0	0	2	1	0	%3.44	3
	يتيم الأم	0	0	1	1	0	%2.29	2
	أحياء	2	27	38	10	5	%94.25	82
Total		2	27	41	12	5	%100	87

الشكل 05 : مخطط يبين حالة اليتم عند الطفل ومعدله الدراسي في الفصل الثاني .

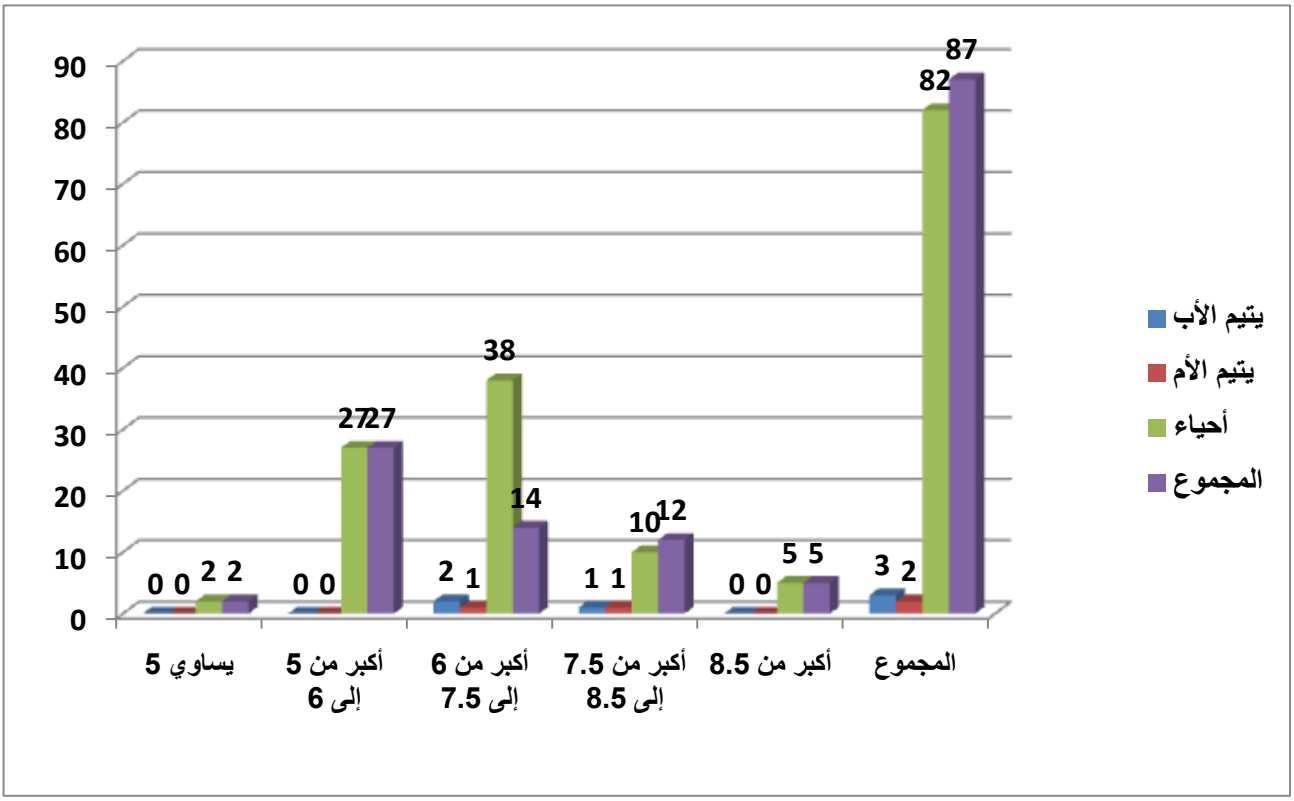

من الجدول (05) و الشكل (05) نلاحظ أن جل التلاميذ أولياؤهم على قيد الحياة بنسبة 94,25% فينا بلغت نسبة التلاميذ الذين فقدوا الأب فقدرت نسبتهم ب03,44% أما التلاميذ يتامى الأم فقد بلغت نسبتهم 02,29 % من خلال الجدول نلاحظ أن اكبر المعدلات كانت عند التلاميذ الذين أولياؤهم على قيد الحياة بنسبة قدرت 94,25% ، وهذا يعود للاستقرار النفسي والاجتماعي لهؤلاء التلاميذ .

الجدول 06 : يبين عدد الإخوة المتمرسين * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني .

		معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني					النسبة المئوية	Total
		يساوي5	أكبر من 5 إلى6	أكبر من 6 إلى7.5	أكبر من 7.5 إلى8.5	أكبر من8.5		
عدد الإخوة المتمدرسين	1	0	2	6	0	0		8
	2	0	10	14	2	0	%65.51	26
	3	2	7	6	7	1		23
	4	0	3	11	3	1		18
	5	0	3	3	0	2	%34.49	8
	6	0	2	1	0	1		4
Total		2	27	41	12	5	%100	87

الشكل 06 : مخطط يبين عدد الإخوة المتمرسين * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني.

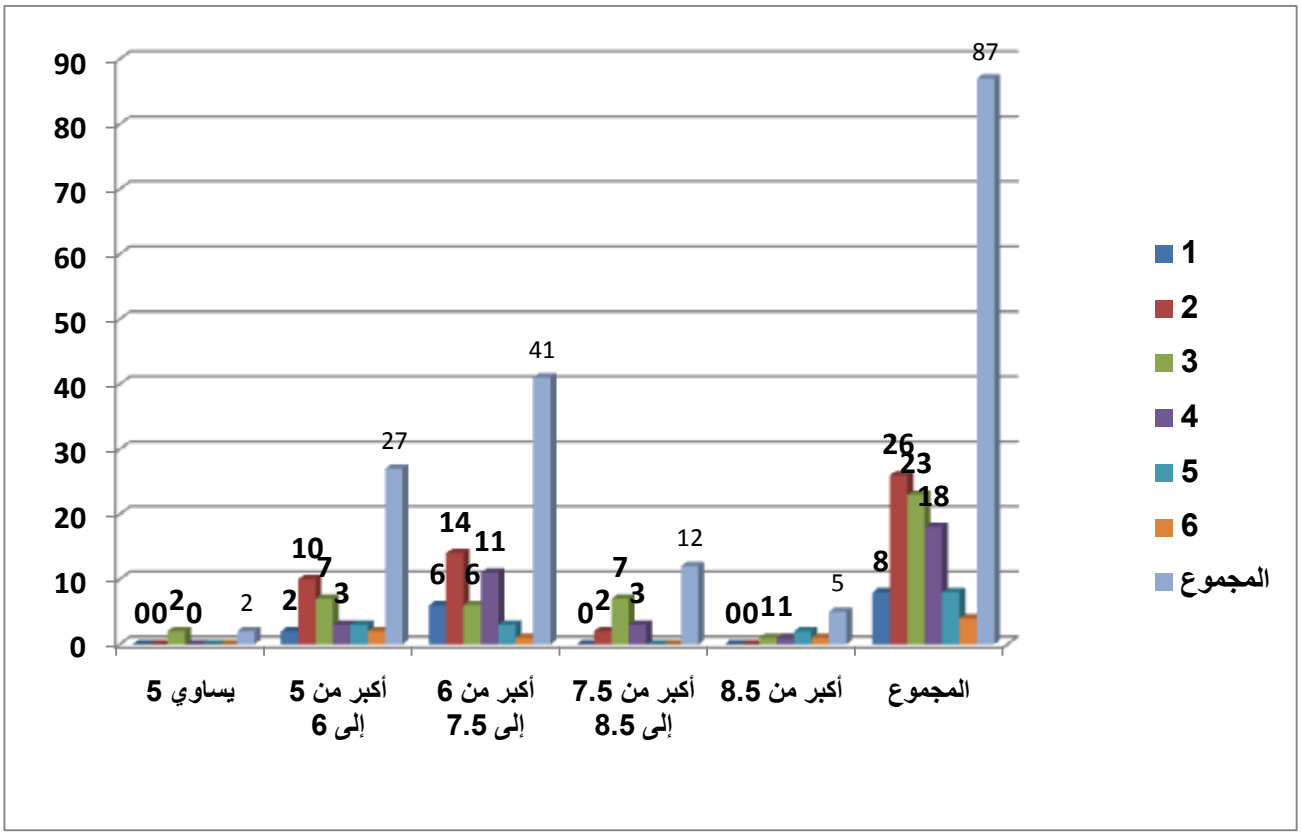

من الجدول (06) و الشكل (06) نلاحظ أن اكبر نسبة نجاح كانت عند التلاميذ الذين لديهم عدد قليل من الإخوة وقدرت نسبتهم بـــ 65,51% أما نسبة التلاميذ الذين لديه عدد الإخوة أكثر من أربعة فبلغت 34,49% ، وهذا راجع إلى اهتمام الأولياء بأبنائهم وتلبية جميع احتياجاتهم المدرسية وإحساس الأبناء بالاستقرار النفسي ومن ثم التحصيل الدراسي الجيد .

2/ تحليل ومناقشة الفرضية الأولى : تأثير الشورى بين الأولياء والأبناء على التحصيل الدراسي .

الجدول 07 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر الشورى :

	تشترك برأيك في تصريف شؤون الأسرة	تشرك الوالدين في اختيار لأصدقائك	تعبر عن رأيك بحرية داخل الأسرة
Khi-deux	23,023[a]	34,793[a]	30,011[a]
ddl	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 21,8.

الجدول 08 : يبين تشترك برأيك فى تصريف شؤون الأسرة .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	10	21,8	-11,8	%39.08
غالبا	24	21,8	2,3	
أحيانا	39	21,8	17,3	%44.82
أبدا	14	21,8	-7,8	%19.09
Total	87			%100

في المؤشر ((تشترك برأيك في تصريف شؤون الأسرة)) فإن نسبة التلاميذ الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا" فإن نسبتهم تقدر بـــ : 44,82%" أما الذين يمارسون هذا السلوك " دائما" و"غالبا" بلغت نسبتهم 39,08% أما الفئة التي لا تمارس هذا السلوك "أبدا" فنسبتهم : 16,09% .

تدل النسب المعبر عنها في الجدول أعلاه على أن الأسر تمارس الديمقراطية في التعامل مع أبنائها ، كما يسودها جو من التشاور بين أفرادها ، وتكرس حرية الرأي لدى أبنائها عند المعالجة الإحصائية تبين أن $23,023^{a}$هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أقل من 0,05 ، إذن هي دالة احصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي .

الجدول 09 : يبين تشرك الوالدين في اختيار لأصدقائك .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	7	21,8	-14,8	%19.54
غالبا	10	21,8	-11,8	
أحيانا	40	21,8	18,3	%45.98
أبدا	30	21,8	8,3	%34.48
Total	87			%100

وللأهمية ذاتها فإن هذا السلوك أي إشراك الوالدين في اختيارك لأصدقائك يمارسه "أحيانا" بنسبة 45,98% أما الذين لا يمارسونه هذا السلوك "أبدا" فإن نسبتهم بلغت 34.48% ،في حين بلغت نسبة الذين يمارسون هذا السلوك" دائما" و"غالبا" فبلغت نسبتهم 19.54% .

تدل هذه النسب على أن فعل التنشئة قد وقع ويظهر ذلك من خلال حرص الأولياء على اختيار أصدقاء أبنائهم نتيجة خوفهم من سلوكات المنحرفة التي قد يتعلمونها من رفاق السوء ، وكذلك تعبر عن اهتمام الأولياء بأبنائهم .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن 34,793a هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أقل من 0,05 إذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية و التحصيل الدراسي للأبناء .

الجدول 10 : يبين تعبر عن رأيك بحرية داخل الأسرة .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	4	21,8	-17,8	%31.03
غالبا	23	21,8	1,3	
أحيانا	40	21,8	18,3	%45.97
أبدا	20	21,8	-1,8	%22.98
Total	87			%100

من خلال الجدول يتبن لنا أن اكبر نسبة كانت عند التلاميذ الذين يعبرون ب "أحيانا" عن رأيهم بحرية داخل الأسرة ،حيث بلغت نسبتهم 45,97 % ،أما الذين يعبرون عن رأيهم دائما وغالبا فنسبتهم 31,03 % ،فيما بلغت النسبة التي تعبر عن الذين يمارسون "أبدا " 22,98 % .

يظهر الجدول مدى حرية إبداء الرأي وديمقراطية اتخاذ القرار داخل الأسرة وإعطاء الطفل مجال من الثقة والاعتماد على النفس .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن 30,011a هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 وإن معنويتها قدرت ب 0,000 وهي اقل من 0,05 إذا هي دالة احصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي.

3/ تحليل ومناقشة الفرضية الثانية : تسامح الأولياء مع أبنائهم له أثر على التحصيل الدراسي .

الجدول 11 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر التسامح .

	يتجاوز الوالدان عن أخطائك غير المقصودة	يتجاوز الوالدان عن أخطائك المقصودة	الوالدان متسامحان معي في كل شيء
Khi-deux	77,368[a]	101,552[a]	30,747[a]
ddl	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 21,8.

الجدول 12 : يبين يتجاوز الوالدان عن أخطائك غير المقصودة .

يتجاوز الوالدان عن أخطائك غير المقصودة

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	3	21,8	-18,8	%9.19
غالبا	5	21,8	-16,8	
أحيانا	25	21,8	3,3	%28.73
أبدا	54	21,8	32,3	%62.06
Total	87			%100

من خلال الجدول يظهر لنا أن اكبر نسبة كانت عند التلاميذ الذين يرون أن الوالدين لا يتجاوزون " أبدا " عن أخطائهم غير المقصودة بـــ 62,06 % مقابل التلاميذ الذين يرونا

أن الوالدين يتجاوزون أحيانا عن أخطائهم غير المقصودة بنسبة 28,73% أما الذين يرون أن الوالدين يتجاوزون دائما وغالبا عن أخطائهم غير المقصودة فبلغت نسبتهم 09,19% .

من خلال هذه المعطيات يتبين لنا قسوة الآباء في التعامل مع أبنائهم في أي خطأ يقومون به حتى وان كان غير مقصود وهذا نتيجة جهلهم بأساليب التنشئة الصحيحة.

عند معالجتنا الإحصائية تبين أن $77,868^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 وإن معنويتها قدرت ب 0,000 وهي اقل من 0,05 إذا هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 13 : يبين يتجاوز الوالدان عن أخطائك المقصودة .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	5	21,8	-16,8	%12.64
غالبا	6	21,8	-15,8	
أحيانا	14	21,8	-7,8	%16.09
أبدا	62	21,8	40,3	%71.26
Total	87			%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن التلاميذ يرون أن الأولياء لا يتجاوزون عن أخطائهم المقصودة " أبدا " بنسبة 71,26% ،أما التلاميذ الذين يرون أن الأولياء يتجاوزون أحيانا عن أخطائهم المقصودة فنسبتهم 16,09% ،فيما بلغت النسبة التي ترى أن الوالدين يتجاوزون عن أخطائهم المقصودة دائما وغالبا فقدرت بـــ 12,64 % .

هذا يدل على الصرامة في تعاملات الأولياء مع أبنائهم و إظهار الشدة في التعامل حين تجاوز الأولاد لبعض القواعد التنشئة الصحيحة .

الجدول 14 : يبين أن الوالدين متسامحان معي في كل شيء .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	18	21,8	-3,8	%52.87
غالبا	28	21,8	6,3	
أحيانا	38	21,8	16,3	%43.67
أبدا	3	21,8	-18,8	%3.44
Total	87			%100

وللأهمية ذاتها ، فإن هذا السلوك أي الوالدين متسامحان معي في كل شيء فإن نسبة الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" تقدر بـــ 52,87% من مجموع أفراد العينة أما الذين يمارسونه "أحيانا" فنسبتهم قدرت بـــ 43,67% ، بينما باقي أفراد العينة الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقد قدرت نسبتهم بـــ 3,44% .

من خلال النسب الموجودة في الجدول أعلاه فإن غالبية أفراد العينة و المقدرة نسبتهم بـــ 52,87% يتسامحون مع أبنائهم إزاء السلوكات غير المقصودة بغية توطيد رابطة الحوار الصريح معهم من أجل تعديل هذه السلوكات مستقبلا .

أما نسبة الأولياء الذين لا يتسامحون مع أبنائهم عند ارتكابهم أي خطأ ولا يتغاضون عنه ويعاملون أبناءهم بقسوة و يترصدون أي سلوك خاطئ أو تصرف غير مقبول وعقابهم عليه فقد بلغت 3,44% مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي .

4/ تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة : تفهم الأولياء لسلوكات أبنائهم يؤثر على التحصيل الدراسي .

الجدول 15 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر تفهم الأولياء لسلوكات أبنائهم يؤثر على التحصيل الدراسي .

	يعطف الوالدان عليّ	يلبي الوالدان كل طلباتي	يسعد الوالدان بكل سلوكاتي الإيجابية
Khi-deux	19,529[a]	18,057[a]	42,885[a]
ddl	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 21,8.

الجدول 16 : يبين مدى عطف الوالدين عليّ .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	8	21,8	-13,8	%32.18
غالبا	20	21,8	-1,8	
أحيانا	22	21,8	,3	%25.28
أبدا	37	21,8	15,3	%42.52
Total	87			%100

في مؤشر يعطف الوالدان علي فإن نسبة التلاميذ الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقد قدرت بـــ 42,52% ، أما أولئك الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و "غالبا" فنسبتهم قدرت بـــ 32,18% ، بينما باقي أفراد العينة الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا" فقد بلغت نسبتهم 25,28% .

من خلال أكبر نسبة والمقدرة بـــ 42,52% والتي لايمارس أفرادها هذا السلوك "أبدا" وهذا راجع للتلقي السلبي لبعض السلوكات نتيجة الفتور في المعاملات الأسرية الذي ينعكس سلبا على شعور الطفل ويولد لديه الكراهية واعتقاده أنه فرد غير محبوب في أسرته .

أما الذين يمارسونه "دائما" و "غالبا" وحتى "أحيانا" فهذا يترجم وعي الوالدين وتقديرهم مفهوم الطريقة الصحيحة للتنشئة الأسرية الناجحة والتي تنعكس إيجابا على التحصيل الدراسي لأبنائهم.

عند المعالجة الإحصائية تبين أن 19.529^{a} هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0.000 وهي أقل من 0.05 ، إذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 17 : يبين مدى تلبية الوالدين كل طلباتي .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	8	21,8	-13,8	%33.33
غالبا	21	21,8	-,8	
أحيانا	36	21,8	14,3	%41.37
أبدا	22	21,8	,3	%25.28
Total	87			%100

في مؤشر تلبية الوالدين لكل طلبات الأبناء الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا" والذين قدرت نسبتهم بـــ 41,37% ، أما الذين يمارسونه "دائما" و "غالبا" فنسبتهم 33,33% أما باقي أفراد العينة الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقد بلغت نسبتهم 25,28% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين لا يلبون حاجيات أبنائهم "أبدا" راجع إلى تدني المستوى المعيشي نتيجة محدودية الأجر وأحيانا البطالة .

بينما الأولياء الذين يلبون كل طلبات أبنائهم "دائما" و"غالبا" وحتى "أحيانا" فهم إما ميسوري الحال وإما يقدرون رغبة الأبناء في اقتناء حاجياتهم وكذا المحافظة على الجانب النفسي لهم .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن 18.057a هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 وأن معنويتها قدرت بـــ 0.000 وهي أقل من 0.05 ، إذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 18 : يسعد الوالدان بكل سلوكاتي الإيجابية .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	4	21,8	-17,8	%18.39
غالبا	12	21,8	-9,8	
أحيانا	27	21,8	5,3	%31.03
أبدا	44	21,8	22,3	%50.57
Total	87			%100

في مؤشر يسعد الوالدان بكل سلوكاتي الإيجابية الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" والذين قدرت نسبتهم بـــ 50,57% ، أما الذين يمارسونه "أحيانا" فنسبتهم 31,03% أما باقي أفراد العينة الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" فقد بلغت نسبتهم 18,39% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين لا يسعدون بسلوكات أبنائهم الإيجابية راجع إلى إهمال الأولياء لأبنائهم بسبب كثرة انشغالاتهم بالأمور الدنيوية الأخرى أو تدني مستواهم الثقافي والفكري أو انعكاس البيئة المحيطة على تصرفاتهم .

أما الذين يسعدون بذلك "دائما" و"غالبا" وكذلك "أحيانا" فهو يعبر عن اهتمام الأولياء بأبنائهم وتشجيعهم على سلوك طيب وهذا راجع إلى اكتساب الأولياء رأس مال ثقافي عال.

عند المعالجة الإحصائية تبين أن 42.885^{a} هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أقل من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

5/ تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة : تشجيع الأولياء لأبنائهم في الاعتماد على النفس يؤثر على التحصيل الدراسي.

الجدول 19 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر تشجيع الأولياء لأبنائهم في الاعتماد على النفس يؤثر على التحصيل الدراسي .

	يشجعني الوالدان على حل مشاكلي بنفسي	أعتمد على نفسي في القيام بمسؤولياتي	أتضايق عندما ألعب دورا ثانويا
Khi-deux	37,000[a]	22,287[a]	17,046[a]
ddl	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,001

الجدول 20 : يشجعني الوالدان على مشاكلي بنفسي .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	6	21,8	-15,8	%18.39
غالبا	10	21,8	-11,8	
أحيانا	31	21,8	9,3	%35.63
أبدا	40	21,8	18,3	%45.98
Total	87			%100

في مؤشر يشجعني الوالدان على حل مشاكلي بنفسي الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" والذين قدرت نسبتهم بـــ 45,97% ، أما الذين يمارسونه "أحيانا" فنسبتهم 35,63% أما باقي أفراد العينة الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" فقد بلغت نسبتهم 18,39%

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين لا يشجعون أبناءهم على حل مشاكلهم بأنفسهم راجع إلى حرصهم المفرط في متابعة أبنائهم وعدم الثقة بقدراتهم في الاعتماد على أنفسهم وهذا ما يجعل الطفل لصيقا بوالديه والإشباع الفوري لرغبات الطفل وحمايته بصورة مبالغ فيها .

أما الذين يشجعون أبناءهم "دائما" و"غالبا" وكذلك "أحيانا" فهو يعبر عن اهتمام الأولياء بأبنائهم وتشجيعهم على هذا السلوك وهذا لأجل غرس أساليب المعاملة المتوازنة التي تضمن حمايته ، بلا مبالغة في ذلك من ناحية وتشجع فيه مبادرته الخاصة من ناحية أخرى .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $37,000^{a}$هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أقل من 0.05 ، إذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 21 : أعتمد على نفسي في القيام بمسؤولياتي .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	23	21,8	1,3	%65.51
غالبا	34	21,8	12,3	
أحيانا	26	21,8	4,3	%29.88
أبدا	4	21,8	-17,8	%4.59
Total	87			%100

في مؤشر أعتمد على نفسي في القيام بمسؤولياتي الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" قدرت نسبتهم بـــ 65,51% ، أما الذين يمارسونه "أحيانا" فنسبتهم 29,88% أما باقي أفراد العينة الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقد بلغت نسبتهم 4,59% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين يشجعون أبناءهم على القيام بمسؤولياتهم بأنفسهم "دائما" و"غالبا" راجع إلى تشجعيهم لأبنائهم على روح المبادرة والاعتماد على النفس ، كما للمدرسة تأثير كبير على ذلك .

بينما الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" لأنهم يعتقدون أن أولادهم مازالوا صغارا أولعدم تزويدهم بالتنشئة الصحيحة التي تمكنهم من مجابهة مشاكل الحياة بأنفسهم .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $22,287^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أقل من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 22 : أتضايق عندما ألعب دورا ثانويا .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	19	21,8	-2,8	%41.37
غالبا	17	21,8	-4,8	
أحيانا	38	21,8	16,3	%43.67
أبدا	13	21,8	-8,8	%14.94
Total	87			%100

في مؤشر أتضايق عندما ألعب دورا ثانويا ، التلاميذ الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا" قدرت نسبتهم بـــ 43,67% ، أما الذين يمارسونه "دائما" و"غالبا" فنسبتهم 41,37% أما باقي أفراد العينة الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقد بلغت نسبتهم 14,94% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن جل التلاميذ الذين يتضايقون عندما يلعبون دورا ثانويا راجع إلى إحساسه باستقلاله الذاتي دون إتباعه لغيره نتيجة تلقيه تنشئة أسرية تحبذ الأدوار الرئيسية والاعتماد على النفس .

بينما الذين لا يتضايقون من هذا السلوك "أبدا" لأنهم لم يكسبوه شخصية مستقلة مما يجعله متذبذبا راضيا بجميع الأدوار .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $17,046^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0.001 وهي أقل من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

6/ تحليل ومناقشة الفرضية الخامسة : المساواة بين الأبناء يؤثر على التحصيل الدراسي .

الجدول 23 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر المساواة بين الأبناء يؤثر على التحصيل الدراسي.

	أشعر بالمساواة بيني و بين إخوتي الذكور	يعاملني الوالدان كمعاملتهما لأخواتي البنات	يلقى أخي الأكبر رعاية أكثر مني
Khi-deux	4,816[a]	7,207[a]	25,138[a]
ddl	3	3	3
Signification asymptotique	,186	,066	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 21,8.

الجدول 24 : يبين مدى الشعور بالمساواة بيني وبين إخوتي الذكور .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	16	21,8	-5,8	%41.37
غالبا	20	21,8	-1,8	
أحيانا	30	21,8	8,3	%34.48
أبدا	21	21,8	-,8	%24.13
Total	87			%100

في مؤشر أشعر بالمساواة بيني وبين إخوتي الذكور فالتلاميذ الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" قدرت نسبتهم بـــ 41,37% ، أما الذين يمارسونه "أحيانا" فنسبتهم 34,48% أما باقي أفراد العينة الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقد بلغت نسبتهم 24,13% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين يحسسون أبناءهم بالمساواة بينهم وبين إخوانهم الذكور "دائما" و"غالبا" وحتى "أحيانا" راجع إلى زيادة الوعي

لدى الأولياء وتزودهم بالثقافة التي تحث على العدالة والمساواة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم .

بينما الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" نظرا لضعف الوازع الديني لديهم وعدم معرفتهم لأبعاد هذا التصرف على نفسية أبنائهم .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $4,816^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,186 وهي أكبر من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على عدم وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 25 : يعاملني الوالدان كمعاملتهما لأخواتي البنات .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	15	21,8	-6,8	%40.22
غالبا	20	21,8	-1,8	
أحيانا	20	21,8	-1,8	%22.98
أبدا	32	21,8	10,3	%36.78
Total	87			%100

في مؤشر أشعر بالمساواة بيني وبين إخوتي البنات فالتلاميذ الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" قدرت نسبتهم بـــ 40,22% ، أما الذين لا يمارسونه "أبدا" فنسبتهم 36,78% أما باقي أفراد العينة الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا" فقد بلغت نسبتهم 22,98% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين يعاملون أبناءهم الذكور مثل أخواتهم الإناث "دائما" و"غالبا" وحتى "أحيانا" راجع إلى زيادة الوعي لدى الأولياء وتزودهم بالثقافة التي تحث على العدالة والمساواة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم وهذا لحرص الوالدين على تحقيق العدالة والمساواة بين الأبناء وعدم تفضيل أي منهم على الآخر وعدم التمييز في المعاملة ، سواء بسبب الجنس أو السن .

بينما الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فهذا دليل على عدم تطبيق مبدأ المساواة والعدالة بين الأبناء .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $22,287^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أكبر من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على عدم وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 26 : يلقى أخي الأكبر رعاية أكثر مني .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	5	21,8	-16,8	%25.28
غالبا	17	21,8	-4,8	
أحيانا	30	21,8	8,3	%34.48
أبدا	35	21,8	13,3	%40.22
Total	87			%100

وللأهمية ذاتها في مؤشر يلقى أخي الأكبر رعاية أكثر مني فالتلاميذ الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" قدرت نسبتهم بـــ 40,22% ، أما الذين يمارسونه "أحيانا" فنسبتهم

34,48% أما باقي أفراد العينة الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" فقد بلغت نسبتهم 25,28% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين لا يولون رعاية أكثر للأخ الأكبر راجع إلى زيادة الوعي لدى الأولياء وتزودهم بالثقافة التي تحث على العدالة والمساواة بين الأبناء وعدم التفضيل بينهم وهذا لحرص الوالدين على تحقيق العدالة والمساواة بين الأبناء وعدم تفضيل أي منهم على الآخر وعدم التمييز في المعاملة ، سواء بسبب الجنس أو السن .

بينما الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" وحتى "أحيانا" فهذا دليل على عدم تطبيق مبدأ المساواة والعدالة بين الأبناء .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $25,138^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أكبر من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على عدم وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

7/ تحليل ومناقشة الفرضية السادسة : إتباع الأولياء أسلوبا محددا في التنشئة الأسرية يزيد التحصيل الدراسي للأبناء .

الجدول 27 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر إتباع الأولياء أسلوبا محددا في التنشئة الأسرية يزيد التحصيل الدراسي للأبناء :

	يكافئني الوالدان عن كل سلوك طيب	يرشدني الوالدان إلى تبني الأخلاق الحميدة	يحثني الوالدان على احترام الجار
Khi-deux	31,575[a]	18,793[a]	79,759[a]
ddl	3	3	3
Signification asymptotique	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 21,8.

الجدول 28 : يبين مدى مكافأة الوالدين للأبناء عن كل سلوك طيب .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	21	21,8	-,8	%70.11
غالبا	40	21,8	18,3	
أحيانا	23	21,8	1,3	%26.43
أبدا	3	21,8	-18,8	%3.44
Total	87			%100

بالنسبة لمؤشر يكافئني الوالدان عن كل سلوك طيب فالتلاميذ الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" قدرت نسبتهم بـــ : 70,11% من العدد الكلي لأفراد العينة المدروسة ، أما

الذين يمارسونه "أحيانا" فنسبتهم 26,43% أما باقي أفراد العينة الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فقد بلغت نسبتهم 3,44% .

من خلال هذه المعطيات تبين لنا أن ارتفاع نسبة الأولياء الذين يكافئون أولادهم عن كل سلوك طيب "دائما" و"غالبا" وحتى "أحيانا" راجع إلى تنمية الأخلاق الحسنة ، وتشجيع الأبناء على السلوكات الحسنة كما يعبر على اهتمام الوالدين بأبنائهم وغرس الأخلاق الفاضلة وهذا بإثابة الوالدين أبناءهم عن كل سلوك طيب يصدر عنهم .

بينما الذين لا يمارسون هذا السلوك "أبدا" فهذا دليل على عدم اهتمام الأولياء واتصافهم بالإهمال واللامبالاة .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $31,575^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أكبر من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على عدم وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 29 : يبين مدى إرشاد الوالدين إلى تبني الأخلاق الحميدة .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	20	21,8	-1,8	%59.77
غالبا	32	21,8	10,3	
أحيانا	29	21,8	7,3	%33.33
أبدا	6	21,8	-15,8	%6.89
Total	87			%100

وللأهمية ذاتها فإن هذا السلوك أي يسعى الوالدان إلى إرشاد الأبناء إلى تبني الأخلاق الحميدة "دائما" و "غالبا" بنسبة 59,77% من مجموع أفراد العينة .أما الذين يمارسون هذا السلوك "أحيانا" فتبلغ نسبتهم 33,33% أما الذين لا يمارسونه "أبدا" فان نسبتهم 6,89% .

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن إرشاد الوالدين على تبني الأخلاق الحميدة هو نتيجة حرصهم الشديد على غرس الأخلاق الحميدة كما يستعمل الوالدان الردع والعقاب كوسيلة لتقويم السلوك المنافي للأخلاق التي يتلقونها في تنشئتهم الأسرية ، أما الذين لا يرشدون أبناءهم للأخلاق الحميدة نتيجة ضعف الوازع الديني .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $18,793^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أكبر من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على عدم وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

الجدول 30 : يحثني الوالدان على احترام الجار .

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu	النسبة المئوية
دائما	3	21,8	-18,8	%20.68
غالبا	15	21,8	-6,8	
أحيانا	57	21,8	35,3	%65.51
أبدا	12	21,8	-9,8	%13.79
Total	87			%100

في المؤشر الثالث من البعد السادس يحث الوالدان أبناءهم على سلوك احترام الجار "أحيانا" بنسبة تقدر بـــ 65,51% أما أولئك الذين يمارسون هذا السلوك "دائما" و"غالبا" فقد بلغت نسبتهم 20,68% أما الفئة التي لا تمارس هذا السلوك "أبدا" فنسبتها 13,79%.

وهذا يدل على ثبات أساليب محددة في تنشئتهم لأبنائهم ومن ذلك أساليب إثابة السلوكيات التي تصدر عن الطفل وتستحق المكافأة كما تستحق العقاب في إثابتهما على قيم وسلوكيات معينة تجاه الجيران إضافة إلى ذلك تزويدهم بالثقافة الدينية التي تحث على الإحسان إلى الجار واحترامه ، أما الفئة التي لا تمارس هذا السلوك "أبدا" فهذا يدل على افتقار الوالدين لأخلاقيات المعاملة وهذا يظهر في تنشئتهم لأبنائهم .

عند المعالجة الإحصائية تبين أن $79,759^{a}$ هي قيمة مربع كاي بدرجة حرية 3 ، وأن معنويتها قدرت بـــ 0,000 وهي أكبر من 0,05 ، إذن هي دالة إحصائيا على عدم وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي .

8/ استنتاج عام :

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الإجابات التي حصلنا عليها من الاستبيان الذي يعالج في جوهره التنشئة الاجتماعية الأسرية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، توصلنا إلى أن بعض الآباء يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل الدراسي عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام، كذلك يبدون

الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور المدرسة ونتائج التعلم والتحصيل الدراسي مما يساعدهم على العمل بدافعية أكبر ومثابرة على النجاح .

في حين نجد أن بعض الأسر لا يكون تقديرهم لدور المدرسة ظاهرا ، بل معدوما في كثير من الأحيان مما يجعلهم لا يتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم، وهو ما ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية، وهو ما يمكن أن نعبر عنه بالتوقع ألوالدي بالنسبة لتحصيل ونجاح أبنائهم ، فنلاحظ أن بعض العائلات تعطي أهمية كبيرة للمدرسة وللنتائج التي يتحصل عليها أبناؤهم فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي، وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور المتوازن والاندماج الاجتماعي ، أما فئة أخرى من الوالدين فهي أقل تصريحا وأكثر شكا بالنسبة إلى المنفعة المدرسية، وإنما ينتقدون ثبات العلامات المدرسية وقيمة المعلمين ودور المدرسة ويميلون إلى عدم التحفيز والتشجيع ذو الجدية ويشككون في قدرات ومواهب أبنائهم وهذا ينعكس سلبا على النتائج الدراسية لأبنائهم ونجاحهم في المدرسة وبالتالي تشكل الأسرة خط الدفاع الأول لوقاية أبنائها ضد الاضطرابات النفسية والسلوكية وضد الفشل المدرسي، ويختلف التحصيل الدراسي باختلاف التنشئة الاجتماعية للمجتمعات، وداخل الجماعات في المجتمع الواحد ، وحتى من أسرة لأخرى والمتتبع لواقع التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة العربية عموما والأسرة الجزائرية خصوصا، يلاحظ أن الآباء في ضبطهم وتوجيههم لسلوكيات أبنائهم يعتمدون على التنشئة الاجتماعية التي تصدر من أحد الوالدين أو كليهما عموما بغية ضبط وتصحيح سلوكيات الأبناء وتربيتهم وتلقينهم العناصر الثقافية المبتغاة في المواقف المختلفة، ومن ثم التنشئة الاجتماعية تؤثر على صيرورة ونواتج العملية التعليمية والنجاح المدرسي للأبناء .

خاتمة

خـاتمـــــــة

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالطفل من خلال تعهده بالرعاية والتنشئة، وإن ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من أبرز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف أسرته ، وبالتالي فإن للتنشئة الأسرية وظروف الأسرة أثر بالغ في النجاح المدرسي للأبناء أو الفشل المدرسي ، حيث تضم جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها، فإلى جانب العامل العاطفي والاجتماعي والثقافي للأسرة ومدى تأثيره على أداء الطفل المدرسي ومستوى نجاحه في ذلك، فلا شك أن الأسر التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم وتشجيعهم ، فيهتمون بالتحصيل الدراسي وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور المتوازن والاندماج الاجتماعي ويكون لهذه التنشئة تأثير على شخصية الطفل ونجاحه المدرسي و قد حاولنا من خلال بحثنا هذا، دراسة التنشئة الاجتماعية الأسرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي لها تأثير مباشرة على التحصيل الدراسي ، وعليه يجب على الأسرة قدر الإمكان ضرورة توفير الظروف المجتمعية والمعيشية الملائمة لأداء الأبناء لوظائفهم بطريقة طبيعية صحية وصحيحة ولتحقيق ذلك يجب على الآباء المساهمة فعليا في التدخل في حل مشكلات الأبناء الدراسية ويكون ذلك من خلال عدم الانشغال عن الأبناء ومعرفة إذا كان هناك صعوبات أو مشكلات تواجههم في دراستهم والتوصل إلى أسبابها ، وزيارتهم الدورية إلى المدرسة لمتابعة المستوى ألتحصيلي

والسلوكي للأبناء ، كما يجب حث الأبناء على المذاكرة وحل الواجبات المدرسية ويكون ذلك من خلال :

- غرس الآباء للأفكار والاتجاهات الإيجابية في نفوس أبنائهم والإشارة لأهمية التعليم وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها وغرس أهمية المذاكرة والواجبات في تحقيق ذلك.
- توفير الجو الملائم للاستذكار للأبناء في المنزل من حيث تهيئة المكان والإضاءة والهدوء والتهوية السليمة .
- تشجيع الأبناء على المطالعة والقراءة المستمرة وذلك بوضع مكتبة خاصة بالمنزل أو شراء الكتب والقصص المفيدة.
- السيطرة على الضوضاء وعدم إظهار الخلافات الأسرية أمام الأبناء.
- توجيه الآباء للأبناء للاستفادة من وقت الفراغ بالطريقة الصحيحة والتي تعود عليهم بالفائدة ويكون ذلك بتشجيعهم .
- العمل على كشف مواهبهم وهواياتهم وتهيئة الوسائل التي تساعد على تنميتها وإشباعها.
- توجيه الأبناء إلى كيفية الانتقاء الصحيح لما يشاهدوه من برامج في التلفاز.

- التحفيز والتشجيع المادي والمعنوي على التعلم وزيادة التحصيل الدراسي ويكون ذلك من خلال تعزيز الأبناء ومكافأتهم بطريقة مقننة وغير عشوائية في حالة النجاح أو التفوق و استثمار عطلة نهاية الأسبوع لتجديد النشاط والحيوية .

لذلك وجب علينا كآباء وأمهات أن نحرص كل الحرص على الالتزام التام بمتابعة المستوى ألتحصيلي لأبنائنا وتزويدهم بالمهارات والتوجيهات وأن نكون لهم خير معين وذلك لتأسيس غدٍ مشرق يضيء طريقهم ويضمن لهم مستقبل نير يعود عليهم بالفائدة ويضمن لهم العيش الكريم .

التوصيات :

من خلال ما تقدم نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات والتي تمثل خلاصة لكل ما جاء، حيث يعتبر التنشئة الاجتماعية من بين أهم العوامل تأثيرا على النجاح المدرسي للأبناء، ولهذا على الوالدين أن يعملا على تدعيم سير أبنائهم نحو التفوق والنجاح المدرسي وذلك من خلال التوصيات التالية:

- ❖ على الوالدين تهيئة الظروف الدراسية الملائمة لأبنائهما، ومتابعة أعمالهم المدرسية ونتائجها في المدرسة والمنزل، ومساعدتهم على تجاوز التقصير في دراستهم.
- ❖ على الوالدين توفير الوسائط الثقافية (كتب،مجلات، صحف، تلفزيون،...إلخ) التي تنمي مواهب الأبناء وتغذي عقولهم وتساعدهم على التقدم العلمي .

- ❖ على الوالدين التحدث بإيجابية عن خبراتهم المدرسية حتى وإن كانت غير مرضية وكذلك التحدث بشكل إيجابي وجيد عن الواجبات المدرسية وعن المدرسة والتعليم بصفة عامة ودور النجاح المدرسي بصفة خاصة في بناء مستقبل الأبناء.
- ❖ على الوالدين غرس الأفكار والاتجاهات الايجابية في أبنائهما، والإشادة بأهمية المدرسة والنجاح المدرسي وأثره في بناء المجتمعات وازدهارها.
- ❖ على الوالدين أن يوليا اهتماما أكبر بأبنائهم من الناحية التربوية والتعليمية معا .
- ❖ على الوالدين الاتصال المستمر مع المدرسين والإدارة عن طريق مجالس أولياء التلاميذ والمعلمين، يؤدي إلى التوازن النفسي لدى الأبناء وذلك لاهتمام الوالدين بتحصيلهم الدراسي .
- ❖ على الوالدين تشجيع الأبناء وحثهم على التفوق والنجاح المدرسي بأساليب مشوقة عن طريق التعزيز الإيجابي .
- ❖ على الوالدين معالجة المشكلات التي تعيق نجاح الأبناء المدرسي بموضوعية عن طريق التعرف على أسبابها، وأثرها السلبي في تحصيلهم الدراسي، والعمل على إيجاد التكيف السليم بين محيطهم الأسري والمدرسي في آن واحد .
- ❖ على الوالدين منح الأبناء الوقت الكافي للاستماع إلى مشاكلهم وفهمها والاقتراب منها ومحاولة حلها لكي لا تعيق نجاحهم المدرسي .
- ❖ على الوالدين تقديم المساعدة والتوجيه الودي نحو الدراسة والنجاح المدرسي وذلك من خلال تبيان منافع النجاح المدرسي وأهميته .

- ❖ الاهتمام بما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج واعتبارها مؤشرات ومنطلقات لدراسات أخرى .
- ❖ على الوالدين إلحاق الطفل بالكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم و الأقسام التحضيرية لما لها من أهمية في الحياة التعليمية .
- ❖ على الوالدين السعي لتحقيق مكانة مهنية لهما تليق بأبنائهم لتوفير ضروريات الحياة المختلفة و حاجيات الدراسة .
- ❖ على المرأة العاملة إعطاء وقت أكبر لأبنائها للاهتمام بهم و مراقبة تحصيلهم .
- ❖ في حالة وفاة أحد الوالدين فعلى الطرف الآخر تعويض الحنان و الصبر على ذلك للوصول إلى النتائج الايجابية في تحصيل الأبناء .
- ❖ على الوالدين إتباع النمط التربوي المرن لما له من آثار إيجابية على التحصيل الدراسي للأبناء و الابتعاد عن النمط المهمل و المتشدد .
- ❖ وضع قوانين للطفل لتنظيم حياته و طريقة دراسته و مراقبة نتائجه باستمرار .
- ❖ استخدام المحفزات المادية و المعنوية لتشجيع الطفل على الدراسة لما لها من مردود جيد على التحصيل الدراسي .

الاقتراحات :

- ❖ إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد من الأسباب التي تقف وراء تدني التحصيل الدراسي .
- ❖ تنظيم اجتماعات دورية ما بين الأساتذة والأولياء وكذا الطاقم التربوي و العمل في إطار شبكة تهدف إلى دراسة النقاط التربوية وإيجاد لها كل واحد حسب اختصاصه ومهامه .
- ❖ تعويد التلاميذ على القيام بالنقد الذاتي لأعمالهم وتقويم قدراتهم وآفاءاتهم، والوقوف عند صعوباتهم الدراسية لمساعدتهم على التغلب عليها واقتراح الحلول المناسبة لها.
- ❖ تشجيع الأبناء على اتخاذ القرارات و تعزيز ثقتهم بأنفسهم لأنه السبيل الأول للنجاء ، مع ترك حرية التعبير للطفل .
- ❖ حث الأبناء على تعلم الإعلام الآلي لأنه لغة العصر ، و مفتاح التقدم و الر قي .

الملاحق

ملحـــق

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم الاجتماع التربوي

*****

يسرني أنا الطالب بن حمزة عبد الله بجامعة الجلفة ، أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة والتي تدخل ضمن إنجاز مذكرتنا لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي والتي تحمل عنوان :

" التنشئة الاجتماعية واثرها على التحصيل الدراسي بابتدائية ميلود القايد "

كما نؤكد لكم بأننا سنستعمل المعلومات التي ستفيدوننا بها بهدف علمي بحت .

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير ..... شكرا

*****

بهدف إجراء دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماستر ، يشرفني أن أتوجه إليكم - السادة المعلمين و من خلالكم إلى أطفال مستوى السنة الخامسة الابتدائية - بهذا الاستبيان على أمل أن أجد منكم المساعدة في ملئه بدقة ؛ و ألفت عنايتكم أن كل المعلومات التي تدلون بها ستبقى طي الكتمان ، و أنها لا تستعمل إلا للأغراض العلمية البحتة. و أشكركم سلفا على تفهمكم و تعاونكم.
ملاحظة: تفضلوا بوضع العلامة x في الخانة التي ترونها مناسبة .

استبيان

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن : 10سنوات ☐ 11سنة ☐ 12سنة ☐ أكبر من12سنة ☐

المعدل الدراسي للفصل الثاني:

من 5 إلى6 ☐ أكبر من 6 إلى 7.5 ☐ أكبرمن7.5 إلى 8.5 ☐ أكبر من 8.5 ☐

المستوى الدراسي للوالدين:

الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

يتيم: الأب ☐ الأم ☐ الاثنين معا ☐

عدد الإخوة ☐ عدد المتمدرسين ☐

المفهوم	البعد	المؤشرات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
التنشئة الاجتماعية	الشورى	تشترك برأيك في تصريف شؤون الأسرة				
		تشرك الوالدين في اختيار أصدقائك				
		تعبر عن رأيك بحرية داخل الأسرة أثناء المناقشة				
	التسامح	يتجاوز الوالدان عن أخطائك غير المقصودة				
		يتجاوز الوالدان عن أخطائك المقصودة				
		الوالدان متسامحان معي في كل شيء				
	التقبل	يعطف الوالدان علي				
		يلبي الوالدان كل طلباتي				
		يسعد الوالدان بكل سلوكاتي الإيجابية				
	الاستقلال الذاتي	يشجعني الوالدان على حل مشاكلي بنفسي				
		أعتمد على نفسي في القيام بمسؤولياتي				
		أتضايق عندما ألعب دورا ثانويا				
	المساواة	أشعر بالمساواة بيني و بين إخوتي الذكور				
		يعاملني الوالدان كمعاملتهما لأخواتي البنات				
		يلقى أخي الأكبر رعاية أكثر مني				
	الثبات	يكافئني الوالدان عن كل سلوك طيب				
		يرشدني الوالدان إلى تبني الأخلاق الحميدة				
		يحثني الوالدان على احترام الجار				

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجـــع

1- **القرآن الكريم** رواية حفص عن عاصم .

2- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: **تفسير القرآن الكريم** ، تح : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م ، ج 4.

3- بدور غيثاء علي ،**مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق،2001

4- الحامد محمد بن معجب،**التحصيل الدراسي،دراساته،نظرياته،واقعه،والعوامل المؤثرة فيه**،الدار الصولتية،الرياض ، 1996 م .

5- دوب فيزوستون ،**التأخر الدراسي وعلاجه** ، ترجمة عزيز حنا وآخرون، مكتبة الأنجلو-مصرية، د.ت- مصر.

6- زحلوق مها، **نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا سورية نموذجا**،مجلة شؤون اجتماعية ،العدد127 ،1998 .

7- عبد السلام الخزرجي، رضية حسين:**السياسات التربوية في الوطن العربي** -الواقع والمستقبل دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 2000 .

8- عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار طليعة للنشر، لبنان .

9- عمر عبد الرحيم نصر الله،**أساسيات في التربية العملية**،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، 2001 .

10- عفيفي محمد عبد الهادي،**في أصول التربية والأصول الثقافية للتربية**،مكتبة الأنجلو المصرية ،1985 .

11- علي أحمد محمد الزعبي ، **الأمراض النفسية** ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 2001 .

12- عيسوي عبد الرحمان محمد،**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**،ط2 ،دار النهضة العربية،القاهرة، 1974 .

13- لطفي بركات،**سيكولوجية الطفولة والمراهقة**،ط2 ،دار المعارف المصرية ، مصر، 1974 .

14- فؤاد إفرام البستاني ، **منجد الطلاب** ،ط 18 ، دار المشرق ، بيروت 1986 .

15- فهيم مصطفى،**الطفل والقراءة**،ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة،مصر، 1998 .

16- محمد أحمد النابلسي،**الطب النفسي ودوره في التربية**،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان، 1988.

17- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي : **صحيح البخاري** ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، الطبعة : الأولى، 1422هـ ، ج7 .

18- محمد بن معجب الحامد : **التحصيل الدراسي دراساته ، نظرياته ، واقعه و العوامل المؤثرة فيه** ، الدار الصولتية للتربية ، الرياض – السعودية ، 1416 هـ .

19- محمد العربي ولد خليفة : **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية** ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 1989 .

20- محمد عبيدات و آخرون ، **منهجية البحث العلمي** : القاعد المراحل و التطبيقات ، دار وائل، عمان ،1997 .

21- مراد زعيمي : **مؤسسة التنشئة الاجتماعية** ، دار قرطبة للنشر و التوزيع ، الطبعة : الأولى 1427 هـ – 2007 م، نقلا عن جماعة من المؤلفين : معجم العلوم الاجتماعية .

22- منصوري مصطفى :**التأخر الدراسي وطرق علاجه** - سلسلة إصدارات مخبر التربية والتنمية ، دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر الجزائر، 2002 .

23- مهنا عدنان،**الاضطرابات السلوكية والمدرسية**،حركة الريف الثقافية، بيروت،1999 .

24- نوفل ابراهيم نوفل،**علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي**، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية ،قسم التربية الخاصة،دمشق سورية،2001 .

25- سعيد سبعون ، حفصة جرادي : **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، دار القصبة للنشر ، فيلا 6 ، حي سعيد حمدين ، 16012 ، الجزائر 2012 .

26- صلاح الدين علام،**القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، دار الفكر العربي،القاهرة ، 2000 .

27- حنان بنت حمادي سليم اللهيبي الحربي،**معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية**،رسالة ماجستير، كلية التربية ،قسم علم النفس،جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية .

الرسائل الجامعية و المجلات :

28- خديجة خنيف : **الإستراتيجية التعليمية و علاقتها بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المستوى الثانوي** ، رسالة ماجيستير ، إشراف الأستاذ الدكتور عبد القادر الأمير خياطي ، جامعة الجزائر ، 2009 .

29- زغينة نوال : **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية في اكماليات بلدية باتنة** ، رسالة دكتوراة إشراف الأستاذ الدكتور أحمد بوذراع ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، 2008 .

30- فني غنية،**التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة**،رسالة ماجستير،آلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،قسم علم2005 .

31- **مجلة العربي**،العدد 530 ، جانفي2003 .

المراجع الأجنبية :

32- Moscovici(1984);**Psychology Social P.V.F**,Paris- France

33- Vitro, F In Encyclopedia of Psychology. Guilford, Connecticut: **The Dushkin**.1973

الفهرس

فهرس الموضوعات :

مقدمـــــة :.....أ
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة.....6
1/ إشكالية البحث :.....6
2/ أهمية الدراسة :.....9
3/ أهداف الدراسة : 11
4/ تحديد مفاهيم الدراسة : 12
أ – 1/ تعريف التنشئة :.....12
2/ التعريف اللغوي : 13
3/ التعريف الاصطلاحي :.....14
ب/ تعريف الأسرة : 15
أ/ تعريف عاطف غيث 15
ب/ تعريف ماكيفر و بيدج 15
ج/ تعريف المدرسة :.....16
د/ مفهوم التحصيل الدراسي :.....16
هـــ / التفوق الدراسي.....19
و / الرسوب : 20
ز / التسرب المدرسي : 21
ح/ التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي 24
ط / تعريف التنشئة الأسرية : 24
ك/ التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية 25
5/ الدراسات السابقة :.....25
6/ التعليق على الدراسات السابقة :.....28
7/ فرضيات الدراسة :.....29
الجانب النظري :.....32
الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية.....32
تمهيد : 32
1/ أهمية التنشئة الاجتماعية للفرد و المجتمع : 32
أ/ أهمية التنشئة بالنسبة للفرد :.....32
ب/ أهمية التنشئة بالنسبة للمجتمع : 33
2/ أهداف التنشئة الاجتماعية :.....34

أ/ تحقيق ركائز الفطرة أو تنميتها :..... 34
ب/ تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعيا : 35
ج/ تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع : 36
د/ تهيئة الفرد ليكون صالحا لنقل الموروث الثقافي : 36
هـ/ بناء الشخصية المتكاملة :..... 37
3/ وظائف التنشئة الاجتماعية : 38
أ/ وظائف التنشئة الاجتماعية من حيث أهدافها : 38
ب/ وظائف التنشئة الاجتماعية من حيث ماهيتها :..... 38
4/ مراحل التنشئة الاجتماعية :..... 39
أ/ مراحل التنشئة الاجتماعية حسب عبد السلام زهران :..... 39
ب/ مراحل التنشئة الاجتماعية حسب يوسف القاضي..... 39
ج/ مراحل التنشئة الاجتماعية حسب أحمد مذكور 40
5/ أساليب التنشئة الاجتماعية : 40
أ/ القدوة :..... 41
ب/ الموعظة و النصح :..... 42
ج/ الملاحظة :..... 42
2/ خصائص الأسرة : 42
3/ بناء الأسرة :..... 43
4/ وظائف الأسرة : 43
5/ أنواع الأسرة : 44
أ/ الأسرة النووية 44
ب/ الأسرة المتعددة الأزواج..... 44
ج/ الأسرة الممتدة 44
د/ الأسرة المتعددة الزوجات 44
6/ أهمية التنشئة الاجتماعية الأسرية بالنسبة للطفل :..... 45
أ/ الناحية الجسمية :..... 48
ب/ الناحية العقلية : 49
ج/ الناحية الاجتماعية : 49
6/ التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية : 50
1/ المدرسة :..... 51
2/ مكونات المدرسة : 52

3/ وظائف المدرسة :..... 52
ب/ الوظيفة النفسية : 53
ج/ الوظيفة الاقتصادية :..... 53
د/ الوظيفة الاجتماعية : 54
هـ/ الوظيفة التربوية : 55
4/ العلاقة بين المدرسة و المجتمع : 55
خلاصة :..... 57
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي..... 59
تمهيد : 59
1/ أهمية التحصيل الدراسي :..... 59
2/ شروط ومبادئ التحصيل الدراسي :..... 61
3 / مظاهر التحصيل الدراسي : 63
أ/ الإخفاق الدراسي (التأخر الدراسي) :..... 63
4/ عوامل التحصيل الدراسي : 68
أ/ العوامل الذاتية والشخصية: 68
1/ الأسباب الجسمية والصحية 69
2 / الأسباب العقلية 69
3 / الأسباب النفسية والانفعالية 70
4 / عوامل دافعية..... 71
ب/ العوامل المدرسية : 72
1 / المعلم..... 73
2 / المنهج..... 73
3 / الجو المدرسي 74
4 / الإدارة المدرسية 74
ج/ العوامل الاجتماعية والأسرية : 76
2/ المستوى التعليمي والثقافي للوالدين..... 77
3 / توجهات الأولياء وأساليب المعاملة الأسرية 79
4 / الضبط الاجتماعي الأسري 80
5 / حجم الأسرة 81
6/ الاستقرار الأسري..... 82
7/ تأثير الشارع..... 83

د/ النظريات المفسرة لإختلاف التحصيل الدراسي : 84
2/ الاتجاه الوظيفي 84
2/ الاتجاه الصراعي : 84
3/ الاتجاه الاجتماعي النفسي 85
خلاصة :..... 86
الجانب الميداني..... 89
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية..... 89
تمهيد : 89
1/ منهج الدراسة :..... 89
2/ وصف مجتمع وعينة البحث :..... 90
أ/ مجتمع الدراسة :..... 90
ب/ عينة الدراسة : 91
3/ أدوات البحث : 91
أ/ الاستبيان..... 92
ب/ السجلات و الوثائق 92
ج/ الملاحظة :..... 93
4/ الدراسة الاستطلاعية : 93
5/ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية : 94
خلاصة : 94
الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة بيانات الفرضيات 97
تمهيد : 97
1/عرض وتحليل ومناقشة البيانات الشخصية للمبحوثين..... 98
2/ تحليل ومناقشة الفرضية الأولى 106
3/ تحليل ومناقشة الفرضية الثانية..... 109
4/ تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة..... 112
5/ تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة..... 115
6/ تحليل ومناقشة الفرضية الخامسة 119
7/ تحليل ومناقشة الفرضية السادسة 123
8/ استنتاج عام..... 126
خـــاتمـــــــــــــــة..... 129
التوصيات..... 131

الاقتراحات 134
ملحـــــــــق 136
قائمة المصادر و المراجـــــــــع 140
فهرس الموضوعات :..... 144
فهرس الجداول : 148
فهرس الأشكال :..... 149

فهرس الجداول :

الجدول 01 : يبين توزيع افرد العينة حسب الجنس والمعدل للفصل الثاني 98
الجدول 02 : يبين سن الطفل * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني 99
الجدول 03 : يبين المستوى الدراسي للأب و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني 100
الجدول 04 : يبين المستوى الدراسي للأم و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني 102
الجدول 05 : يبين حالة اليتم عند الطفل ومعدله الدراسي في الفصل الثاني 103
الجدول 06 : يبين عدد الإخوة المتمرسين * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني 105
الجدول 07 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر الشورى : 106
الجدول 08 : يبين تشترك برأيك في تصريف شؤون الأسرة 106
الجدول 09 : يبين تشرك الوالدين في اختيار لأصدقائك 107
الجدول 10 : يبين تعبر عن رأيك بحرية داخل الأسرة 108
الجدول 11 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر التسامح 109
الجدول 12 : يبين يتجاوز الوالدان عن أخطائك غير المقصودة 109
الجدول 13 : يبين يتجاوز الوالدان عن أخطائك المقصودة 110
الجدول 14 : يبين أن الوالدين متسامحان معي في كل شيء 111
الجدول 15 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر تفهم الأولياء لسلوكات أبنائهم يؤثر على التحصيل الدراسي 112
الجدول 16 : يبين مدى عطف الوالدين عليّ 112
الجدول 17 : يبين مدى تلبية الوالدين كل طلباتي 113
الجدول 18 : يسعد الوالدان بكل سلوكاتي الإيجابية 114
الجدول 19 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر تشجيع الأولياء لأبنائهم في الاعتماد على النفس يؤثر على التحصيل الدراسي 115
الجدول 20 : يشجعني الوالدان على مشاكلي بنفسي 116
الجدول 21 : أعتمد على نفسي في القيام بمسؤولياتي 117

الجدول 22 : أتضايق عندما ألعب دورا ثانويا 118
الجدول 23 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر المساواة بين الأبناء يؤثر على التحصيل الدراسي..... 119
الجدول 24 : يبين مدى الشعور بالمساواة بيني وبين إخوتي الذكور 119
الجدول 25 : يعاملني الوالدان كمعاملتهما لأخواتي البنات 120
الجدول 26 : يلقى أخي الأكبر رعاية أكثر مني 121
الجدول 27 : يبين قيم مربع كاي لمؤشر إتباع الأولياء أسلوبا محددا في التنشئة الأسرية يزيد التحصيل الدراسي للأبناء : 123
الجدول 28 : يبين مدى مكافأة الوالدين للأبناء عن كل سلوك طيب 123
الجدول 29 : يبن مدى إرشاد الوالدين إلى تبني الأخلاق الحميدة 124
الجدول 30 : يحثني الوالدان على احترام الجار 125

فهرس الأشكال :

الشكل 01 : مخطط يبين توزيع افرد العينة حسب الجنس والمعدل للفصل الثاني 98
الشكل 02 : مخطط يبين سن الطفل * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني 99
الشكل 03 : مخطط يبين المستوى الدراسي للأب و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني..... 101
الشكل 04 : مخطط يبين المستوى الدراسي للأم و معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني..... 102
الشكل 05 : مخطط يبين حالة اليتم عند الطفل ومعدله الدراسي في الفصل الثاني 104
الشكل 06 : مخطط يبين عدد الإخوة المتمرسين * معدل الدراسي للطفل في الفصل الثاني..... 105